



تراجع الولادات في
تونس يعكس تغير
النظرة للزواج والإنجاب

كلص15



بافل طالباني
توسيع دائرة الأصدقاء لتأمين التأثير
في الساحة السياسية العراقية

كلص3



الولايات المتحدة
تتجنب الرد على هجمات
الحوثيين

كلص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/12/09

25 جمادى الأولى 1445

السنة 46 العدد 12978

Saturday 09/12/2023

46th Year, Issue 12978

حيرة الحكومة العراقية في الرد على الميليشيات بعد استهداف السفارة الأميركية

امتحنًا صعبا للحفاظ على علاقاتها الإستراتيجية مع واشنطن. وشدد السوداني في بيان على أن "قواتنا الأمنية والأجهزة الحكومية والتنفيذية... ستواصل حماية البعثات الدبلوماسية وصيانة المعاهدات الدولية والالتزام بتأمينها".

وأكد مستشار رئيس الوزراء للعلاقات الخارجية فرهاد علاء الدين أن "الحكومة العراقية مصممة على الحفاظ على استقرار وأمن الدولة"، مضيفا أنه "لن يتم التسامح مع أية محاولة لزعزعة استقرار البلاد".

وكان مسؤول عسكري اميركي قد ذكر أن "هجومًا بعدة صواريخ أطلق على قوات التحالف الدولي والقوات الأميركية" في محيط قاعدة يونيو 3 ومجمع السفارة الأميركية في بغداد، مؤكداً أنه "لم يتم تسجيل إصابات أو أضرار في البنى التحتية".

السوداني يعجز عن تفسير
تردد حكومته في التصدي
للميليشيات، وقد سبق
أن أكد لواشنطن رفضه
استهدافها للميليشيات

لكن في وقت لاحق أفاد جهاز الأمن الوطني العراقي لوكالة الأنباء العراقية بأن "أضرارا مادية في العجلات والأبنية" لحقت بمقره الواقع في المنطقة نفسها، بسبب هذا الهجوم.

وأحدثت واشنطن حتى الآن 78 هجوما ضد قواتها في العراق وسوريا منذ 17 أكتوبر الماضي، أي بعد عشرة أيام من اندلاع الحرب في غزة إثر هجوم شنته حماس داخل أراضي الدولة العبرية في السابع من الشهر ذاته، وفق حصيلة أفاد بها المسؤول العسكري الأميركي. ونذرت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) بالهجوم على السفارة الأميركية، معتبرة في بيان نشر على منصة إكس أنه "لا يسع العراق تحمّل أن يُجرّ إلى صراع أوسع نطاقا، الأمر الذي يُجرّ إلى شأنه أن يُهدد الاستقرار الذي تحقق بعد جهد جهيد والإنجازات التي تحققت حتى الآن".

وتبنّت "المقاومة الإسلامية في العراق" التي تضمّ فصائل مرتبطة بالحشد الشعبي معظم تلك الهجمات التي تقول إنها تأتي ردا على الدعم الأميركي لإسرائيل.

ورداً على تلك الهجمات شتّت واشنطن عدة ضربات في العراق استهدفت مقاتلين في فصائل متحالفة مع إيران.

بغداد - تجد الحكومة العراقية نفسها في وضع حرج بين الرد أو عدمه على استهداف ميليشيات تدين بالولاء لإيران السفارة الأميركية في بغداد، بعد أن لامت القوات الأميركية على استهداف فصائل من تلك الميليشيات ردا على هجمات سابقة.

ويمكن الحرج في أن رئيس الحكومة العراقي محمد شياع السوداني لا يقدر على استهداف الميليشيات، التي كان يحتاج إلى دعمها للفرز بالسلطة قبل إزاء العراق واستقراره وأمنه، داعيا القوات الأمنية إلى "ملاحقة" مرتكبي "الإعتداء".

وأضاف في بيان أن "استهداف البعثات الدبلوماسية أمر لا يمكن تبريره، ولا يمكن القبول به، تحت أي ظرف".

ولا يجد السوداني ما يقوله للأميركيين لتفسير تردد حكومته في التصدي للميليشيات، خاصة أن رئيس الحكومة العراقية سبق أن أقرّ لواشنطن برفضه استهداف الميليشيات بالقصف؛ إذ أكد في اتصال مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قبل أسبوع "موقف العراق الرافض لأي اعتداء يتعرض له الأراضي العراقية"، حسب بيان صادر عن مكتبه.

وأعلن السوداني في اتصاله ببلينكن "التزام الحكومة العراقية بحماية مستشاري التحالف الدولي المتواجدين في العراق". لكن هذا التعهد لم يتجاوز مجرد الوعود، واستمر تحدي الميليشيات لحكومة السوداني باستهدافها السفارة الأميركية بعدة صواريخ فجر الجمعة.

ولم تتبن أي جهة هذا الهجوم بعد، لكنّه الأوّل الذي يطال السفارة منذ أن بدأت فصائل حليفة لإيران في منتصف أكتوبر شنّ هجمات بالطائرات المسيّرة والصواريخ ضدّ القوات الأميركية وقوات التحالف الدولي في العراق وسوريا بعد اندلاع حرب غزة.

والجمعة دعا متحدّث باسم السفارة الأميركية في بغداد الحكومة العراقية إلى "حماية" الطواقم والمنشآت الدبلوماسية ومنشآت التحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وأضاف في بيان "تدلّ المؤشرات على أن الهجمات نفذتها ميليشيات موالية لإيران، تنشّط بحرية في العراق". ومنذ بدء الهجمات على المصالح الأميركية في العراق، تواجه حكومة السوداني التي وصلت إلى الحكم بدعم أحزاب وتيارات قريبة من إيران، قدراتها وإمكاناتها".

واشنطن تراهن على إعادة هيكلة السلطة الفلسطينية لحكم غزة

تَشكّك في قدرة السلطة على تولي مهمة اجتثاث حماس من القطاع



هل يستجيب عباس لما يطلبه بلينكن

لبحث خطة ما بعد الحرب في غزة. واتفق الجانبان على أن إسرائيل لا يتعين أن تعيد احتلال غزة أو تقليص أراضيها لإقامة منطقة عازلة أو طرد الفلسطينيين.

وفي سياق التحركات لإعادة تأهيل السلطة للمرحلة القادمة، كشفت مجلة "التايم" أن بريطانيا أرسلت فريقا عسكريا إلى الضفة الغربية لمساعدة السلطة الفلسطينية على تولي إدارة قطاع غزة.

وقال وزير الدفاع البريطاني غرانت شابس للمجلة الخميس "يتبني أن تتولى (السلطة) المسؤولية بعد الحرب في محاولة لتحسين حياة الجانبين".

وأكد شابس أن "فريق الدعم البريطاني متواجد على الأرض في رام الله منذ أكثر من عقد، وتتطلع لندن إلى تعزيز قدرته على مساعدة السلطة الفلسطينية"، فيما أشارت المجلة إلى أن فريق الدعم صغير نسبيا وهو يعمل مع آخرين من الولايات المتحدة وكندا.

وأجرى شابس زيارة إلى رام الله الخميس (الأول) لوزير دفاع بريطاني منذ أكثر من عشر سنوات) حيث التقى بلقاءات حوار ومصالحة فلسطينية - فلسطيني زياد هب الريح. وقال "أحد أسباب زهابنا إلى رام الله للتحدث مع السلطة الفلسطينية هو فهم قدراتها وإمكاناتها".

تقصيهم مكثفة بالبيانات والتصريحات الصحفية.

ولا يُعرف ما إذا كانت إعادة هيكلة السلطة التي تعمل عليها الولايات المتحدة ستتضمن تغييرات فعلية على مستوى القيادة، أم أنها تقوم على خطوات إجرائية محدودة، وما إذا كانت ستحافظ على بقاء عباس في الواجهة وتتحدى فينتو نتياها. وإذا كانت تفكر في تغييره فكيف سيتم ذلك؛ وهل ستدفع إلى إجراء الانتخابات التي كان رئيس السلطة الفلسطينية قد أجلها إلى أجل غير مسمى لتأمين بقائه وقتا أطول على كرسي الحكم؟

وسيكون الموقف الأميركي بشأن توقيت إنهاء الحرب محسدا في البحث عن بدائل فلسطينية لخلافة حماس في غزة مع الأخذ بعين الاعتبار ضعف شعبية الرئيس عباس ومنظمة التحرير، فيما يحتفظ تيار قوي داخل حركة فتح بوجوده ومصداقيته في الشارع، ويتمثل في التيار الإصلاحي الذي يقوده محمد دحلان، ويمكن أن يلعب دورا أكثر مقبولة فلسطينيا وإقليميا مقابل أن ترفع إسرائيل يدها عن القطاع وتسمح للعبير عن محدودية الإمكانات وضعف المقبولة شعبيا لدى سكان غزة، خاصة أن سلطة عباس تخلت عنهم لسنوات طويلة وتركت مصيرهم بيد حماس، بل وتخلت عنهم وهي ترى إسرائيل

مخرجا أمامها لإعادة الإعمار ودخول الأموال وكسر الحصار ولو جزئيا بما يتيح إصلاح أخطائها التي ارتكبت منذ 2007.

وتوفر الصيغة التي اقترحها رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية - وتقضي بأن تصبح حماس شريكا أصغر، في إطار منظمة التحرير الفلسطينية- الفرصة أمام حماس لإعادة ترتيب البيت الداخلي وتصعيد قيادات جديدة خلفا لمن صفتهم أو اعتقلتهم إسرائيل، والأهم أنها ستعيد تسليح نفسها وتقوية ذراعها العسكرية كتائب القسام مستفيدة من غطاء سلطة ضعيفة لا تقدر على مواجهتها.

وفي حديثه لوكالة بلومبرغ قال رئيس الوزراء الفلسطيني "إذا كانوا (قادة حماس) مستعدين للتوصل إلى اتفاق وقبول البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، عندئذ سيكون هناك مجال للحديث، لا يتعين تقسيم الفلسطينيين".

ولا يبدو كلام اشتية جزءا من مناورة سياسية للإحياء بأن السلطة تقف ضد هزم حماس وتفكيكها، وهو أقرب إلى التعبير عن محدودية الإمكانات وضعف المقبولة شعبيا لدى سكان غزة، خاصة أن سلطة عباس تخلت عنهم لسنوات طويلة وتركت مصيرهم بيد حماس، بل وتخلت عنهم وهي ترى إسرائيل

رام الله - تعمل إدارة الرئيس

الأميركي جو بايدن على إعادة هيكلة السلطة الفلسطينية لتكون قادرة على إدارة قطاع غزة في مرحلة ما بعد الحرب، التي تراهن إسرائيل والولايات المتحدة خلالها على هزم حماس.

يأتي هذا فيما يتساعل مراقبون عن واقعية الخطة الأميركية القائمة على إعادة تشكيل سلطة معزولة فلسطينيا وعاجزة عن لعب دور صعب تريد من خلاله واشنطن اجتثاث حماس أمنيا وسياسيا بعد هزمها عسكريا في الحرب.

ويبدو رهان واشنطن على تفكيك حماس بإيادي السلطة الفلسطينية غير واقعي لاعتبارات، منها أن إسرائيل لا تثق في سلطة الرئيس محمود عباس وترفض مطلقا تسليمه حكم غزة بسبب صمنه عن إدانة هجوم السابع من أكتوبر الماضي الذي نفذته حماس على بلدات ومدن إسرائيلية في غلاف غزة.

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الشهر الماضي رفض إسرائيل عودة السلطة الفلسطينية مجددا إلى إدارة قطاع غزة بعد الحرب. وقال نتنياهو إنه "لا يمكن أن تكون هناك سلطة (في غزة) لم يدن رئيسها (عباس) مذبة 7 أكتوبر"، في إشارة إلى هجوم حماس.

وقال عباس الجمعة إن السلطة الفلسطينية لا تزال حاضرة في غزة كمؤسسة، ولا تزال تدفع رواتب وبنفقات شهرية تقدر بنحو 140 مليون دولار للموظفين والمتقاعدين والأسر المحتاجة. وأضاف أن السلطة الفلسطينية لا يزال لديها ثلاثة وزراء موجودون في غزة.

رهان واشنطن على اجتثاث
حماس بأياد فلسطينية
غير واقعي لأن إسرائيل لا
تثق في عباس وهو يريد
دورا للحماس في غزة

وتابع في مقابلة مع رويترز "نحن بحاجة إلى إعادة تأهيل السلطة وبحاجة إلى دعم دولي كبير" للعودة إلى القطاع. وهناك مشكلة واقعية تمنع السلطة الفلسطينية من قبول فكرة تفكيك حماس، فهي ترى نفسها في حالة ضعف، لذلك تقترح إدماج حماس في حكم غزة على أن تكون طرفا ثانويا، وهي خريجة ستفيد حماس أكثر مما تضرها، وستمثل

المستشفيات ضحية صامته للتغير المناخي

النظم الصحية. نحتاج إلى تخطيط أفضل لمكان بناء مستشفياتنا المستقبلية والوجهة التي سننقل إليها المستشفيات الحالية".

وقال مالون إن رفع أراضيات المستشفيات وتعزيز الأسطح يمكن أن يساهما في مكافحة الفيضانات والرياح الشديدة، لكن الانتقال بعيدا عن الأنهار والسواحل إلى أراضٍ مرتفعة يبقى الخيار الأكثر كلفة.

وأكد أن من واجب الحكومات ضمان استمرار تقديم الخدمات الحيوية، ويرى في عدم اتخاذها إجراءات مبنية على هذه المعطيات، أو عدم دعم المجتمع الدولي للحكومات المحتاجة إلى العون، "تجاهلا صارخا لرفاهية المواطنين".

وقال كارل مالون، وهو مدير العلوم والتكنولوجيا في "إكس دي أي"، إن تقييم المخاطر التي تهدد أكثر من 200 ألف مستشفى على مستوى العالم يمكن مدراءها والحكومات من الوصول إلى البيانات المناخية التي يحتاجونها للتكيف مع التغييرات وإعداد المرافق الصحية للأحداث المناخية القاسية.

وقال رينزو جينتو، وهو طبيب وخبير في الصحة العالمية في جنوب شرق آسيا، إن التقرير "يثير قلق قطاع الصحة".

وأضاف "لا يمكننا تجاهل تغير المناخ بعد الآن، حيث يخلق تهديدا لتوفير الرعاية الصحية وعمليات

المرضى والموظفون في بعض الأحيان إلى امتطاء الشاحنات العالية للوصول إليه.

ويشدد الخبراء على حاجة المستشفيات إلى بيانات تساعد على تكييف خدماتها الصحية لمنع الاضطرابات التي يسببها تغير المناخ.

الحد من ظاهرة الاحتباس
الحراري عند 1.8 درجة
مئوية يقلل من الأضرار
التي تقوّض بنية
المستشفيات إلى النصف

المئة من 16 ألف مستشفى اعتُبر معرضا لخطر كبير. وتُسجّل منطقة جنوب شرق آسيا أعلى نسبة من المستشفيات المعرضة للخطر (18 في المئة).

وتشمل هذه المستشفيات مركز تونودو الطبي في مانبا، وهو مستشفى حكومي موجود في أكبر الأحياء الفقيرة بالعاصمة. ويعتبر من بين 300 مستشفى قلبيني معرض لخطر كبير.

وقالت مديرة المستشفى ماريبا إيزابيلينا إستريلا لمؤسسة تومسون رويترز "نحن في خطر كبير لأننا قريبون جدا من المسطحات المائية ولأن المبنى موجود على مساحة مستصلحة".

وأكدت أن المستشفى شهد فيضانات شديدة أكثر من مرة، ويضطر

المئة منذ سنة 1990 بسبب انبعاثات الغازات الدفيئة.

وأكد أن "الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري عند 1.8 درجة مئوية مع التخلص التدريجي السريع من الوقود الأحفوري سيققلان خطر الأضرار التي ستقوّض بنية المستشفيات التحتية إلى النصف مقارنة بسيناريو الانبعاثات العالية".

ونُشر تقرير المؤسسة بالتزامن مع فعاليات مؤتمر المناخ (كوب 28) المنعقد حاليا بالإمارات.

وقال التقرير إن المستشفيات القريبة من السواحل أو الأنهار تبقى الأكثر عرضة للخطر، وحدد أن البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل تضم 71 في

ماليلا - ستواجه الآلاف من

المستشفيات حول العالم خطر الإغراق الكلي أو الجزئي بسبب الأحداث المناخية القاسية إذا لم يتم التخلص من الوقود

الأحفوري تدريجيا بحلول نهاية القرن. وقامت مؤسسة "إكس دي أي" التحليلية المتخصصة في بيانات المخاطر المناخية بتحليل بيانات 200 ألف مستشفى حول العالم لتحديد أضرار

مخاطر تغير المناخ. وترى أن واحدا من كل 12 منها (16 أي ألفا) سيكون معرضا لخطر الإغراق الكلي أو الجزئي بسبب حدة المناخ إن لم يتم تخفيفها.

وقال التقرير إن خطر الأضرار التي ستمسّس المستشفيات بسبب الظواهر المناخية القاسية ارتفع بنسبة 41 في

شيوخ الفساد يغذي غضب الشارع من الحكومة في مصر

توقيف مسؤولين كبار محاولة لتهدئة الساخطين قبيل انتخابات الرئاسة



الوضع الاقتصادي يلقي بظلاله على انتخابات الرئاسة

الفساد وضبط المتورطين فيه، مهما كانت مناصبهم، ويبدو أن هناك تصورا لدى الحكومة بعدم إخصال هذه الهيئات كطرف إلا عندما ترتبط بأزمة.

واكد ربيع أن انفلات السوق، الذي يعد أحد الملفات التي يقيس عليها الشارع قوة الحكومة أو ضعفها، نتج عنه شعور بعض المواطنين بأن ما تسوّق له من إنجازات ليس حقيقيا، مع أن ثمة إيجابيات حدثت، لكن العبرة في ألا تترك الأزمات تتفاقم ثم تواجهها، ولا بد أن تملك إستراتيجية متكاملة للقضاء على الفساد من الجذور.



عمرو هاشم ربيع

العبرة في ألا تترك الحكومة الأزمات تتفاقم ثم تواجهها

وترتبط المشكلة الأكبر باقتناع المسؤولين الكبار والصغار داخل الحكومة بأنه لا توجد مسؤولية تؤذيهم في مناصبهم أحيانا، ما يجعل كلا منهم يتعامل مع المنصب باعتباره ملكية خاصة، وتظهر ذلك في قضية فساد وزارة التموين عندما أصبح المسؤول عن الرقابة هو نفسه المتورط في تكوين تشكيل من العصابات.

ولفت هاشم ربيع إلى صعوبة وصول مصر إلى تحقيق الحد الأدنى من محاربة الفساد دون إرادة سياسية من جانب الحكومة، وإذا توافرت الإرادة فهناك إشكالية تتعلق بغياب مظاهر الحياة السياسية بالمعنى الحرفي، حيث يوجد دستور وقوانين وبرلمان، لكن لا توجد كوار لها قدرة على محاسبة المسؤولين على القصور والإهمال والفساد.

ويُعتبر البرلمان الحالي في مصر عن حالة تراجع سياسي في الرقابة، وبدا في الكثير من الأحيان عاجزا عن القيام بمحاسبة المسؤولين عن الملفات الحيوية، ولا يستخدم المجلس الأدوات الرقابية في مواجهة الفساد بشكل حاسم، لأن نوابه يفتقرون للخبرات أو لأنهم أعضاء في أحزاب متغاممة سياسيا مع الحكومة، وبالتالي ليست لديهم مساحة من حرية التحرك. وتتفق بعض الأصوات في مصر على أن شعور المسؤولين بعدم وجود محاسبة ورقابة دورية يوسع دوائر الفساد ويعرقل خطط ترسيمها السلطة لتقريب المسافات مع الشارع مهما بلغت الإنجازات، فالأجهزة الرقابية لن تكون قادرة وحدها على التعامل مع الفساد، طالما أن المحاسبة الشاملة خاملة.

وتنقل العبرة، وفق مراقبين، في أن تقتنع دوائر حكومية بأن محاسبة المتورطين في وقائع فساد داخلها ميزة تحسب لها، لا عليها، وإن استثمرت ذلك قوى معارضة في تشويه صورتها، ولأن التدخل على فترات متباعدة لحل أزمة معقدة سوف يترك مشكلات أكثر تعقيدا إذا ظلت صرامة الحكومة خاضعة لتوقيتات سياسية محددة.

يعانِي الجهاز الإداري في مصر من تفشي ظاهرة الفساد، في غياب الرقابة الجدية التي يعزوها كثيرون لعدم توفر الإرادة السياسية للحكومة، التي تتعاطى مع الأمر بشكل مناسباتي في ارتباط بحدث سياسي كاقتراب موعد الانتخابات، أو حينما يبلغ غضب الشارع مداه.

القاهرة - تصدرت قضية فساد كبرى تم الكشف عنها في وزارة التموين والتجارة الداخلية، المعنية بالسلع الحيوية، اتهامات الرأي العام في مصر، لاسيما وأنها مرتبطة بأزمات في بعض السلع الأساسية حيث اتضح أن الأمر على صلة بتشكيلات من عصابات يقودها مسؤولون كبار.

وعلى وقع تذرر الشارع من إخفاق الحكومة في حل مشكلات مرتبطة باختفاء وغلاء بعض السلع الأساسية، وجهت هيئة الرقابة الإدارية المعنية بمكافحة الفساد في البلاد ضربة بالإعلان عن شبكة فساد بوزارة التموين، تضم مستشار الوزير وثمانية آخرين، من المسؤولين والتجار المحتركين الذين تورطوا في أزمات مرتبطة بسلع إستراتيجية.

وحملت قضية الفساد دلالات سياسية ترتبط بالتوقيت نفسه الذي يعثر عن سعي الحكومة لامتناص غضب شعبي متصاعد عقب اتهامها بالعجز عن إيجاد حلول لمشكلات السوق، ولأن الظرف السياسي فرض عليها المزيد من الحضور والفاعلية والصرامة، حاولت الحكومة أن توصل رسالة بأن الفساد يكبل يديها في حل الكثير من الأزمات.

أعلنت هيئة الرقابة الإدارية المعنية بمكافحة الفساد عن شبكة فساد بوزارة التموين، تضم مستشار الوزير وثمانية آخرين

واتضح من تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا أن التشكيل العصابي تعدد حجب سلع أساسية واحتكارها ورفع أسعارها، وهناك مسؤولون حصلوا على رشاوى لغض الطرف عن المحتركين والسماح لهم بالتلاعب في أسعار سلع من المفترض أن تصرف من الدولة لفئات من محدودي الدخل، وهم شريحة تعول عليها الدولة لترميم الجبهة الداخلية.

وأفادت النيابة العامة بأنه تم ضبط اطان من السكر والزيت والأرز، وجميعها محجوبة عن المواطنين لبيعها في السوق بأكثر من سعرها الرسمي المدعم من الدولة للبطء.

وأظهرت القضية تفشي الفساد في الجهاز الإداري للحكومة وهو ما بات يمثل عائقا أمام أي محاولة لتحسين العلاقة مع المواطنين، أمام ضعف الرقابة والتعاون مع المسؤولين أو الكف عن محاسبتهم، وعدم تحرك المؤسسات المعنية بالضبط إلا بعد وجود أزمة حادة

وشارك الآلاف من الأردنيين الجمعة في تظاهرة على مقربة من السفارة الأميركية في عمان مطالبين بإغلاقها، ومنددين بدعم الولايات المتحدة "رأس الإرهاب" لحرب إسرائيل في قطاع غزة. وهدف هؤلاء "أميركا هي هي، أميركا رأس الحية"، و"المقاومة مش إرهاب، أميركا رأس الإرهاب"، إضافة إلى "السفارة بتعمل إيه، كل الطاقم سي أي إيه".

سبق وأن اختبر الإخوان في الأردن حزم النظام حينما قرروا الخروج عن بيت الطاعة وتصدروا الاحتجاجات في العام 2011

وحملوا لافتات كتب على بعضها "أميركا تقتل الأطفال في غزة"، و"الإرهاب والإبادة الجماعية والتطهير العرقي، صنع أميركي"، إضافة إلى صور للرئيس الأميركي جو بايدن كتب أسفلها "مجرم حرب". كما ردودا هتافات مؤيدة لحركة "حماس" بينها "قالوا غزة بكرا تركع وراح يعطوها لعباس (الرئيس الفلسطيني محمود عباس)، يخسا الخائن اللي طبع كل بلادي لحماس"، و"قالوا حماس إرهابية، كل الأردن حمساوية". ويتعرض قطاع غزة منذ هجوم حماس على المستوطنات في جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر إلى حرب غير مسبوقة، أدت إلى مقتل أكثر من 17 ألف شخص، 70 في المئة منهم من النساء والأطفال دون سن الثامنة عشرة.

السودانيون يكتونون بنيران الأسعار: غلاء لا يطاق

وقال خيرالله أحمد حامد، أحد مواطني مدينة الضعين، لـ"راديو دبنقا" إن ارتفاع الأسعار بشرق دارفور له عدة أسباب أبرزها المشاكل التي تدور في المناطق الحدودية من دولة جنوب السودان، بجانب الاضطرابات التي صاحبت المواجهات التي تفجرت بين الجيش والدعم السريع قبل أن تسيطر الأخيرة على المدينة، وتوقع أن تستقر الأسعار بمجرد توقف المشاكل في الحدود.

وأوضح الصحافي المتواجد بمدينة الضعين أحمد عيسى أن أسواق مدينة الضعين ضربتها موجة ارتفاع في الأسعار بصورة كبيرة، شملت كل السلع والبضائع القادمة من جنوب السودان وذكر أن أسعار الوقود ارتفعت إلى أكثر من الضعف، حيث ارتفع سعر غالون البنزين من 8 آلاف جنيه قبل أسبوعين إلى 18 ألف جنيه.

وقال عيسى إن المواطنين يشكون هذه الأيام من زيادة الأسعار بسبب الأحداث التي وقعت في الحدود وأدت إلى تاخر وصول الشاحنات المحملة بالبضائع التي تصل إلى سوق الضعين ومنه تصل إلى بقية أسواق مدن دارفور. وكان برنامج الغذاء العالمي تحدث في وقت سابق عن تآثر أكثر من 19 مليون شخص (أي 40 في المئة من السكان) بتراجع الأمن الغذائي الحاد في السودان، وتوقع البرنامج انزلاق نحو 2.5 مليون شخص إلى الجوع في الأشهر القادمة بسبب الحرب.



جيوب فارغة

وتعد الانتخابات المقبلة استثنائية حيث تأتي نتاج عملية إصلاح سياسي في المملكة شملت تغيير قانوني الانتخابات والأحزاب، بما عزز وضع الأحزاب على حساب باقي المكونات ولاسيما العشائر. ويمكن قانون الانتخابات الأحزاب من الحصول على أكثر من أربعين مقعدا دون احتساب المرشحين المستقلين القريبين منها.

ويطمح الإخوان في الأردن إلى الفوز في الاستحقاق الانتخابي المقبل، حيث أنهم الطرف الأكثر تنظيما، وقد حرصوا على استغلال الحرب على غزة من أجل استعادة شيء من بريقتهم الشعبي الذي انحسر بشكل كبير خلال السنوات الماضية بفعل الانقسامات التي عصفت بهم. ويرى مراقبون أن طموحات جماعة الإخوان في تصدر قائمة الفائزين في الانتخابات تجعلهم مجبرين على التهدئة مع الحكومة، حيث أن الاستمرار في استفزازها قد تكون له عواقب وخيمة.

وسبق وأن اختبر الإخوان حزم النظام، حينما قرروا للمرة الأولى الخروج عن بيت الطاعة وتصدروا مشهد الاحتجاجات في العام 2011. وتعامل النظام الأردني حينها ببرود ومرونة شديدتين إلى حين مرور عاصفة الاحتجاجات ليتخذ بعد ذلك سلسلة من الإجراءات بحق الجماعة كنزع صفتها القانونية، مستغلا في ذلك بعض الثغرات، وأيضا عمل على تغذية الانقسامات داخليا. ويقول المراقبون إن جماعة الإخوان لا تريد أن تجد نفسها مجددا في مواجهة هي الخاسرة منها، ولهذا تراجعت عن مطالبتها الشعبية مع الحرس على الحضور بكثافة في الاحتجاجات الشعبية الداعمة لغزة.

عمان - خفت صوت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن وذراعها السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي، ولاسيما في علاقة بمطالباتها للحكومة إلغاء كافة الاتفاقيات المبرمة مع إسرائيل بما يشمل اتفاقية وادي عربة للسلام، وأيضا تفعيل "الجيش الشعبي".

ويقول نشطاء سياسيون في الأردن إن تراجع الإخوان عن مطالبهم يعود إلى الخشية من نفاذ صبر الحكومة التي كانت وجهت رسائل تحذيرية للجماعة على لسان رئيس وزرائها بشر الصوانة، الذي ذهب حد وصف الجماعة وإن لم يسمها بـ"الطابور الخامس". وقال الصوانة في كلمة له في مجلس النواب يوجد في كل بلد طابور خامس بما في ذلك الأردن، وإن حكومته لن تسمح لهذا الطابور بخلق فتنة في البلاد، داعيا الشعب الأردني إلى الائتلاف خلف القيادة، والتصدي له.

وجاءت تصريحات الصوانة في خضم مزادات جماعة الإخوان وذراعها السياسية على الموقف الرسمي للدولة في علاقة بالحرب الإسرائيلية الجارية على غزة، وتعتمد الجماعة إحراج الحكومة، التي أجبرت على الإعلان عن إيقاف اتفاقية الماء مقابل الغاز مع إسرائيل، رغم حاجة الأردن الماسة للاتفاقية التي جرت برعاية أميركية. ويشير النشطاء إلى أن رسالة الصوانة وصلت إلى جماعة الإخوان، ولهذا قررت قيادتها التخلي عن لعبة المزادات.

ويلفت النشطاء إلى أن الإخوان لا يريدون في واقع الأمر صداما مع الحكومة لاسيما وأنهم مقبلون على استحقاق مصري في علاقة بالانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها العام المقبل.

الخرطوم - أثرت الحرب الدائرة منذ نحو تسعة أشهر على مختلف مناحي الحياة في السودان، واكتوى المواطنون في مختلف مدن ومناطق البلاد بارتفاع أسعار السلع الأساسية التي بلغت مستويات قياسية.

ويقول نشطاء سودانيون إن الوضع يزداد قاتمة لاسيما في المناطق التي تشهد مواجهات بين الجيش والدعم السريع على غرار العاصمة الخرطوم وإقليمي دارفور وكردفان، حيث الحركة التجارية شبه متوقفة فيما هناك نقص قادم في العديد من المواد بينها الأدوية والوقود.

وبات الآلاف من السودانيين يعولون على المساعدات الإنسانية، لكن حتى الأخيرة باتت لا تصل بسهولة. وصرح أحمد حسين مصطفى، الناطق الرسمي لقوات الكفاح المشتركة في دارفور غرب السودان، بأن التأخر المسجل في إيصال المساعدات الإنسانية لإقليم دارفور، ناتج عن بعض الترتيبات الإدارية، متعتدا باستئناف العمل قريبا. ولم يكن الوضع المعيشي في السودان بالجدد قبل الحرب، أو في عهد الرئيس السابق عمر حسن البشير، الذي ثار السودانيون ضده في العام 2019 بسبب التدهور الاقتصادي، لكن المواطنين يرون أن الحرب الجارية والتي يخشى من اتساع نطاقها وربما تحولها إلى حرب أهلية، فاقمت أوضاعهم وزادت سوءا.

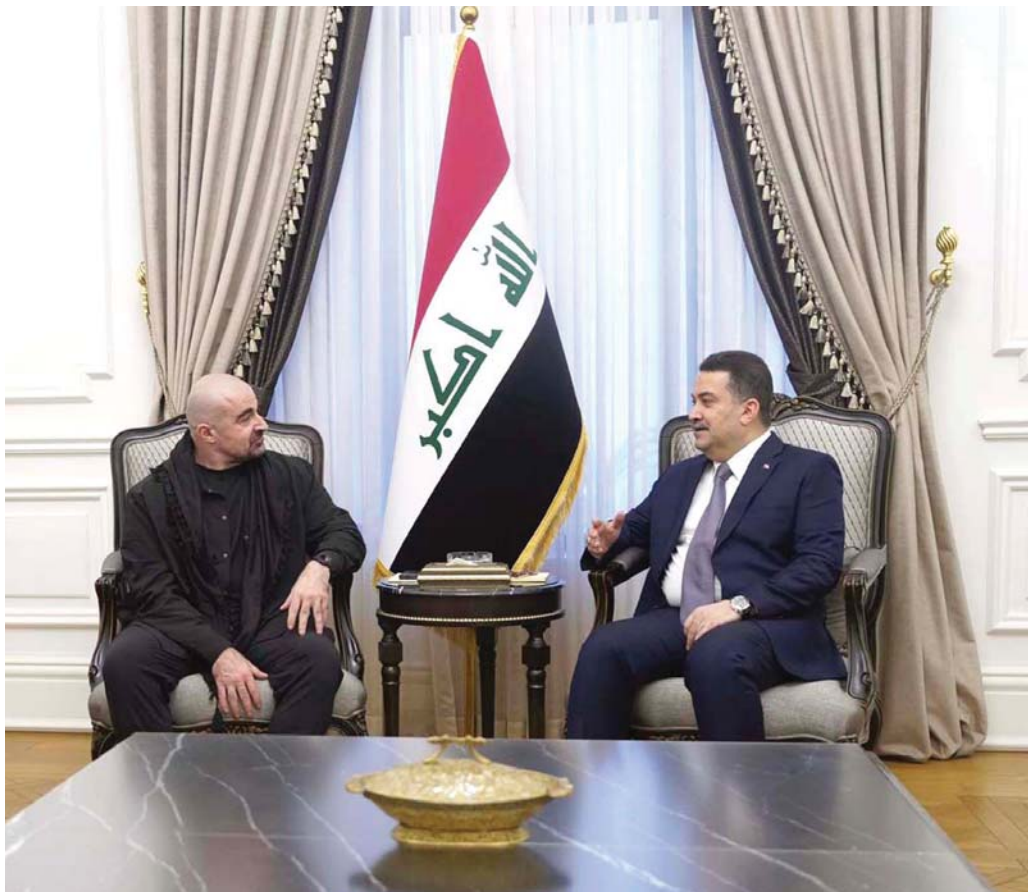
وقال مواطن من نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، إن أسعار السلع ارتفعت بشكل كبير، حيث وصل سعر جوال البصل إلى 180 ألف جنيه، وجوال السكر زنة 50 كيلوغراما إلى 115 ألف جنيه، وعلبة الزيت إلى 25 ألف جنيه.

وأوضح أن الحركة التجارية ضعيفة في المدينة بالرغم من فتح بعض الأسواق بصورة جزئية، وعزا تراجع الحركة التجارية إلى عدم صرف العاملين لمرتباتهم لحوالي سبعة شهور بسبب الحرب. وأشار إلى توقف خدمات المياه والكهرباء بالمدينة مما ضاعف من معاناة المواطنين.

ولفت المواطن في تصريحات لـ"راديو دبنقا" المحلي إلى أن الحركة التجارية وحركة المسافرين بين مدينة نيالا وبقية المناطق ضعيفتان، وأرجع

توسيع دائرة الأصدقاء عنوان مقاربة بافل طالباني لإعادة وضع الاتحاد الوطني على خارطة السياسة العراقية

تحركات صوب الفاعلين السياسيين في بغداد لتخفيف الضغوط عن إقليم كردستان



مقاربة أساسها الحوار والتفاهم

جاء ما يشهده من تعقيدات سياسية وصعوبات اقتصادية ومالية يعزى بعضها للخلافات بين بغداد وأربيل بشأن حصة الإقليم من الموازنة الاتحادية.

العدل، في خطوة اعتبرها مراقبون جزءاً من جهود الحزب بزعامة بافل طالباني لتشكيل جبهة حزبية في مواجهة الوضع الاستثنائي الذي يعيشه إقليم كردستان

وفي وقت لاحق عقدت قيادة حزب الاتحاد الوطني سلسلة من الاجتماعات مع قادة وممثلين عن كل من حركة التغيير والاتحاد الإسلامي الكردستاني وجماعة

حاميا حقيقيا لحقوق جميع الشعوب العراقية.

وتَمَّ خلال اللقاء الذي جمع بافل طالباني مع نوري المالكي التطرق إلى موضوع الخلافات المالية بين الحكومة الاتحادية وحكومة كردستان العراق حيث شدد رئيس الاتحاد الوطني على ضرورة عدم الخلط بين المستحقات المالية للإقليم ورواتب الموظفين وصون معيشة المواطنين، من جهة، والخلافات السياسية من جهة ثانية. كما تمَّ التطرق إلى انتخابات مجالس المحافظات حيث جدد بافل طالباني موقف الاتحاد الوطني بشأن وجوب إجراء الانتخابات في موعدها المحدد وخاصة في مدينة كركوك "لأن الأوضاع في المدينة لها خصوصية وتحقق إلى تغييرات إدارية وتقديم المزيد من الخدمات".

وفي اللقاء الذي جمع رئيس حزب الاتحاد بزعيم عصائب أهل الحق تم مناقشة الاتحاد الوطني خلال لقائه برئيس الحكومة الاتحادية "الأوضاع العامة للبلاد وجهود الحكومة لتقديم المزيد من الخدمات، حيث أكد الجانبان ضرورة التنسيق والتعاون بين القوى والأطراف السياسية بغية حل المشكلات وحماية الاستقرار في المنطقة".

أتاح الحراك السياسي النشاط لبافل طالباني، منذ انتخابه في أواخر سبتمبر الماضي رئيساً بلا شريك لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، للحزب فرصة البروز مجدداً على الساحة العراقية كخيمة للقاء الفرقاء وحلحلة الخلافات عبر الحوار، لتستأنف قيادة الحزب بذلك الدور الذي اضطلع به لفترة طويلة الرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني.

● **السياسية (العراق) -** يواصل بافل جلال طالباني رئيس حزب الاتحاد الوطني الكردستاني حراكه السياسي الهادف إلى إعادة ترسيخ مكانة الحزب في خارطة السياسة العراقية على قاعدة توسيع دائرة الأصدقاء داخل إقليم كردستان وفي عموم العراق، وذلك من خلال تكثيف التواصل والحوار مع الفاعلين السياسيين في الساحة العراقية على اختلاف مواقعهم في السلطة وتعدّد انتماءاتهم الحزبية وتوجهاتهم السياسية والأيدولوجية. وشملت سلسلة لقاءات أجراها رئيس الاتحاد الوطني في بغداد اجتماعه مع كل من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ورئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، إلى جانب لقاءين مع كل من زعيم حزب الدعوة الإسلامية رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، وقائد عصائب أهل الحق قيس الخزعلي.

وتكتسي اللقاءات مع كبار المسؤولين في الدولة العراقية، وكذلك مع السياسيين النافذين والمشاركين بقوة في السلطة، أهمية استثنائية للإقليم كردستان العراق الذي يعاني في الفترة الحالية تبعات خلافاته مع الحكومة الاتحادية والمنعكسة بشدّة على وضعه المالي والاجتماعي، من خلال تشدّد بغداد في تزويد حكومة الإقليم بالأموال الكافية لصرف رواتب عمالها وموظفيها.

ويعلم السياسي الكردي المحنك بافل طالباني مدى تأثير الأحزاب والفصائل الشيعية في سياسة الحكومة العراقية التي وقفت أصلاً وراء تشكيلها وتشارك فيها بعدد كبير من الوزراء والإداريين، كما يعلم دور تلك الأحزاب والفصائل في الضغط على الإقليم، وهو ما يفسر لقائهم مع كل من المالكي والخزعلي.

ويبدو حزب الاتحاد الوطني الكردستاني مؤملاً أكثر من منافسه الأول الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة أسرة بارزاني، للتحاور مع الأحزاب والفصائل الشيعية نظراً للعلاقات الجيدة التي حافظت عليها قيادة حزب الاتحاد مع الفصائل والأحزاب، مقارنة مع المشاحنات والخلافات الكبيرة التي دخلت فيها قيادة الحزب الديمقراطي معها ما جعل قيادات شيعية مؤثرة تتشدد في

لا حل وشيكاً لمعضلة رواتب موظفي إقليم كردستان

مشروع تعديل لقانون الموازنة الاتحادية في أقرب فرصة وإقراره ومن ثم إحالته إلى مجلس النواب بهدف تأمين استحقاقات متقاضى الرواتب في الإقليم. كما أكد المجلس أن إقليم كردستان أوفى بجميع التزاماته وواجباته تجاه الحكومة الاتحادية إذ تولّى فريق التدقيق المشترك لديواني الرقابة والمراجعة لجميع الإيرادات والإنفاق وعد الموظفين، ولم يبق أمام حكومة بغداد سوى الإيفاء بالتزاماتها تجاه الإقليم.

إعلام محلية أنّ الحكومة أرسلت كتاباً رسمياً إلى رئيس الوزراء العراقي ووزارة المالية الاتحادية لتأمين رواتب ثلاثة أشهر أخرى عن عام 2023، مشيراً إلى أن وفداً من حكومة إقليم كردستان سيُزور بغداد الأسبوع المقبل لاستكمال المباحثات بشأن تأمين رواتب موظفي الإقليم. وخلال الاجتماع الأسبوعي لمجلس وزراء إقليم كردستان قال الوفد الكردي المفوض إنه تلقى عروضاً من الحكومة الاتحادية لا تحل بشكل جذري مسألة الرواتب ولا تعالج مشكلة استحقاقات جميع متقاضيه. وعليه طالب المجلس حكومة محمد شياع السوداني بإعداد

● **أربيل (العراق) -** ما تزال قضية رواتب موظفي إقليم كردستان العراق تلقى بظلالها على علاقات الإقليم بالحكومة الاتحادية العراقية في ظل تشدّد الأخيرة في تحويل الأموال التي تطلبها حكومة الإقليم لتسديد رواتب موظفيها التي أصبح تأخرها سبباً لاحتقان شعبي متصاعد. وأعلنت حكومة إقليم كردستان عن نيّتها إرسال وفد إلى بغداد للتفاوض مجدداً بشأن إمكانية حصولها على مبالغ جديدة لإيفاء بجانب من التزاماتها المالية تجاه موظفي الإقليم. كما كشف رئيس ممثلية حكومة الإقليم في بغداد فارس عيسى لوسائل

الحوثيون يعلنون إحراز تقدم نحو إقرار خارطة طريق لوقف الحرب في اليمن

كما أنّ بنود خارطة الطريق بحد ذاتها تعكس استجابة لعدد كبير من مطالب جماعة الحوثي. وعلّق وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان على لقائه المبعوث الأممي في الرياض بالقول إنّهُ استعرض معه "جهود المملكة لدعم السلام وخارطة الطريق بين الأطراف اليمنية للتوصل إلى حل سياسي شامل لإنهاء الأزمة تحت إشراف الأمم المتحدة يحقق السلام الشامل ويضمن استدامته".

ويعتبر من المفارقات الإعلان عن تقدم نحو إرساء خارطة طريق للسلام في اليمن خلال الفترة الحالية وما يميّزها من توتّر شديد في المنطقة ساهم خلال بنوود خارطة الطريق بحد ذاتها تعكس استجابة لعدد كبير من مطالب جماعة الحوثي.

عُمان وحرصه على إنهاء ملف الأسرى واستعجال ذهابه إلى الرياض تشير إلى أن المملكة العربية السعودية قد استكملت تفاهاتها مع صنعاء لتسليم التفاهات إلى المبعوث الأممي لوضع الآلية التنفيذية".

● **من المفارقات النجاح في وضع خارطة طريق للسلام في اليمن خلال الفترة الحالية بما يميّزها من توتّر شديد في المنطقة**

وتظهر الأطراف ذات الصلة بالملف اليمني جدية استثنائية في مساعيها لإنهاء الصراع في اليمن سلمياً، لاسيما المملكة العربية السعودية التي أظهرت قدراً كبيراً من المرونة إزاء الحوثيين المحسوبين ضمن معسكر غريميتها إيران، وهو ما تجلّى في قبولها الجلوس معهم على طاولة الحوار المباشر من خلال إيفادها وفداً إلى صنعاء في أبريل الماضي واستقبالها وفدهم المفوض في الرياض في شهر سبتمبر الماضي.

مفاوضي الحوثيين وبحث معه "سبل المضي قدماً نحو التوصل إلى اتفاق حول تدابير لتحسين الظروف المعيشية في اليمن، ووقف مستدام لإطلاق النار يشمل عموم البلاد، واستئناف عملية سياسية جامعة تحت رعاية الأمم المتحدة".

كما أشارت البعثة إلى زيارة المبعوث الأممي إلى العاصمة العمانية مسقط ولقائه "كبار المسؤولين العمانيين لمناقشة المساعي الإقليمية لدعم جهود الوساطة الأممية للسلام في اليمن".

وبشأن تفاصيل خارطة الطريق التي أشار إليها عبدالسلام قال السياسي اليمني عبدالعزيز العقاب إنه "سيتم تسليم الرواتب كاملة على ثلاث مراحل متتالية وفتح الطرقات وفتح مطار صنعاء إلى وجهات جديدة وتبادل الموقوفين وتشكيل لجنة خبراء اقتصادية ولجنة سياسية تهنيء للحوارات الشاملة والوصول إلى الحلول المستدامة"، مضيفاً عبر منصة إكس أنّ التوقيع على خارطة سيجري عقب إعلان الهدنة.

وكان وزير الخارجية اليمني الأسبق أبوبكر القبضي قد علّق على حراك غروندبرغ بالقول إنّ "لقاءاته في

المرتبات لجميع الموظفين اليمنيين والإفراج عن كافة الأسرى والمعتقلين وخروج القوات الأجنبية من اليمن وإعادة الإعمار والتهيئة للحوار السياسي". وأضاف في منشوره "عبرنا عن شكرنا وتقديرنا لجهود سلطنة عمان الداعمة لجهود السلام خلال جولات الحوار التي تمت في مسقط وصنعاء والرياض".

وبالإضافة إلى محاور خارطة التي تسربت في وقت سابق والمتعلقة أساساً بمسائل إنسانية ومالية، حمل كلام الناطق الحوثي إشارة إلى خطوات أكثر أهمية تتمثل في ما عبّر عنه بـ"إنهاء العدوان والحصار" و"خروج القوات الأجنبية" ما يعني وجود توافقات على وقف دائم لإطلاق النار والبدء بحوار سياسي.

كما تعني إشارة عبدالسلام إلى "إعادة الإعمار" أن خارطة الطريق تتطرق أيضاً إلى مرحلة ما بعد الحرب، وهو ما يشير إلى جدية السعودية في المضي بمسار السلام اليمني إلى غايته النهائية.

من جهتها قالت البعثة الأممية إلى اليمن عبر حسابها في منصة إكس إنّ غروندبرغ التقى في صنعاء بكبير

● **صنعاء -** أعلنت جماعة الحوثي الجمعة عن طريق ناطقها الرسمي ورئيس وفدّها المفاوض محمد عبدالسلام عن إحراز تقدّم نحو إقرار خارطة طريق لإنهاء الصراع في اليمن وتجاوز العقبات التي تحول دونها. وجاء كلام القيادي الحوثي ليؤكد ما راج قبل أيام من أبناء تداولتها أوساط سياسية يمنية بشأن استكمال المملكة العربية السعودية لبنود خارطة الطريق



بوادر سلام في أوج التصعيد

بعد الأحزاب، الجمعيات تحت أنظار السلطة في تونس

قيس سعيد: إحدى المنظمات حصلت على تمويلات مشبوهة من الخارج



الإرادة متوفرة لمحاربة الفساد

أن الأموال لا تمنح بطريقة عشوائية.. وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "هناك من هو متفرغ للعمل بتلك المنظمات والجمعيات في نشاطها، والحديث عن فساد داخل الجمعيات يحتاج إلى تدقيق، ذلك أنه نشأت بعد 2011 جمعيات وتم دعمها وفق اهتمامات البلدان الغربية وهي مرتبطة بها لقصية سياسية".

وأعتبر ثابت أن "موقف الرئيس قد يصيب جزءا معينا من الجمعيات، وهناك منها من ترتبط بأجندات وإستراتيجيات أجنبية لإخضاع القرار الوطني للتأثير الخارجي".

وكان الاتحاد الأوروبي صنف تونس في 2018 ضمن القائمة السوداء للدول عالية المخاطر لغسيل الأموال وتمويل الإرهاب، بسبب قصور في تشريعاتها. واعتمد التكتل الأوروبي في تصنيفه على تقرير مجموعة العمل المالي الدولية (غافي)، قبل أن تتم مراجعته لاحقا بعد إصلاحات قانونية اتخذتها تونس ليمت سحبها من القائمة السوداء في 2020.

في الجمعيات والأحزاب، لكن هناك أعمالا واضحة لاستغلال ذلك في المشهد السياسي".

وتنشط هذه الجمعيات تحت بافطة العمل الخيري، وتعمل على اختراق النسيج الاجتماعي وتقديم نفسها سندا للمواطنين، وتعتبر أداة من أدوات أخونة المجتمع وغطاء لكل التحويلات المالية المشبوهة.

وسبق أن كشف تقرير لمحكمة المحاسبات في تونس أن حجم التمويلات الأجنبية التي استفادت منها الجمعيات، وفق المعطيات المتوفرة لديها، بلغ 68 مليون دينار (25.15 مليون دولار) سنة 2017 و78 مليون دينار (28.85 مليون دولار) سنة 2018 في وقت لم تعلم فيه 566 جمعية الحكومة بتلقيها تمويلات أجنبية المصدر.

وقال المحلل السياسي المنذر ثابت "التمويل الخارجي يتم وفقا لبرامج يتفق حولها وموضوع اهتمام من المنظمات الأم، وبالتالي البرامج توجد على مدى زمني محدد وبجملة من الأهداف، كما

العمل السياسي، فضلا عن حزب الاتحاد الوطني الحر الذي قاده رجل الأعمال سليم الرياحي واستغل جمعية رياضية (النادي الأفريقي) للتسويق لصورته السياسية في انتخابات العام 2014".

في نوفمبر الماضي، حل القضاء التونسي عددا من الأحزاب والجمعيات بشبهة التمويل الأجنبي وفي قضايا ترتبط بالشفافية المالية

وأشار الناشط السياسي إلى أنه "كان من المفترض أن يتخلص العمل الجمعياتي من جبة النشاط الحزبي، وربما مشروع القانون الذي يطرحه الرئيس قد يتضمن سقفا معينا للتمويل الأجنبي"، مؤكدا أنه "بعد 2011 كانت هناك حيوية في المجتمع التونسي ورغبة كبيرة من التونسيين في الانخراط

وفي نوفمبر الماضي، حلّ القضاء التونسي عددا من الأحزاب والجمعيات بشبهة التمويل الأجنبي وفي قضايا ترتبط بالشفافية المالية ومصادر التمويل.

وأعتبر الناشط السياسي طارق الكحلاوي أن "ما يثير التساؤل في تصريح الرئيس سعيد هو حجم الأموال الكبير، كما يطرح ذلك إشكالا قانونيا حول طرق تمويل الجمعيات التي يشغل جزء كبير منها لصالح العمل الحزبي، وهو ما يعتبر غير قانوني".

وأضاف لـ"العرب" أن "الرئيس أكد مرارا أن الهدف ليس التضييق على الجمعيات، وكشف أيضا حجم الرواتب الكبير والمبالغ الطائلة للكرامة القابضة"، لافتا إلى أن "الداخل ضرب العمل الجمعياتي وأفقد جزءا من الجمعيات مصداقيتها".

ولفت الكحلاوي إلى أن "أبرز الأحزاب السياسية بعد ثورة يناير 2011، على غرار حركة النهضة وحزب قلب تونس، استخدمت الجمعيات في

تسعى السلطات التونسية إلى فتح ملف الجمعيات المعقّد، حيث مثل العمل الجمعياتي نافذة على نشاط الأحزاب والحياة السياسية واستغلته بعض الأطراف في حملاتها الانتخابية خدمة لأجندات خاصة وأخرى خارجية، وسط ترجيحات المراقبين بأن الملف رافقته شبهات فساد مالي، في ما بات يعرف في البلاد بـ"العشرية السوداء".

خالد هدي

تونس - آثار الرئيس التونسي قيس سعيد ملف التمويل الأجنبي للجمعيات والمنظمات في تونس، فضلا عن استثناء ممارسات الفساد في المؤسسات المالية، ما يهدد السيادة الوطنية للبلاد.

وتطرح مصادر تمويل الجمعيات عدة تساؤلات لدى الأوساط السياسية والحقوقية في تونس، حيث يذهب مراقبون إلى اتهام بعضها بتوظيف التمويل الأجنبي في الحملات الانتخابية للأحزاب واستقطاب الفئات الشعبية الهشة لتعزيز الخزان الانتخابي في استحقاقات السلطة خلال العشرية الماضية.



طارق الكحلاوي

هناك أعمال واضحة لاستغلال الجمعيات في المشهد السياسي

المنذر ثابت

التمويل الخارجي يتم وفقا لبرامج المنظمات الأم

ومثل التدقيق في ملف تدفق المال الخارجي على بعض الأحزاب والجمعيات على اختلاف صيغتها وأنشطتها، مطلبيا سياسيا وشعبيا خصوصا بعد إجراءات الرئيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021.

وكان التمويل الأجنبي أحد مصادر الدعم المتاحة للجمعيات بموجب المرسوم عدد 88 لسنة 2011. وعلى الرغم من الدور الاجتماعي الفعّال لبعض الجمعيات في الكثير من الأنشطة على غرار الممارسة الديمقراطية وحقوق المرأة وغيرها، إلا أنها لم تسلم من توظيف سياسي و"أيديولوجي" يعزّز تموقع أصحابها في المشهد وشهدت تونس طفرة في تأسيس الجمعيات منذ 2011 من 9 آلاف جمعية إلى أكثر من 23 ألف جمعية في السنتين الأخيرتين حسب إحصائيات نشرها

جلسة منتظرة لمجلس النواب في الزنتان وراء حالة الاحتقان في غرب ليبيا

جلسة عامة في الزنتان سيشكل تحولا مهما في المشهد السياسي ويضفي شرعية عليه وعلى مواقف رئيسه عقيلة صالح المنادية بتكوين حكومة جديدة بدلا من حكومة الدبيبة.

وعقدت القيادات العسكرية في الزنتان اجتماعا موسعا بحضور أعضاء المجلس البلدي وأعيان ووجهاء القبيلة، تم التوصل على إثره إلى الاتفاق على توحيد الصف في إطار تشكيل مسلح بقيادة وزير الدفاع الأسبق أسامة الجويلي لحماية المنطقة والمدينة بصفة خاصة.

ويسعى الزعماء القبليون لمنع أي اصطدام بين الفرقاء الأساسيين في المدينة والذين تنقسم مواقفهم بين الموالاة لمجلس النواب والموالاة لحكومة الدبيبة. وبحسب أوساط مطلعة، فإن وزير الداخلية عماد الطرابلسي وعضو ملتقى الحوار السياسي عبدالمجيد مليطقة، المنحدرين من الزنتان، يرفضان بقوة عقد مجلس النواب جلسة عامة في المدينة الواقعة بمنطقة الجبل الغربي، وهما يدعمان القوة المشتركة المنتشرة في منطقتي مزرّة وأبو الغرب، بينما تنتشر قوة الجويلي في منطقتي الحمارة والحمراء وغدامس وتلّوح بمواجهة أيّ قوة قادمة من طرابلس في محاولة لمحاصرة الزنتان من الجنوب.

وتشير الأوساط إلى وجود حالة انقسام حقيقية في الزنتان سواء على مستوى القيادات العسكرية والأمنية أو على صعيد الفعاليات الاجتماعية والسياسية وبين قادة الميليشيات وأمراء الحرب بين موالين لمجلس النواب وآخرين يتهمونهم بالوقوف وراء حالة الانسداد السياسي وعرقلة الانتخابات.

وكان العتيري قد ذاع صيته من خلال علاقته بسيف الإسلام القذافي، حيث كان وراء اعتقاله في 2011 ثم تكفل بحراسته إلى حين إطلاق سراحه في يونيو 2017 واستمر بعد ذلك في تأمين تحركاته في مناطق الجنوب.

وحاولت سلطات طرابلس تهدئة الأوضاع في غدامس بالإعلان عن الاستعداد لفتح معبر الدبداب الحدودي الثلاثاء القادم بحضور مسؤولين من ليبيا والجزائر.



جبريل أوجيدة

مصادرنا أكدت استقرار الأوضاع بمدينة الزنتان

وتسعى حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبدالحميد الدبيبة إلى منع البرلمان من الانعقاد في الزنتان، وعقدت من أجل ذلك اجتماعا عسكريا شارك فيه وزير الداخلية عماد الطرابلسي وأمر اللواء 52 مشاة محمود بن رجب، وأمر القوة المشتركة عبدالسلام الزويي، ورئيس جهاز دعم الاستقرار عبدالغني الككلي، بالإضافة إلى عبدالله الطرابلسي آمر جهاز الأمن العام، وعدد من قادة الميليشيات في تاجوراء وجنزور وسوق الجمعة، في ما تحدثت مصادر مطلعة عن رفض أمر قوة الردع الخاصة عبدالرؤوف كارة الذي خصصه الدبيبة للبحث في البتات قطع الطريق أمام نية مجلس النواب للاجتماع بالزنتان.

وبحسب مراقبين، فإن سلطات طرابلس ترى أن عقد مجلس النواب

وكان مجلس النواب قرر في جلسة 28 نوفمبر الماضي عقد جلسته المقبلة في مدينة الزنتان، دون أن يحدد موعدها، وهو ما رأت فيه أطراف تابعة لسلطات طرابلس تحديا لها. لاسيما في ظل حالة الانقسام التي تعرفها الزنتان بين قوى موالية لحكومة الوحدة الوطنية وأخرى للجيش الوطني بقيادة الجنرال خليفة حفتر.

ورغم الحديث عن نثر مواجهات بين أطراف داعمة للبرلمان وأخرى موالية للدبيبة إلا أن عضو مجلس النواب جبريل أوجيدة نفى وجود نية لإلغاء الجلسة المرتقبة في الزنتان، وقال في تصريح صحفي "عازمون على عقد جلسة النواب القادمة بمدينة الزنتان، ومصادرنا بالمدينة أكدت استقرار الأوضاع".

وعرفت الزنتان حالة من التوتر بعد إرسال حكومة عبدالحميد الدبيبة أرتالا مسلحة من طرابلس إلى غدامس مدعومة بالدبابات والراجمات والمدفعية والطيران المسير تحت إمرة عبدالسلام الزويي أمر غرفة العمليات المشتركة. وتخضع غدامس الواقعة في المثلث الحدودي مع تونس والجزائر، والتي تبعد 543 كيلومترا جنوب غرب العاصمة طرابلس، لنفوذ الجماعات المسلحة بالزنتان.

وكرر فعل مباشر توجهت 5 كتائب مسلحة من الزنتان أبرزها كتيبة إلى حوض غدامس لمساندة قوات اللواء أسامة الجويلي المتواجدة هناك، في ما أكدت مصادر مطلعة أن قائد حركة السلام والاستقرار بمنطقة الجبل الغربي العجمي العتيري قرر ضم قواته إلى قوات الجويلي لمواجهة أي تهديدات من الميليشيات الموالية للدبيبة.

مختلف الإشكاليات التي تعيق المسار السياسي، بعد جلسة مجلس النواب في الزنتان، وأيدت تشكيل حكومة جديدة موحدة تعمل على إنجاح العملية الانتخابية، وتساهم في توحيد السلطة التنفيذية والمؤسسة العسكرية.

وأعلن شباب قبائل الزنتان دعمهم لانعقاد جلسة البرلمان في المدينة وحذروا كل من تسول له نفسه تجاوز الخطوط الحمراء في قرارات المدينة التي هي وحدها من تقرر استضافة من تريد على أرضها.



سلطات طرابلس تخشى تحولا في المشهد السياسي

«إذلال ومهانة في ساحة فلسطين».. الجيش الإسرائيلي يجرد معتقلين فلسطينيين من ملابسهم

لم تسلم منهم.. عليهم من الله ما يستحقون.

وقال بعض الفلسطينيين إنهم تعرفوا على أقارب لهم في الصور المتداولة على وسائل التواصل الاجتماعي، ونفوا أن تكون لهم أي صلات بحماس أو أي جماعة أخرى. فيما أفاد المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية إيلون ليفي في إفادة صحفية روتينية ردا على سؤال حول الصور "تحدثت عن أفراد تم القبض عليهم في جبالا والشجاعة (في مدينة غزة)، معازل حماس ومراكز ثقلها".

وأضاف "تحدثت عن رجال في سن الخدمة العسكرية تم اكتشافهم في مناطق كان من المفترض أن يخليها المدنيون قبل أسابيع".

وعبرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن قلقها إزاء الصور وقالت إن كل المحتجزين والمعتقلين يجب أن يعاملوا بطريقة إنسانية وكرامة وفقا للقانون الإنساني الدولي.

وعلق هاني المدهون، وهو أميركي من أصل فلسطيني مقيم في ولاية فرجينيا، قائلا إنه رأى أقارب له في إحدى الصور، وقال لرويترز إنهم "مدنيون أبرياء ليست لهم أي صلة بحماس أو أي فصيل آخر".

وقالت جيسكا موسان، مستشارة العلاقات الإعلامية باللجنة الدولية للصليب الأحمر في الشرق الأوسط، في بيان "تشدد بقوة على أهمية معاملة جميع المحتجزين بإنسانية وكرامة وفقا للقانون الإنساني الدولي".

وقال حسام زلمط، رئيس البعثة الفلسطينية في لندن، على منصة إكس إن الصور أعادت إلى الأذهان "بعضا من أهلك الفترات في تاريخ الإنسانية". ووصفت السياسية الفلسطينية البارزة حنان عشراوي على إكس الواقعة بأنها محاولة سافرة لإهانة وتحقير الرجال الفلسطينيين الذين "تم اختطافهم من منازل عائلاتهم بتجربتهم من ملابسهم وعرضهم مثل جوائز الحرب".

وكما كل مرة يتم فيها نشر صور وفيديوهات تبصر الاتهامات بالتضليل، حيث تشكل الحرب الجارية بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة، وما يتخللها من معارك تأثير واستقطاب وتلاعب بالراي العام، أحدث ميادين الاختبار للدور الذي تلعبه الأخبار الزائفة وحملات التضليل في تشكيل الروايات والسرديات بشأن أحداث الحرب، والملامى الناجمة عنها، فضلا عن التلاعب بانطباعات المتابعين وعواطفهم.

ويشكل هذا تحديا أساسيا اليوم بالأخص، مع تقدم برمجيات الذكاء الاصطناعي.

وعلى الرغم من الدور الذي سبق ورصد تلك التقنيات في تزييف الواقع وبث المعلومات الخسلة خلال أزمات سابقة شهدها العالم، كزلازل تركيا والمغرب وكارثة ليبيا فضلا عن الحرب الروسية على أوكرانيا، تشهد الحرب بين إسرائيل وحماس اليوم، التجلي الأبرز والأحدث، والاستثمار الأوسع لتقنيات الذكاء الاصطناعي في وسائل التواصل الاجتماعي، ومحاولة التأثير على الراي العام.

ما يحدث الآن هو ما يدعيه قادة حماس بأنه النصر العظيم! أي حماقة اقترفتوها بـ"غزة وأهلها وأي كذبة هي عملية #طوفان_الأقصى!

واتهم عزت الرشق القيادي في حركة حماس القوات الإسرائيلية الجمعة، بارتكاب "جريمة نكراء بحق مدنيين أبرياء عزل" بعد انتشار صور لرجال فلسطينيين مجردين من أغلب ملابسهم في قطاع غزة على الشبكات الاجتماعية.

ودعا الرشق منظمات حقوق الإنسان الدولية إلى التدخل لكشف ما حدث للرجال والمساعدة في إطلاق سراحهم، وقال إن الرجال القي القبض عليهم في مدرسة في غزة كانت تستخدم كمكلا من القصف الإسرائيلي المتواصل منذ أسابيع وأدى إلى نزوح العديد من سكان غزة.

ناشطون يهاجمون حركة حماس وقياديين الذين تسببوا بكل هذا الدمار والمعاناة لسكان غزة بينما يختبئون في الأنفاق

وتابع "اعتقال جيش الاحتلال النازي لمجموعة من المواطنين المدنيين النازحين في إحدى المدارس في قطاع غزة، وتجربتهم من ملابسهم بصورة مهينة، هو جريمة صهيونية مفضوحة للانتقام من أبناء شعبنا المدنيين العزل، نتيجة الضربات التي تلقاها جنوده وضباطه على أيدي رجال المقاومة الفلسطينية، وهو محاولة لن تفلح في محو هزيمته النكراء وقشله الإستراتيجي يوم السابع من أكتوبر".

وشن ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي هجوما واسعا على حركة حماس وقياديين الذين تسببوا بكل هذا الدمار والمعاناة لسكان غزة بينما يختبئون في الأنفاق، ويدعون الانتصار على إسرائيل، وجاء في تعليق:

@Mohdalmulla67 يا بدي أوجه رسالتي لحكومة حماس حسني الله عليكم.. إحنا ميه مش لاقين يا السنوار إذا كنت تستمعنا.. انتقادات واسعة لحركة "حماس" وصرخات مدوية من أهالي "غزة" بسرعة وقف الحرب.

وكتب ناشط:

@sultan2277 يا قادة #حماس لقد (أذعرت)اليهود الصهاينة على أهلنا المسلمين في #غزة وسلمتم رقابهم لعدو لا يرحم بسفاهكم وحماقتكم!

وذكر حساب على إكس:

@s_hm2030 فلسطينية من غزة: حركة الخيانة الإخوانية "حماس" الإرهابية تسرق المساعدات وتزولها إلى الأنفاق وترسلها إلى بيوتها. جردان"حماس" زجوا بالأبرياء في الحرب وجعلوهم دروعا بشرية وهم مفتخونون في ججورهم، وحتى المساعدات الإنسانية

القاهرة - قامت وسائل الإعلام الإسرائيلية الخميس بنشر صور ومقاطع فيديو لمعتقلين فلسطينيين شبيهة عرا، ولا يرتدون إلا الألبسة الداخلية، ما أثار غضبا على مواقع التواصل من الممارسات غير الإنسانية للجيش الإسرائيلي ومن حركة حماس التي أقحمت أهل غزة في هذه الكارثة.

ويظهر المعتقلون مصطفين جاثين على ركبهم ورؤوسهم إلى الأسفل وسط المدينة. ويشير تحليل للقطات أجراه فريق التحقق من الأخبار التابع لوكالة الأنباء الفرنسية إلى أنه تم التقاط هذه الصور في منطقة بيت لاهيا شمال غزة.

ومن بين المعتقلين تعرف شهود عيان وصحافيون وأقارب على الصحافي ضياء الكلوت مراسل صحيفة "العربي الجديد" في غزة. كما أكد رامي عبده، رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان ومقره جنيف، عبر منصة إكس أنه تعرف على الصحافي وكذلك مدير إحدى المدارس التابعة للأمم المتحدة وموظف في الأمم المتحدة.

وفي مقاطع الفيديو والصور التي بثها التلفزيون الإسرائيلي مساء الخميس في وقت الذروة، وانتشرت على نطاق واسع على شبكات التواصل الاجتماعي، يظهر رجال مصطفين جاثين على ركبهم ورؤوسهم إلى الأسفل، وجميعهم يرتدون ملابس داخلية في وسط المدينة، وكتب معلقون إنهم في "ساحة فلسطين" حيث استعرضت حماس عضلاتها سابقا خلال تسليم الرهائن.

وكتب ناشط:

@Jamal_Atamimi يتلذذ وينتفن الإسرائيليون في الإذلال، نفس مريضة؟ اختاروا "ميدان فلسطين" المكان الذي تقيم فيه "حماس" استعراضاتها الخنفسارية وإطلاق سراح الرهائن!

وجاء في تعليق:

@Kalmuqdad هذه ليست صور معتقلين مدنيين عرا من غزة، هذه صور لامة سقطت عنها أوراق توت كانت تستر عورتها. يتباكى اليهود على مذابيح ارتكبتها النازيون بحقهم، لكنهم اليوم يكشفون عن وجههم الحقيقي، ويثبتون أنهم الأكثر إجراما، والأشد قسوة وحقدًا!

وقال آخر:

@AhmdBrkhly هذه الصورة قطرة من ثم من جرائم وانتهاكات الاحتلال، هذه السادية المفرقة، شاهد على نفاق حكومات وحكام العالم، خاصة المتشددين باسم حقوق الإنسان، وفي مقدمتهم أميركا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا المدعية الحضارة زورا، أين من يقولون لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها؟

وحمل معلقون حركة حماس المسؤولية بحماقاتها. وتساءل معلق:

@ZiadAbdeslam والله إنه مشهد يدمي القلب وتدمع له العين!



المدنيون يدفعون الثمن

انفتاح جزائري على الإعلام الأجنبي لتحسين صورة النظام قبل الانتخابات

تعاون قناة الجزائر الدولية مع روسيا اليوم بالتوازي مع اتفاق سياسي



محاولة للتسويق الدولي

التي أطلقتها الجزائر رسميا مطلع نوفمبر 2021 بهدف "إسما صوت" البلاد في الخارج ولكي "تكون واجهتها في العالم".

وعبر هذه القناة تريد الجزائر مواجهة التحديات الدولية والعودة إلى المسارح الدولية بعد سنوات من انكماش السياسة الخارجية في ظل حكم الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة. ورغم أن القائمين عليها كانوا ياملون في أن تنافس هذه القناة قنوات إخبارية عربية كبرى تملك إكانات مالية لا حدود لها على غرار الجزيرة والعربية وروسيا اليوم، إلا أن تأثيرها بقي محدودا بسبب النهج الذي تتبناه المتمزم بتعليمات السلطة دون هوامش حريات.

واظهرت القناة أنها تحمّل توجهها دوليا وإقليميا يهدف إلى الترويج للمواقف الدبلوماسية والرسمية للبلاد وتسويقها إلى الراي العام الدولي، ووضع النظورات الإقليمية والعالمية في متناول الجمهور الجزائري وفق الرؤية التي تريدها.

ويأتي التعاون بين القناة مع قناة روسيا اليوم نظرا لأنها تمتلك إمكانيات أكبر من نظيراتها المحلية حيث سخرت السلطات المختصة إمكانيات مادية ولوجستية ضخمة من أجل ضمان انطلاقا قوية قادرة على منافسة الفضائيات العربية والدولية التي ظلت مهيمنة على الجمهور الجزائري طيلة العقود الماضية، كما أن القناة مستقلة ماليا وتحريريا عن القنوات التلفزيونية الحكومية الأخرى.

وواجهت القناة انتقادات واسعة لأنها لا تخرج عن الخط المرسوم للإعلام الجزائري الذي يروج لأطروحة بوليساريو بأن قضية الصحراء المغربية قضية "تصفية استعمار" وتسوق لـ"حق تقرير المصير".

ومؤخرا كتشفت مصادر أن السلطات تصرف أموالا طائلة على الدعاية الإعلامية الموجهة ضد المغرب بهدف صرف الراي العام الجزائري عن المشاكل الداخلية، من خلال الدعاية بأن المغرب عدو للجزائر ويشكل خطرا عليها.

وأضافت المصادر أن النظام الجزائري يبحث عن تسويق دولي لأطروخته بالانفتاح على وسائل الإعلام الأجنبية، لتوجيه الراي العام الجزائري والعالي إضافة إلى الترويج والدعاية لصورة النظام المفتح على الحريات والمراسلين الأجانب لاسيما قبل الانتخابات الرئاسية القادمة.

وتملك الجزائر ثماني قنوات تلفزيونية هي القناة الأولى العامة وقناة إخبارية وقناة القرآن الكريم وقناتان باللغتين الفرنسية والأمازيغية، إلى جانب ثلاث قنوات أخرى متخصصة هي "المعرفة" و"الشبابية" و"الذاكرة".

أعلنت الحكومة الجزائرية عن انفتاح إعلامي خارجي مع توقيع اتفاق تعاون مع قناة "روسيا اليوم" بالعربية وهو يعتبر متماشيا مع التوجهات السياسية للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون للتقارب مع روسيا، وبالتوازي مع التحضير للانتخابات الرئاسية المقبلة.

الجزائر - أكد وزير الاتصال الجزائري محمد لعقاب استعداد بلاده للانفتاح على وسائل الإعلام الدولية، وذلك مع سعي حثيث للجزائر لتحسين صورتها أمام الراي العام الداخلي والخارجي قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة، خصوصا مع سبل التقارير الدولية التي تتحدث عن صورة قائمة للحريات وحرية التعبير في البلاد.

وقال لعقاب، خلال تصريح صحفي على هامش توقيع مذكرة تعاون بين قناتي الجزائر الدولية وروسيا اليوم إن "الجزائر مستعدة لاحتضان العديد من المكاتب والبداية كانت مع قناة روسيا اليوم، وهذا يعكس عمق التعاون الإعلامي بين الجزائر وروسيا فهو يمتد لسنوات الاتحاد السوفيتي".

ووقعت قناتا "الجزائر الدولية" و"روسيا اليوم" بالعربية مذكرة التعاون والمساعدة المتبادلة في مجال البث التلفزيوني من "أجل بنية تنمية علاقات الصداقة والتعاون بين المؤسسات الإعلامية".

وحسب البيان الذي توج المراسم، فإن الاتفاقية "تأخذ بعين الاعتبار الاهتمام المتبادل الذي يوليه مشاهدو التلفزيون في الاتحاد الروسي والجمهورية الجزائرية إلى البرامج التلفزيونية التي يبثها الطرفان".

وتضمنت بنود الاتفاقية "تبادل المعلومات وتطوير العلاقات في مجال تقديم خدمات تلفزيونية بالإضافة إلى تبادل مواضيع ومحتويات البرامج التلفزيونية، والمشاريع الصوتية والبصرية، وذلك بناء على مبدأ المنفعة المتبادلة والتقديم المتبادل للبرامج الإعلامية والمعلومات والبرامج التلفزيونية والأفلام الوثائقية وما شابه ذلك".

ويتوافق هذا "الانفتاح الإعلامي الخارجي" مع التوجهات السياسية للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون للتقارب مع روسيا تحت غطاء إعلامي، لاسيما أن روسيا أعلنت مؤخرا عن إنشاء مكتب تمثيلي في الجزائر، وهو ما يعني أن موسكو ستكون ممثلة بكل إدارتها في البلاد، وأن المكتب سيكون بمثابة إدارة روسية في العاصمة الجزائرية تمر من خلالها العلاقات بين الطرفين بسرية.

وبما أن المكتب سيكون بمثابة قاعدة عمل إدارية متكاملة توفر السرية والتجهيز المشترك للملفات والصفقات والعمل الاستخباراتي وتنسيق السياسات الاقتصادية المتعلقة بالنقط

التي أطلقتها الجزائر رسميا مطلع نوفمبر 2021 بهدف "إسما صوت" البلاد في الخارج ولكي "تكون واجهتها في العالم".

وعبر هذه القناة تريد الجزائر مواجهة التحديات الدولية والعودة إلى المسارح الدولية بعد سنوات من انكماش السياسة الخارجية في ظل حكم الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة. ورغم أن القائمين عليها كانوا ياملون في أن تنافس هذه القناة قنوات إخبارية عربية كبرى تملك إكانات مالية لا حدود لها على غرار الجزيرة والعربية وروسيا اليوم، إلا أن تأثيرها بقي محدودا بسبب النهج الذي تتبناه المتمزم بتعليمات السلطة دون هوامش حريات.

واظهرت القناة أنها تحمّل توجهها دوليا وإقليميا يهدف إلى الترويج للمواقف الدبلوماسية والرسمية للبلاد وتسويقها إلى الراي العام الدولي، ووضع النظورات الإقليمية والعالمية في متناول الجمهور الجزائري وفق الرؤية التي تريدها.

ويأتي التعاون بين القناة مع قناة روسيا اليوم نظرا لأنها تمتلك إمكانيات أكبر من نظيراتها المحلية حيث سخرت السلطات المختصة إمكانيات مادية ولوجستية ضخمة من أجل ضمان انطلاقا قوية قادرة على منافسة الفضائيات العربية والدولية التي ظلت مهيمنة على الجمهور الجزائري طيلة العقود الماضية، كما أن القناة مستقلة ماليا وتحريريا عن القنوات التلفزيونية الحكومية الأخرى.

وواجهت القناة انتقادات واسعة لأنها لا تخرج عن الخط المرسوم للإعلام الجزائري الذي يروج لأطروحة بوليساريو بأن قضية الصحراء المغربية قضية "تصفية استعمار" وتسوق لـ"حق تقرير المصير".

ومؤخرا كتشفت مصادر أن السلطات تصرف أموالا طائلة على الدعاية الإعلامية الموجهة ضد المغرب بهدف صرف الراي العام الجزائري عن المشاكل الداخلية، من خلال الدعاية بأن المغرب عدو للجزائر ويشكل خطرا عليها.

وأضافت المصادر أن النظام الجزائري يبحث عن تسويق دولي لأطروخته بالانفتاح على وسائل الإعلام الأجنبية، لتوجيه الراي العام الجزائري والعالي إضافة إلى الترويج والدعاية لصورة النظام المفتح على الحريات والمراسلين الأجانب لاسيما قبل الانتخابات الرئاسية القادمة.

وتملك الجزائر ثماني قنوات تلفزيونية هي القناة الأولى العامة وقناة إخبارية وقناة القرآن الكريم وقناتان باللغتين الفرنسية والأمازيغية، إلى جانب ثلاث قنوات أخرى متخصصة هي "المعرفة" و"الشبابية" و"الذاكرة".

الولايات المتحدة تتجنب الرد على هجمات الحوثيين

الماضي بعد أن أطلقت إحدى الميليشيات لأول مرة صواريخ باليستية قصيرة المدى على القوات الأميركية في قاعدة عين الأسد الجوية. وأطلق الحوثيون في نفس الوقت صواريخ على سفن في البحر الأحمر وقذائف استهدفت إسرائيل، وأرسلوا طائرات دون طيار نحو السفن البحرية. واستولوا خلال الشهر الماضي على سفينة مرتبطة بإسرائيل في البحر الأحمر قبالة اليمن، ومازالوا يحتجزونها. وسقطت صواريخ الحوثيين بالقرب من سفينة حربية أميركية أخرى بعد أن ساعدت سفينة مرتبطة بإسرائيل استولى عليها مسلحون لفترة وجيزة.

وبقي المسؤولون الأميركيون في وضعية صعبة وهم مجبرون على الدفاع عن قرار عدم الانتقام من تلك الهجمات.

ويقول مسؤولو زارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن سفن البحرية أسقطت طائرات الحوثيين المسيّرة التي كانت متجهة نحوها لأنها اعتبرت "تهديدا"، ثم يقولون إن الولايات المتحدة تقدر أن السفن لم تكن الهدف. وغالبا ما يُنشر التصريح الثاني بعد مراجعة التقبيمات الاستخباراتية والبيانات الأخرى. لكن هذا لا يريح البحارة على متن السفن الذين يراقبون المسار الراداري الذي تتخذه الطائرات دون طيار، ويجب عليهم اتخاذ قرارات سريعة بشأن ما إذا كان ذلك يمثل تهديدا للسفينة.

ولطالما أكدت الولايات المتحدة رغبتها في حماية حرية الملاحة في البحار. لكن تصرفات الحوثيين دفعت التحالف الدولي لأمن وحماية حرية الملاحة البحرية إلى إصدار تحذير للسفن التي تعبر البحر الأحمر وباب المندب. وقال "إن السفن يجب أن تختار مسارات بعيدة عن المياه اليمنية قدر الإمكان، وتسافر ليلا دون توقف، حتى لا تصبح هدفا سهلا".

وقالت الولايات المتحدة هذا الأسبوع إنها تجري محادثات مع حلفائها حول استخدام قوة عمل بحرية لمرافقة السفن التجارية في البحر الأحمر. وتشارتت قرابة 38 دولة في قوة عمل مماثلة في المنطقة، وتهدف بالأساس إلى مكافحة القرصنة قبالة سواحل الصومال. ويتوجب على المسؤولين مناقشة القضية مع الحلفاء لتحديد المستعدين للمشاركة في هذا المجهود الجديد.

التصعيد

لطالما تحدثت إدارة بايدن عن ضرورة تجنب تصعيد الحرب بين إسرائيل وحماس إلى صراع إقليمي أوسع. وقال السكرتير الصحافي للبنتاغون، العميد بات رايدر، إن توجيه ضربات إلى الجماعات المدعومة من إيران في العراق وسوريا لم يتسبب حتى الآن في توسيع نطاق الصراع.

لكن ليس من الواضح ما إذا كانت الضربات التي تستهدف مستودعات أسلحة الحوثيين أو المواقع المماثلة التي تحظى أيضا بدعم إيراني ستتجاوز الحدود وتؤدي إلى حرب أوسع نطاقا. وقال رايدر "سنواصل التشاور مع الحلفاء والشركاء الدوليين حول الطريقة الأنسب لحماية الشحن التجاري الذي يمر عبر تلك المنطقة، وفي نفس الوقت ضمان تنفيذنا لكل ما يجب تنفيذه من أجل حماية قواتنا".

الإسرائيلي على إخواننا الصامدين في قطاع غزة". وشملت السفن التجارية التي تعرضت للقصف الأحد الماضي يونيتي إكسبلورر التي لا تجمعها صلات كبيرة بإسرائيل وهي مملوكة لشركة بريطانية تضم قائمة مسؤوليها دان ديفيد أونغار الذي يعيش في إسرائيل.

التردد نتاج مخاوف إدارة بايدن الأوسع نطاقا من كسر الهدنة المشّية في اليمن وإثارة صراع أشمل في المنطقة

وحددت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن أونغار هو ابن ملياردير الشحن الإسرائيلي أبراهام "رامي" أونغار. لكن الصلات الإسرائيلية بالسفن الأخرى تبقى غامضة.

وشملت موجة الهجمات التي وقعت الأحد صواريخ أصابت سفن يونيتي إكسبلورر ونمبر ناين وسوفي 2، وهي من ناقلات البضائع الضخمة. وأسقطت المدمرة البحرية يو إس إس كارني ثلاث طائرات دون طيار كانت متجهة نحو السفينة وعملت على مساعدة السفن التجارية. وأسقطت المدمرة الأميركية يو إس إس ميسون طائرة دون طيار كانت متجهة نحوها الأربعاء.

وقالت القيادة المركزية الأميركية في بيان إن الطائرة المسيّرة الحوثية كانت متجهة نحو كارني رغم أن هدفها المحدد غير واضح. وأكدت أنه لا يمكن في الوقت الحالي تقييم ما إذا كانت كارني هدفا لها. ونفت وقوع أضرار في السفينة الأميركية أو إصابات بين أفرادها.

نفذت الولايات المتحدة غارات جوية على الميليشيات المدعومة من إيران في العراق وسوريا بينما استهدفت القوات الأميركية في 77 هجوما مختلفا منذ 17 أكتوبر الماضي. لكن الجيش لم ينتقم بعد من الحوثيين.

ويعكس هذا التردد الحساسيات السياسية، وهو نتاج مخاوف إدارة جو بايدن الأوسع نطاقا من كسر الهدنة المشّية في اليمن وإثارة صراع أشمل في المنطقة. ويريد البيت الأبيض الحفاظ على الهدنة ويخشى اتخاذ إجراء قد يفتح جبهة حرب أخرى.

ويحذر المسؤولون الأميركيون من أن العملية العسكرية تبقى خيارا على الطاولة. لكنهم يؤكدون سرا وعلنا على أن هناك فرقا بين تفجيرات العراق وسوريا وهجمات الحوثيين. وأطلقت الميليشيات المدعومة من إيران طائرات مسيرة هجومية أو قذائف على قواعد في العراق و40 مرة في سوريا. وسُجّلت إصابات طفيفة لدى العشرات من الجنود، كما سُجّلت إصابات دماغية في عدد كبير من الحالات. واستأنف كل هؤلاء الجنود نشاطهم.

وردّت الولايات المتحدة بغارات جوية ثلاث مرات في سوريا منذ 17 أكتوبر، مستهدفة مستودعات الأسلحة وغيرها من المرافق المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني والميليشيات مباشرة. وضربت مواقع متعددة في العراق قبل انقضاء الشهر

واشنطن - عندما أطلق المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران في اليمن صواريخ وأصابوا ثلاث سفن تجارية في جنوب البحر الأحمر خلال نهاية الأسبوع الماضي، تساءل كثيرون عما إذا كان الجيش الأميركي سيرد.

وصعد الحوثيون هجماتهم ضد السفن أثناء إبحارها نحو مضيق باب المندب. وأسقطت سفن البحرية الأميركية مجموعة من الطائرات المسيّرة التي كانت في طريقها ويعتقد أن الحوثيين أطلقوها من الأراضي التي يسيطرون عليها في اليمن.

وقالت الباحثة لوليتا سي بالدور في تقرير على أسوشيتد برس إن الولايات المتحدة تجنبت الانتقام العسكري حتى الآن، وهو ما يشكّل اختلافا ملحوظا عن ضرباتها المتعددة ضد الميليشيات المدعومة من إيران في العراق وسوريا والتي أطلقت صواريخ وقذائف وطائرات دون طيار على قواعد تضم القوات الأميركية في كلا البلدين.

ولم يُعلن عن إصابات في علاقة بضربات الحوثيين، رغم تعرض السفن التجارية لبعض الأضرار. ويقول المسؤولون الأميركيون إن جماعة الحوثي ربما لا تستفيد من السفن الحربية الأميركية، وهو تصريحات قد يشكك فيه قباطنة السفن البحرية الذين يراقبون الطائرات المسيّرة المتوجهة نحوهم.

ماذا يحدث في اليمن

سيطر المتمردون الحوثيون على معظمهم الشمالي في اليمن واستولوا على العاصمة صنعاء في 2014، وشنّوا حربا ضروسا. وتدخل تحالف بقيادة السعودية في 2015 لمحاولة إعادة الحكومة اليمنية المنفية والمعترف بها دوليا إلى السلطة.

وتحولت سنوات من القتال الدومي غير الحاسم ضد التحالف المذكور إلى حرب بالوكالة بين السعودية وإيران، مما نشر الجوع والبؤس على نطاق واسع في اليمن، الذي يعتبر أفقر دولة في العالم العربي.

وأودت الحرب بحياة أكثر من 150 ألف شخص، من بينهم مقاتلون ومدنيون، وخلقّت واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في العالم. ولا يزال وقف إطلاق النار الذي انتهى منذ أكثر من عام قائما إلى حد كبير. وأجرت السعودية والمتمردون بعض عمليات تبادل الأسرى، وتقررت دعوة وفد من الحوثيين إلى محادثات سلام رفيعة المستوى في الرياض في سبتمبر ضمن بؤادر الانفراج الأوسع الذي توصلت إليه المملكة مع إيران. ورغم الإعلانات عن "النتائج الإيجابية" لم يتحقق السلام الدائم.

استهدف الحوثيون مع مرور الوقت السفن في المنطقة بشكل متقطع، لكن الهجمات كشرت منذ بداية الحرب بين إسرائيل وحماس، وتصاعدت منذ مجزرة مستشفى المعمداني في 17 أكتوبر الماضي. ويصر قادة الحوثيين على أن إسرائيل تبقى هدفهم.

وبعد هجمات نهاية الأسبوع قال المتحدث العسكري باسم الحوثيين العميد يحيى سريع إن قواتهم "مستمرة في منع السفن الإسرائيلية من الملاحة في البحرين الأحمر والعربي، حتى يتوقف العدوان

حرب غزة... مكاسب بالجملة لروسيا وأزمة كبرى للمغرب

الحرب الإسرائيلية - الفلسطينية تعيد إلى السطح الخلافات بين الدول الغربية



سعيد بالفدية

تعزيز موقف روسيا في المنطقة على حساب واشنطن.

وخلقت صور الدمار ومقتل الآلاف من الأطفال في غزة وغضب منظمات الإغاثة الإنسانية انطباعا عميقا معاديا للغرب لدى الشعوب في الدول النامية. ويمكن للشعوب أن تتجادل بلا نهاية عن أسباب الحرب في أوكرانيا أو العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة، لكن بالنسبة للكثيرين فإن الخلاصة واضحة: الولايات المتحدة التي نددت بروسيا عندما قتلت المدنيين البريء في أوكرانيا، تلزم الصمت الآن عندما تقوم حليفها إسرائيل بنفس الشيء ضد المدنيين الأبرياء في غزة.

ويقول سماجين إن الكرملين منذ وقت طويل يؤمن بفكرة أن العالم لا تحكمه الأخلاق ولا الأيديولوجيات وإنما تحكمه فقط مصالح الدول. وجاءت الحرب الحالية في الشرق الأوسط لكي تعزز هذا الإيمان على أساس أنها دمرت الاستراتيجية الغربية ضد روسيا لأنها كانت تستند إلى فكرة ضرورة رفض العالم لغزو دولة أخرى واستخدام دولة قوية لاحتها العسكرية ضد المدنيين في دولة مجاورة وغير ذلك.

لكن الغرب تنكر لكل هذه القيم والمبادئ التي رفعها في مواجهة موسكو عندما تعلق الأمر بإسرائيل.

وفي الوقت نفسه فإن روسيا لا تحتاج إلى تحريك أي ساكن للاستفادة من حرب غزة. فالعملية البرية الإسرائيلية تبدو بلا نهاية قريبة. وعندما تنتهي ستظل القضايا الشائكة كما هي.

ورغم ذلك لا يمكن القول إن الحرب في غزة لا تمثل أي خطورة بالنسبة لروسيا. فوجود حلفاء إيران في لبنان واليمن على خط المواجهة مع إسرائيل، يمكن أن يؤدي إلى اتساع نطاق الصراع وانضمام إيران إليه وهو ما سيمثل تحديا لروسيا نظرا لعلاقاتها الوثيقة مع طهران.

كما أن الحرب في غزة يمكن أن تثير بعض الاضطرابات المحلية في روسيا بسبب تأييد شعوب الجمهوريات المسلمة في روسيا للفلسطينيين، وظهور دعوات معادية للسامية بينها وهو ما تتحسب له الحكومة في موسكو وتخشى من تدهور الأمور أكثر من ذلك إذا استمر نزيف الخسائر البشرية الهائلة بين المدنيين الفلسطينيين لفترة طويلة.

وفي ختام التحليل يقول نيكيتا سماجين إن الصراع في غزة عزز أمل الكرملين في أن تتلاشى الصعوبات التي خلقتها الحرب في أوكرانيا بالنسبة لموسكو.

وهذا النهج اختبرته روسيا عدة مرات، وهو أنه حتى إذا لم يكن غزو أوكرانيا يضي كما هو مخطط له، فإن كل مشكلة تجد لنفسها حلا حتى لو لم يكن بتحرك مباشر من جانب روسيا، تماما كما حدث في حرب غزة التي جاءت كهدية من السماء للروس.

موسكو التي باتت تدرك أهمية الفرصة السانحة بانشغال الولايات المتحدة الأميركية وقوى الغرب بحرب غزة عن مواصلة الدعم المقدم إلى أوكرانيا من أكثر المستفيدين من الأحداث الجارية الآن في فلسطين.

موسكو - يتفق اغلب المراقبين على أن روسيا واحدة من أكثر الدول المستفيدة من الحرب الدائرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في قطاع غزة من وجوه عديدة، أبرزها تشتيت التركيز الغربي على دعم أوكرانيا في مواجهة الغزو الروسي بعد أن تحول الجزء الأكبر من المساعدات والموارد الغربية إلى دعم إسرائيل في حربها بقطاع غزة، وانتشار الاستياء بين المزيد من الشعوب من السياسات الغربية تجاه حرب غزة والتغاضي عن مقتل الآلاف من المدنيين الفلسطينيين في هذه الحرب.

ويشير نيكيتا سماجين، خبير الشؤون الإيرانية في المجلس الروسي للشؤون الخارجية، إلى بعد آخر يتمثل في أن هذه الحرب أقتنعت روسيا بصواب سياستها الخارجية خلال السنوات الأخيرة.

وفي تحليل نشرته مؤسسة كارنيغي الأميركية للسلام الدولي، قال سماجين خبير الشؤون الدولية والكاتب الذي يركز على الشأن الإيراني والسياسة الروسية في الشرق الأوسط إن الجولة الحالية من الصراع في الشرق الأوسط هي الأزمة المثالية بالنسبة لروسيا التي تجني من ورائها مجموعة كبيرة من المكاسب السياسية.

ولم تركز المواجهة بين إسرائيل والفلسطينيين فقط أمال الكرملين في تثير المزاج العام الدولي تجاه الحرب في أوكرانيا، لكنها تعزز أيضا اقتناعه بأن نظام العلاقات الدولية الذي يمثل الغرب مركزه ينهار. وكان الغزو الروسي لأوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير من العام الماضي قد أنهى أغلب الخلافات بين الدول الغربية بشأن التعامل مع روسيا واتحدت أوروبا والولايات المتحدة ضد روسيا.

لكن الحرب الفلسطينية - الإسرائيلية أعادت إلى السطح الخلافات بين الدول الغربية، حيث تصر الولايات المتحدة على حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، في حين يتشهد الاتحاد الأوروبي خلافات واضحة بين دوله بشأن هذه الحرب، حيث تؤيد ألمانيا والنمسا والتشيك إسرائيل بشكل كامل، في حين تعارضها إسبانيا والبرتغال، وتتنهى فرنسا موقفا وسطا بين حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها وحق المدنيين الفلسطينيين في الحماية من الاعتداءات الإسرائيلية وفي الحصول على المساعدات الإنسانية الضرورية التي تمنع إسرائيل وصولها إليهم.

وفي هذه الأجواء تراجع الاهتمام الغربي بالحرب في أوكرانيا. وتقول الولايات المتحدة إنها ستقدم المساعدات لكل من إسرائيل وأوكرانيا، لكنها

المصريون يصوتون لاختيار رئيسهم وسط تحديات اقتصادية وسياسية

عبدالفتاح السيسي أمام طريق مفتوح لولاية ثالثة

ما مدى حدة المشاكل الاقتصادية في مصر؟

المحلية. وارتفعت أسعار العديد من المواد الغذائية الأساسية بوتيرة أسرع بكثير من معدل التضخم في المدن المصرية، الذي تسارع إلى معدل قياسي بلغ 38 في المئة في سبتمبر. وانخفض الجنيه بمقدار النصف مقابل الدولار منذ مارس 2022. وعلى الرغم من التخفيضات المتكررة في قيمة العملة، يبلغ سعر الدولار حوالي 49 جنيها مصريا في السوق السوداء مقارنة بسعر رسمي يبلغ 31 جنيها. وجدول سداد مدفوعات الديون الخارجية قليل. وهناك 42.26 مليار دولار تستحق في عام 2024 وحده، منها 4.89 مليار لصندوق النقد الدولي. وأدى ارتفاع أسعار الفائدة وضعف العملة إلى زيادة تكلفة خدمة الديون. وتفيد بيانات وزارة المالية بأن مدفوعات الفائدة ابتلعت أكثر من 45 في المئة من إجمالي الإيرادات في العام المنتهي في آخر يونيو.

كيف تنفق الأموال

وصنفت البيانات الرسمية نحو 30 في المئة من السكان على أنهم فقراء قبل جائحة كوفيد - 19. ويقول محللون إن الأعداد ارتفعت منذ ذلك الحين. وتشير التقديرات إلى أن ما يصل إلى 60 في المئة من مواطني مصر البالغ عددهم 104 ملايين نسمة يعيشون تحت خط الفقر أو بالقرب منه. وتراجعت البطالة إلى ما يزيد قليلا عن 7 في المئة، لكن المشاركة في سوق العمل انخفضت أيضا بشكل مطرد في العقد المنتهي عام 2020. وبعض جوانب نظام التعليم الحكومي في حالة انهيار. ويسعى الكثيرون من الخريجين للعمل في الخارج إذا أتاحت لهم الفرصة. وإلى جانب الإنفاق على المصروفات العادية، أنفقت مصر الكثير على البنية التحتية في عهد السيسي. ويشمل ذلك الإسكان و المدن الجديدة وشق طرق سريعة. وأبرز المشروعات الضخمة هو إقامة العاصمة الإدارية الجديدة شرقي القاهرة بتكلفة 58 مليار دولار.

كما ارتفعت واردات مصر من الأسلحة خلال العقد الماضي، مما جعلها ثالث أكبر مستورد على مستوى العالم، وفقا لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام.

وتنظر الدول الغربية والخليجية على نطاق واسع إلى مصر في عهد السيسي باعتبارها العمود الفقري للأمن في المنطقة المضطربة.

وتلقت القاهرة ودائع واستثمارات بالمليارات من الدولارات من حلفائها في الخليج، مثل السعودية والإمارات، بعد الصدمة التي أحدثها الغزو الروسي لأوكرانيا.

لكن دول الخليج العربية شددت شروطها لضخ أموال جديدة، وتبحث بشكل متزايد عن استثمارات تدر عائدا. وعلى الرغم من أن الخليجيين أبدوا تضامنتهم مع مصر منذ اندلاع أزمة غزة، لم يتم الإعلان عن أي مساعدات جديدة.

القاهرة - تجري مصر انتخابات رئاسية غدا الأحد وسط أزمة اقتصادية حادة أدت إلى تراجع الجنيه المصري ونضوب العملة الأجنبية وارتفاع التضخم. وتعود بعض أسباب الأزمة الاقتصادية إلى عقود مضت، مثل ضعف التنمية الصناعية نتيجة سوء التخطيط والبيروقراطية الشديدة، وسياسات التصدير التي خلقت عجزا تجاريا مزمنًا. وأدى تقسيم الجنيه بأكثر من قيمته الحقيقية وضعف حقوق الملكية والمؤسسات وهزيمة الدولة والجيش إلى إعاقة الاستثمار والمنافسة. وتسببت فورة الاقتراض في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي في تراكم ديون خارجية ثقيلة على مصر. ويتجنب الدائنون الأجانب أدوات الدين المصرية، مما دفع الحكومة لتمويل العجز المتزايد عن طريق الاقتراض محليا رغم ارتفاع أسعار الفائدة، مما يؤدي إلى عجز أكبر. وأسفر هذا، بالإضافة إلى التوسع في المعروض النقدي، إلى انخفاض قيمة العملة وارتفاع التضخم.

وتسعى الحكومة للسيطرة على العجز من خلال رفع أسعار السلع والخدمات المدعمة، لكن التضخم قضى على جزء كبير من المكاسب. كما أن الاستثمار الأجنبي خارج قطاع النفط والغاز ضئيل.

وانخفضت تحويلات المصريين بالخارج في 2022 - 2023 بنسبة 30 في المئة إلى 22 مليار دولار مع نأي العاملين في الخارج عن التحويل بسعر الصرف الرسمي المبالغ في تقديره. وتلعب زيادة رسوم عبور قناة السويس وعائدات السياحة دورا مهما، لكن الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة المجاور تهدد بإبطاء نمو السياحة.

وكثيرا ما يلقي السيسي بالمسؤولية في الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها مصر على الاضطرابات التي أعقبت الانتفاضة الشعبية عام 2011 وكذلك على النمو السكاني السريع.

إلى أي مدى ساءت الأمور

قَدَّر البنك الدولي النمو السكاني السنوي عند 1.7 في المئة في عام 2021. وأشارت السلطات أيضا إلى صدمات خارجية مثل جائحة كوفيد - 19 والحرب في أوكرانيا.

وينمو الاقتصاد بشكل مطرد ولكن بوتيرة بطيئة. ووفقا للبنك المركزي نما الاقتصاد 3.9 في المئة على أساس سنوي في الربع الأخير من عام 2022 وكذلك الربع الأول من عام 2023، انخفاضا من 6.7 في المئة في السنة المالية 2021 - 2022. وأدى ارتفاع عدد السكان إلى إضعاف النمو، ويقول الكثير من المصريين إن مستوى معيشتهم تدهور.

وأدى النقص الحاد في الدولار إلى كبح الواردات وتسبب في تراكم البضائع بالموانئ وسط قيود على خطابات الاعتماد مع تداعيات على الصناعة



آمال في التغيير

ومن جهته أشار زهران إلى "ضرورة إصلاح سياسي يتزامن مع الإصلاح الاقتصادي ويبدأ بالإفراج عن كل المحبوسين في قضايا الرأي، وإلغاء القوانين المقيدة للحريات كلها".

جمهورية مصر التي يعيش ثلث سكانها تحت خط الفقر تشهد واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية في تاريخها

وتواجه مصر اتهامات عديدة من منظمات حقوقية محلية ودولية باستهداف معارضين وناشطين في مجال حقوق الإنسان منذ إطاحة الجيش الرئيس الإسلامي الراحل محمد مرسي في 2013. وبتنفيذ حملة قمع واسعة شملت إسلاميين وليبراليين.

وأشار المرشح الرئاسي بيمامة إلى أن "إصلاح منظومة التعليم والإصلاح التشريعي على رأس أولوياتنا".

ممارسة الحق الدستوري

يرى محللون أن النتيجة المتوقعة للسباق الرئاسي والتي من المرجح أن تكون فوز السيسي قد تجعل هذه الانتخابات لا تنقسم بالجديدة، خصوصا في ظل إغراق شوارع العاصمة والمحافظات بلافتات تأييد الرئيس الحالي، فيما يحظر ظهور لافتات المناهضين.

ورأت مبادرة الإصلاح العربي أن "حتمية فوز السيسي لا علاقة لها بالشعبية ولا تمت بصلة للأداء الاقتصادي. سيفوز السيسي ببساطة لأنه أحكم قبضته على مؤسسات الدولة التنفيذية والأجهزة الأمنية".

ومن جهته يقول عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان عزت إبراهيم لوكالة فرانس برس "كل ما يتردد عن أنها انتخابات محسومة بشكل مسبق لا يهدف إلا إلى منع المصريين من ممارسة حقهم الدستوري وتقديم صورة سلبية عن الدولة المصرية في هذه المرحلة". ولم تعلن الهيئة الوطنية للانتخابات عن العدد الجملي لمن له حق التصويت في البلد العربي الأكبر ديموغرافيا، ولكن من المتوقع ألا يختلف كثيرا عن العدد المعلن في الانتخابات الماضية في عام 2018، حين ناهز إجمالي عدد الناخبين 60 مليونا. وبلغت نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية السابقة قبل أربعة أعوام 41.5 في المئة، مسجلة انخفاضا مقارنة بنسبة مشاركة الناخبين في انتخابات عام 2014 التي بلغت 47 في المئة.

قرض مالي بقيمة 3 مليارات دولار، يصرف على شرائح لمدة 46 شهرا.

وأكدت كوزاك أن "زيادة التمويل سيكون أمرا أساسيا لمصر، إذ تواجه البلاد صعوبات اقتصادية جراء تداعيات الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، بما في ذلك التأثير المحتمل على عائدات السياحة".

ولم تشر المسؤولية بصندوق النقد إلى قيمة التمويل الإضافي لمصر، لكنها أفادت بأن المحادثات مع السلطات ستستمر أسابيع أخرى.

وعانت مصر مؤخرا من تذبذب أكبر في وفرة النقد الأجنبي، مقارنة مع فترة ما قبل الحرب، الأمر الذي دفع إلى انتعاش تحويلات الأجانب وعائدات الصادرات السلعية والخدمات إلى الخارج، بحسب البنك المركزي المصري.

وتشهد مصر التي يبلغ عدد سكانها 105 ملايين نسمة، يعيش ثلثهم تحت خط الفقر، واحدة من أسوأ

الازمات الاقتصادية في تاريخها بعدما سجل معدل التضخم مستوى قياسيا مدفوعا بتراجع قيمة العملة المحلية ونقص العملة الأجنبية

في بلد يستورد غالبية حاجاته الغذائية، فضلا عن تزايد حجم الدين الخارجي. وقال المرشح الرئاسي حازم عمر خلال مناظرة افتراضية جمعت بينه وبين بيمامة وزهران

و عضو في حملة السيسي على فضائية "سي بي سي" المصرية الثلاثاء إن "أول قراراتي سيكون تخفيض أسعار

الغذاء والدواء على التضخم بالتنازل عن ضريبة القيمة المضافة على قوائم السلع الأساسية، والتنازل عن الرسوم الجمركية للمواد الفعالة في صناعة الدواء".

بدأ الصمت الانتخابي الجمعة في مصر ويستمر يومين، ويسبق انطلاق عملية الاقتراع لانتخاب رئيس للجمهورية غدا الأحد. ويبدو الرئيس عبدالفتاح السيسي أمام طريق مفتوح لولاية ثالثة رغم الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد.

القاهرة - يستعد المصريون للإدلاء بأصواتهم بدءا من غد الأحد وليلة ثلاثة أيام، في انتخابات رئاسية من المرجح أن يفوز فيها الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي ليبدأ ولايته الثالثة في الحكم وسط تحديات اقتصادية وسياسية. وأعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات أن الاقتراع سيجري "داخل 9367 مقرا انتخابيا ما بين المدارس ومراكز الشباب، بواقع 11631 لجنة فرعية"، وبإشراف 15 ألف قاض.

المرشحون

تفتح اللجان أبوابها لاستقبال الناخبين من الساعة التاسعة صباحا حتى التاسعة مساء بالتوقيت المحلي. والأسبوع الماضي انتهى تصويت المصريين المقيمين خارج البلاد. ومن المقرر أن تعلن نتيجة الانتخابات الرئاسية في 18 ديسمبر.

ويخوض ثلاثة مرشحين غير معروفين على نطاق واسع سباق الرئاسة في مواجهة السيسي الذي تقدم بأوراق ترشحه في أكتوبر الماضي بعد أن حصل على 424 ترقية من نواب البرلمان البالغ عددهم 596 عضوا وأكثر من 1.1 مليون توكيل (من الشعب).

والمرشحون الآخرون هم رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي (وسط) فريد زهران ورئيس حزب الوفد (ليبرالي) عبدالسند بيمامة ورئيس حزب الشعب الجمهوري (ليبرالي) حازم عمر. وقدموا أوراق ترشحهم مدعومين بعدد الترتيبات البرلمانية اللازمة، وقد جمع عمر أكثر من 60 ألف توكيل.

وكان المعارض المصري والبرلماني السابق أحمد الطنطاوي اعترض خوض الانتخابات الرئاسية قبل أن يعلن في 13 أكتوبر عدم استيفائه شروط الترشح بجمع العدد المطلوب من توكيلات المواطنين حتى يحق له الترشح.

ومنذ أن أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات فتح باب الترشح في الرابع من أكتوبر الجاري جمع الطنطاوي البالغ 44 عاما أكثر من 14 ألف توكيل بما لا يؤهله لخوض الانتخابات الرئاسية، إذ يتطلب ذلك جمع 25 ألف توكيل بالحد الأدنى من مواطنين في 15 محافظة من محافظات البلاد الـ27، أو يحصل على 20 ترقية على الأقل من برلمانيين. واتهمت حملة الطنطاوي السلطات بتعمد عدم تسجيل توكيلات



التضخم يلتهم القدرة الشرائية للمصريين

الطالعون من مصباح علاء الدين

المثال ف"سنة الحكم" مقبلون على الانتخابات بحماسة بعد طرد رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي. أما الصديرون وهم جزء من شيعة الحكم، فإنهم مدبرون بعد أن تخلى زعيمهم عن الاستحقاق الانتخابي عام 2021 وهي أكبر عملية تزوير في التاريخ السياسي العالمي الحديث. وحسب نظرية الأنايب المستترقة فإن ما ينقص لا يؤثر على ما يزيد. وعلى العموم يمكن الاكتفاء بـ20 في المئة نسبة لكي تأخذ نتائج الانتخابات مسارها نحو التصديق. وقد لا تصل النسبة إلى تلك الدرجة. لا يهم أن تُضاف صناديق ممثلة بالأصوات هنا وهناك. فنظام الأحزاب الطائفي مغلق وكل ما يتناثر من أساره هو نوع من الوشايات والتلفيق والتكهنات التي لا تمت إلى حقيقة ما يجري صلة.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ينتظر العراقيون دورة انتخابات بلدية جديدة، هي الرابعة من نوعها في عراق ما بعد الاحتلال الأمريكي. الانتخابات ستكون شبيهة بما قبلها إن لم تكن أسوأ منها على مستوى المشاركة الشعبية. بعد أكثر من عشرين سنة على قيام النظام الجديد ينأى العراقيون بأنفسهم بعيدا عما يحتاجه نظام المحاصصة. والانتخابات واحدة من أهم ضرورات بقائه. عن طريقها يكتسب شرعية مموهة لكنه أيضا يستطيع عبرها أن يكرس الطائفية حلا سياسيا وحيدا.

لقد انتهت حكاية الشعب العراقي الواحد مثلما انتهت حكاية الحزب القائد. صار الشعب مكونات متنافرة وصار الحزب أحزابا متصارعة وميليشيات متحاربة. ومن يحكم اليوم عليه أن يسرع مأكنة فساده فقد لا يتيح له رفاقه على الطاولة فرصة تجديد بقائه على كرسية. ليست الانتخابات هي الفصل الأهم في الحياة السياسية. فالعملية السياسية تدار من قبل قوى لا تقرأ الأوراق التي تمتلئ بها الصناديق. فلا إيران ترغب في قراءة اللغة العربية ولا الولايات المتحدة تقرأ العربية. أما الأحزاب فليست قراءة الطالع الشعبي من أدبياتها.

ومع ذلك فإن الانتخابات ضرورية من أجل تثبيت من يراد تثبيته وتغيير من يراد تغييره إذا لم يُطرد بسبب تراكم ملفات فساده، وهو عذر أقبح من ذنب كما يُقال. ذلك لأن الباقيين والمفادرين هم على حد سواء فاسدون. الانتخابات طائفية لا تنتج إلا فاسدين. والانتخابات مهما كانت نزيهة وشفافة فإن نتائجها يمكن التلاعب بها إما عن طريق قانون الانتخابات أو عن طريق إضافة وإلغاء أصوات. فما يُقال عن استقلالية هيئة الانتخابات هو أشبه بنزاهة هيئة النزاهة. ففي النظام الطائفي لا وجود لمستقل أو نزيه.

لقد طالب محتجو تشرين بإلغاء المجالس البلدية أو ما يُسمى بمجالس المحافظات وبالفعل تم تجميدها من أجل تهدئة خواطرهم. والآن تعود حليلة إلى عاداتها القديمة. هناك حشود من الفاسدين هي في حاجة إلى فرص للنهب المنتظم لا يمكن تجهيزها إلا من خلال إعادة تفعيل المجالس البلدية التي تتكون عادة من شخصيات لا عمل لها سوى تمرير المناقصات المتلوية وفرض الاتوات وتقاسم الأرباح وتقاضي الرشى وسواها من مفردات الفساد.

ومع تبدل الخرائط السياسية تبعا لتبدل مصالح أطراف النظام، بعضها بالبعض الآخر فإن مقاطعي اليوم ليسوا هم مقاطعو الأمس. فالقطيعة لم تعد عنوانا سياسيا بقدر ما هي تعبير عن تحول في مزاج السوق. على سبيل



إسرائيل وإيران.. لكم الأرض ولنا القضية

ربما لأنه يريد أن يرث غزة وقضيتها، مثلما ورث الحسين وقضيته. وإنما لكي يلطم عليه وعليها إلى أن يأتي ذلك اليوم ما بعد البعيد.

حزب الله قدم نفسه على أنه يوجه ضربات «منضبطة» للاحتلال الإسرائيلي في شمال فلسطين ليرد عليه هذا الاحتلال بردود «منضبطة» أيضا وظلت غزة في ذلك الحين تدبج من الوريد إلى الوريد

وهم بالأحرى جبناء رعيديون. لا أكثر ولا أقل. باع أمثالهم الحسين بثمن بخس. يومها، تركوه يُذبح من الوريد إلى الوريد مع حفنة من أسرته وأعوانه، وباعوا غزة بثمن بخس. اليوم، تركوها تدبج من الوريد إلى الوريد مع حفنة مسلحين قالوا "إنه لجهاذ، نصر أو استشهاد". وسيكون استشهادا. وإنما لن يرثه إلا وارثوه الحقيقيون. أطفال غزة أنفسهم. هؤلاء هم من سيخرجون الكنعان من الرماد، ليرموا حمم القتال الأخير.

اتبع حزب الله التهديد، بأن تتحول بيروت إلى غزة ثانية، كما وعد يواف غالات وزير الدفاع الإسرائيلي. لم يرد عليه بالقول: نملك ما يحول تل أبيب إلى غزة ثالثة. وهو يملك هذه القدرة بالفعل. كان يكفي أن يوظفها، كتهديد على الأقل. إن لم تكن المقاومة الفلسطينية لتطلب أكثر من وقف الحرب. كان ذلك بالنسبة لها نصرا كافيا.

لم يكن من الصعب، ولا من المكلف أصلا، أن يقول حزب الله: أوقفوا الحرب الآن. لا تضطرونا إلى دخولها ونحن لا نريد.

إلا أنه لم يفعل. إيران وميليشياتها، قبلت التصور الإسرائيلي بأن الحرب لن تتوقف قبل انهيار سلطة حماس، ولا قبل نزع سلاح غزة، وبقاء القطاع تحت السيطرة الأمنية الإسرائيلية. قبلت إيران هذا التصور، على أن الحرب بالنسبة لإسرائيل هي حرب "حياة أو موت"، فاخترت التواطؤ بالانضباط لتحيا إسرائيل، وتموت المقاومة في غزة. فترت اللطم على الحسين في "موكب" حسيني للحداد ودموع التماسيح يدعى "طلائع طوفان الأقصى".

سوى أن المقاومة لن تموت. لا في غزة ولا في الضفة الغربية ولا في أراضي 48. طائر الكنعان يظل يبعث من الرماد ليلقي حمم الجحيم على الغزاة، أقرب مما يتوقع اللطامون على الحسين. غزة قد تستشهد، ولكن لتولد من جديد. تلك هي طبائع الأمور في هذه الأرض. ذلك هو وعدنا، ونصيبها. وقولها هو القول الأخير.

على النظام، وعلى المؤسسة السياسية وعلى الأطراف اللبنانية مجتمعة، من هدم بيروت.

ما حصل هو أن حزب الله ورث الفراغ الذي تركته المنظمة، وسيكون المرء أضحوكة أمام نفسه، لو غلبه الظن بأن هذا الحزب سوف يترك شبرا في جنوب لبنان لهذه "الطلائع"، كان لم يسمح به للمقاومة الوطنية اللبنانية نفسها. الجيش اللبناني نفسه لا يتحرك في جنوب لبنان من دون إذن، فما بالك بميليشيا فلسطينية.

الاسترخاخص الأهم، الدموي إلى أبعد الحدود، يقول إن حماس التي اختارت أن تخوض الحرب "من دون تشاور مسبق"، سوف تدفع الثمن بنفسها ولو وحدها. وحيث إن الحرب لن تنتهي، بحسب التقديرات الإسرائيلية، إلا بالقضاء على حماس، فإن "طلائع طوفان الأقصى" هي التي سترث الفراغ، إنما لتكون منظمة "تنشاور" مسبقا حول ما إذا كانت عناصرها يمكن أن ترفع بنادق صيد، دع عنك "تحرير فلسطين" في المستقبل ما بعد البعيد.

هكذا، تشتري إيران القضية الفلسطينية ومستقبلها، بينما تزداد إسرائيل غطرسة وعفا على الأرض. قدم حزب الله نفسه على أنه يوجه ضربات "منضبطة" للاحتلال الإسرائيلي في شمال فلسطين. ليرد عليه هذا الاحتلال بردود "منضبطة" أيضا. ظلت غزة، في ذلك الحين، تدبج من الوريد إلى الوريد. تشرد نحو مليوني فلسطيني من منازلهم، ثم قتل وجرح ما يصل إلى أكثر من 60 ألف إنسان. تعطلت المستشفيات. وجاع الناس، بل وعطشوا، أكثر مما عايش الحسين في كربلاء، وظل "المنضبط" منضبطا. صاحبه قبض الثمن من يزيد بن معاوية، مثلما قبضه الذين تخلوا عن القتال مع الحسين.

المسألة، هي أن إيران وميليشياتها تريد أن تظهر نفسها وكأنها "على قدم وساق" في الطريق إلى الحرب. بينما تتفرج على من تسحقهم الدبابات والصواريخ.

إسرائيل تحتل الأرض، بتلك الدبابات والصواريخ. وكل ما تسعى له إيران، هو أن تحتل القضية الفلسطينية بالظهور بمظهر المعني الخارجي الوحيد بها، حربا لا سلاما.

وعندما تركز جهد المحيط العربي على مسعى تقديم مساعدات الإغاثة والضغط من أجل وقف إطلاق النار، فإن إيران لم تشترك في هذا المسعى، لأنها تريد أن تحافظ على الانطباع المزيف، بأنها تستعد للحرب.

ولكن، من دون أي دلائل. ولا حتى تدريبات أو مناورات عسكرية، تجعل غبار هذا الافتراض عاليا.

قبض الولي الفقيه ثمن الامتناع عن دخول المعركة، وأطلق سراح لسان وزير خارجيته ليُدلي بالترهات يوما بعد يوم.

لا تريد إيران أن تدفع أي ثمن للقضية الفلسطينية. تريد أن تشتريها بالتصريحات وببضعة صواريخ، أكثرها يُخطئ الهدف. والقليل الذي يصيب الهدف منها، يرفع عقيرة الضجيج.

الإعلان عن تشكيل "طلائع طوفان الأقصى"، أراد أن يوحي بأن إيران وحزب الله يقصدان تشكيل ميليشيا فلسطينية مسلحة في لبنان. وفي يوم من الأيام، في المستقبل ما بعد البعيد، سوف تقوم هذه

الميليشيات بالهجوم على إسرائيل. هذا هو الافتراض. ولكنه أو لا، افتراض رخيص. بمعنى "موت يا حمار...". لما يجيء ذلك المستقبل ما بعد البعيد، وهو ثانيا، خدعة رخيصة. فليبنان الذي "تخلص" من عبء منظمة التحرير الفلسطينية في العام 1982، لن يُعيد إنشائها من جديد. هذا أصعب

علي الصراف
كاتب عراقي

عندما غصّت الغصّة في حلق المسؤولين في المقاومة الفلسطينية، قالوا إن الحرب الراهنة في غزة هي حربهم وإنهم قادرون عليها، وإنهم يشكرون كل من يمد العون بالمقدار الذي يستطيعه.

كان الأمر بمثابة اعتراف أخير، بأنهم لا ينتظرون شيئا من إيران ولا من حزب الله، ولا من ميليشياتها التي "تتناوش" مع الغزاة تناوش الذي يرغب بالمحاكمة، لا تناوش الذي يريد الانخراط بالمعركة.

الولي الفقيه قبض ثمن الامتناع عن دخول المعركة وأطلق سراح لسان وزير خارجيته ليُدلي بالترهات. لا تريد إيران أن تدفع أي ثمن للقضية الفلسطينية وتكتفي بالتصريحات وببضعة صواريخ لا تصيب الهدف

مع ذلك، ما كاد يوم يمر، من أسابيع الحرب الأولى، إلا وأدلى وزير خارجية الولي الفقيه حسين أمير عبد اللهيان بتصريح يقول فيه إن "المعركة سوف تتسع"، حتى ساد الاعتقاد بأنها سوف تتسع بعد عشر دقائق. مضت ستة أسابيع حتى الآن، وستمضي ستون مثlarla، والحرب لن تتسع.



حفلة لتغيير الوجوه وليس الأفكار أو البرامج



كل ما تسعى له إيران هو احتلال القضية الفلسطينية

مهر إجباري لليمينين الفلسطينيين والإسرائيليين



ما يحصل اليوم لا يستهدف حماس فقط

توحيد الصف والإجماع على قرار واحد غاية الشعب الفلسطيني ومستقبله في منطقة الشرق الأوسط. واليوم بعد السابع من أكتوبر، جرت مياه كثيرة، وتغيرت معطيات وأولويات في المنطقة ومهما كانت نتائج العدوان الفاشي على شعبنا في قطاع غزة إلا أن ما حدث سيفتح حتما أفقا سياسيا كانت تسعى نحوه القيادة الفلسطينية لتحقيق مكتسبات سياسية للشعب الفلسطيني ودولته المرجوة. وختاماً، ليس أمام اليمينين اليوم الإسرائيلي والفلسطيني من مهرّب من حل الدولتين، تلك الرؤية السياسية التي اتفقا على معارضتها على مر السنوات السابقة والتي ستظل الملجأ الوحيد من استنزاف مقدرات الشعبين بشريا وعسكريا واقتصاديا والخروج من دائرة العنف التي تطحن الجميع.

شارون رفع الحصار عن عرفات. ولا أتى بجديد حين أقول إن الدعم السعودي بشقيه المالي والسياسي هو مغاير تماما عن الدعم الذي تقدمه دول إقليمية أخرى هدفها الأول مصالحها هي بشكل أساسي ومن ثم تتبرأ منه في حال إرسال حاملات الطائرات إلى المنطقة. ومن المؤكد أن مصر والأردن اللذين يتوجسان من احتمالية التهجير القسري للفلسطينيين نحوهما، سيدلان أيضا كل ما بوسعهما لوقف حمام الدم النازف في قطاع غزة ودعم الجهود الرامية إلى تحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. فما يحصل اليوم لا يستهدف حماس فقط بل كافة الشعب الفلسطيني، وصواريخ القتل الإسرائيلية لا تميز بين فتحاي وحمساوي وجيهاوي وهذا يحث كافة الفصائل الفلسطينية على

بن سلمان والرئيس الفلسطيني محمود عباس. التقلعت المملكة العربية السعودية ما حدث، وأكدت على ضرورة حل الصراع وحصول الفلسطينيين على حقوقهم كاملة وأن يعيشوا ضمن دولة فلسطينية مستقلة. ولم يكن هذا موقف السعوديين فقط، بل إن قطر حوّلت الاحتلال ما يجري بشكل كامل، وكان من المثير للانتباه البيان الروسي الذي قال إن حل الدولتين هو الحل الموثوق. لو عدنا بالذاكرة إلى الوراء قليلا، سنذكر الجهود الدبلوماسية الكبيرة التي بذلتها القيادة السعودية خلال حصار بيروت والدعم المالي الكبير الذي قدمته لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ونذكر أيضا أنه بعد الضغوط من ولي العهد السعودي، حينها، الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، طلب الرئيس الأمريكي جورج بوش من

ولكي تحظى السياسة الفلسطينية بدعم أكبر يجب التواصل أكثر مع الدول الخليجية التي تقدم دعما إنسانيا وصحيا كبيرا لشعبنا المكثوم، فعلى سبيل المثال لا الحصر تستقبل دولة الإمارات العربية المتحدة ألف طفل فلسطيني جريح للعلاج، في حين أن إيران لا تقدم سوى التصريحات النارية التي تزيد من حدة الدمار وتعمل جاهدة على وضع الملف الفلسطيني تحت إبطها لمقايسته في سوق السياسة. والجدير بالاهتمام هو موقف القيادة السعودية التي أعلنت وقفها بشكل كامل مع الشعب الفلسطيني ورفضها تحميله مسؤولية ما حدث ونجاهلت الانتقادات الأمريكية والأوروبية بسبب موقفها هذا، الأمر الذي يظهر وظهر دائما في المحادثات الهاتفية المتواترة بين ولي العهد السعودي الأمير محمد

القرار في العالم الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة.

ومن الممكن أيضا الجزم بأن العالم المتقدم بدأ يرفع صوته بخصوص حصول الفلسطينيين على دولة فلسطينية مستقلة تعيش بسلام جنبا إلى جنب إلى جوار دولة إسرائيل. تتخبط إسرائيل عسكريا في قطاع غزة دون تحقيق أي من أهدافها المعلنة على القطاع، وهذا التخبط لا يدفع ثمنه الفلسطينيون العزل فقط بل إن إسرائيل أيضا تدفع ثمنها باهظا بشريا وعسكريا وماديا، وبالتالي سيرغم القادة الإسرائيليون على الجلوس مجددا إلى طاولة المفاوضات، تلك الطاولة التي تهزّب الإسرائيليون منها كونها تخلق لهم رعبا واضحا مفاده دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من يونيو/حزيران 1967.

إن الخسائر التي تتلقاها إسرائيل اليوم تزيد من الدعم الأمريكي لها، وهذا الدعم لن يكون مجانا في منطقتنا بل هو يضعف موقف الحكومة الكيانية سياسيا ودبلوماسيا ويرغمها على القبول بمضض بما تطرحه الإدارة الأمريكية بخصوص وضع الضفة وغزة بعدما تسكت المدافع وتتوقف المجازر.

إن هذا الحل السياسي لن يقدم للفلسطينيين على طبق من ذهب، بل ستسبقه انتخابات تشمل الضفة وغزة والقدس، لتقدم للعالم أجمع قيادة فلسطينية شرعية منبثقة من صندوق الانتخاب الفلسطيني المعروف بنزاهته. فلا يمكن قبول حل يتوقف على غزة فقط، وهذا يعيدنا إلى تصريحات القيادة التي كانت تشدد على أنه "لا دولة في غزة ولا دولة دون غزة". وقبل الشروع بهذه الانتخابات يجب إصلاح منظمة التحرير لكي تستعيد عافيتها ودورها الريادي في القضية الفلسطينية.

وبالتالي على حركات الإسلام السياسي الانخراط في منظمة التحرير الفلسطينية وتعديل برامجها بما ينسجم مع برامج المنظمة وألا تكرر نفس الأخطاء السابقة، والقبول بحل دولتين والعمل عليه وليس ضمن خطابات هدفها الخروج من دوامة المقتلة الحاصلة اليوم في قطاع غزة.



أوس أبو عضا
صحافي فلسطيني

غالبية المحللين السياسيين الفلسطينيين أجمعوا على أن الانتفاضة الفلسطينية الثانية المسلحة كانت وبلا على شعبنا، ولم تقدم ما كان مأمولا منها على مستوى الحل السياسي، على عكس انتفاضة الحجارة الأولى والتي أفضت إلى اتفاق إعلان المبادئ (أوسلو) والذي استطاع عبره الرئيس الراحل ياسر عرفات تحرير عشرة آلاف أسير فلسطيني من أصل خمسة عشر ألفا من سجون الاحتلال، دون الحاجة إلى إطلاق رصاصات واحدة أو إزهاق روح واحدة أو هدم مبنى واحد وهذا مثال واحد فقط على نجاعة الحل السياسي وضرورة التثبث به. فمن الممكن اعتبار أن ما يجري اليوم في قطاع غزة والضفة مفصليا في تاريخ الشعب الفلسطيني وتكبته المستمرة منذ العام 1984، ونتائج التي من الملاحظ أنها ستشهد تقدما كبيرا على المستوى السياسي.

ليس أمام اليمينين الإسرائيليين والفلسطينيين من مهرّب من حل الدولتين تلك الرؤية التي اتفقا على معارضتها على مر السنوات والتي ستظل الملجأ الوحيد من استنزاف مقدرات الشعبين بشريا وعسكريا واقتصاديا

وبالعودة إلى الانتفاضة الثانية كان من الخطأ اشتراك حركة فتح فيها عسكريا، ومن الظاهر أن فتح تعلمت من الدرس السابق بحيث إنها تقدم نفسها الوجهة الوحيدة التي يمكن أن تنخرط بالحل السياسي، وهي الطرف الوحيد والشرعي القبول على مستوى صناع

حرب غزة تعيد ترتيب علاقات روسيا مع الشرق الأوسط

وينطبق نفس الأمر على الصراع في غزة الذي كان توقعه مناسباً لبوتين، وفتح المجال لتغلغل روسيا مرة أخرى في سياسات الشرق الأوسط الذي يشهد دعماً غربياً دون شرط ولا قيد لإسرائيل. ولم يكن كل ما حدث سوى مسالة وقت.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة اليعقوبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أنحاء العالم الإسلامي، وهذا ما يصعب على الدول العربية وتركيا، دعم أوكرانيا علنا. ولن يكون فولوديمير زيلينسكي موضع ترحيب في قمة الجامعة العربية العام المقبل، بعد دعمه الصريح لإسرائيل وصمته عن الدمار في غزة. وربما كان هذا الخيار سوء تقدير من جانب الرئيس الأوكراني، لكن موسكو ستستفيد منه.

الحرب تعني أيضا أن العلاقات الروسية - التركية تزداد دفئا. وكان الطرفان يتحركان بحذر في سوريا قبل فترة طويلة من الغزو الأوكراني. وشهد الصراع الأوكراني محاولة تركيا موازنة علاقاتها مع الجانبين. لكن حرب غزة غيرت كل هذا ووضعت انقرة على الجانب الروسي. الدولتان وجهتا انتقاداتهما إما إلى إسرائيل أو داعمها الرئيسية الولايات المتحدة. ويرى الطرفان في الوضع الراهن فرصة للعب دور أكبر. ويتمثل ذلك في القيادة الأخلاقية التركية للشرق الأوسط، وقيادة روسيا للجنوب العالمي على حساب بكين.

ويمكن القول إن حرب غزة قد وفرت فرصة لتجاوز علاقات روسيا مع دول الشرق الأوسط آثار الحرب في أوكرانيا. لكن المحللين عادة ما يبالغون في تقدير عودة موسكو إلى المنطقة.

ولا تبدو روسيا مهتمة بالدعم واسع النطاق الذي شهدته الحكومات العربية والأفريقية خلال الحرب الباردة، على الرغم من بحثها عن طرق لفرض نفوذها عبر الجنوب العالمي. ويمكن ملاحظة هذه العناصر في ترحيبها الأخير بحماس في موسكو، وفي الطريقة التي تتعاون بها مجموعة فاغنر مع الحكومات الأفريقية، أو في الطريقة التي حمت موسكو بها النظام السوري من خصومه المسلحين.

روسيا تمارس نوعا من «دبلوماسية الفراغ، حيث تسارع إلى ملء الفراغات التي تتركها أميركا في انسحابها أو تطرد النفوذ الغربي بمجرد أن يصبح غير شعبي أو تدعم الجماعات السياسية المهمشة

أوصل رسالة إلى الرأي العام في الجنوب العالمي الذي فهم أن المنظمة العالمية كانت متحيزة ضد مصالحهم. هذه التغييرات ترتبط بالصورة العامة أكثر من السياسة الحقيقية رغم تأثيرها. لكن حرب غزة تغيرت علاقات روسيا مع الدول الأخرى في الشرق الأوسط.

لسنوات حاولت روسيا الإبقاء على علاقات عملية مع إسرائيل. وحاولت أيضا لعب دور قوة الواسطة من خلال وجودها في سوريا، مما مكن إسرائيل من قصف مواقع داخل البلاد، ومنح إيران في المقابل مجالا للتحرك أيضا. ثم أنت حرب غزة وغيرت كل شيء. وفي غضون أسبوعين من هجوم 7 أكتوبر الذي تسبب في اندلاع الحرب، استقبلت روسيا وفدا من حماس إلى موسكو، قائلة إن اللقاء يهدف إلى مناقشة كيفية حماية المواطنين الروس. ولكن هذه المحادثة كانت ممكنة دون الزيارات الرسمية. ولأحظ المراقبون أن نائب وزير الخارجية الإيراني كان موجودا في نفس الوقت. ويقول التفسير المعقول إن روسيا كانت تسهل التخطيط بين الجانبين. وتوترت العلاقات أكثر منذ ذلك الحين، وتبادل مبعوثا كلا البلدين (روسيا وإسرائيل) في الأمم المتحدة عبارات تنذير حادة. الابتعاد عن إسرائيل يعني إمكانية تمتع روسيا بدعم سياسي من جميع

النفاق مع السرد الروسي الذي يؤكد قدرة القوى العظمى على اتباع طرقها الخاصة دون أن تنطبق عليها القواعد. ويتساءل الروس عن سبب تطبيق القواعد على قوة عظمى مثل بلادهم حين تستشعر وجود خطر من أوكرانيا.

هذه المحاولة لاستعادة المكانة الأخلاقية العالية ترتبط بالقدرة على إعادة التموضع والظهور بين دول الجنوب العالمي.

روسيا وفق العديد من المحللين، مُنيت بفشل دبلوماسي عندما قدمت مشروع قرار إلى الأمم المتحدة بعد عشرة أيام على اندلاع الحرب في غزة حين كان المسار يتجه بالفعل نحو وقف إطلاق النار. لكن الفشل كان جزئيا. نعم، لم يكن ممكنا تمرير القرار. ولكن دعم الصين وروسيا له مقابل رفض الحلفاء الغربيين المتوقعين للولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا

لكن حربا أخرى اندلعت بعد عشرين شهرا من الغزو، مما شتت تركيز الغرب (والعالم) السياسي بعيدا عن أوكرانيا. واشتعلت حرب غزة، التي قد يسميها المؤرخون حرب أكتوبر الثانية، والتي اندلعت بعد مرور 50 عاما على حرب أكتوبر 1973. وأصبحت فرصة لروسيا، ونافذة لاستعادتها الأفضلية الأخلاقية، وتغلغلها بين دول الجنوب العالمي، وتغيير علاقاتها مع دول الشرق الأوسط. وكان التفويض المطلق الذي قدمته الولايات المتحدة ودول أخرى لإسرائيل هدية من الغرب لموسكو. الكرملين ومؤيدوه السياسيون والإعلاميون كرروا مقارناتهم بين الطريقة التي ردت بها الولايات المتحدة على غزو أوكرانيا (بالتهديدات والعقوبات ضد روسيا) وتلك التي ردت بها على الهجمات الإسرائيلية على غزة. ويتناسب هذا



فيصل الباقعي
كاتب ومحلل سياسي

منذ بداية غزو أوكرانيا أدرك فلاديمير بوتين أن لروسيا ميزة لا تقدر بثمن، وهي الوقت. وتوفر المساحة الروسية الشاسعة وعدد السكان الكبير وصمود الاقتصاد الروسي وقبضة الرئيس الحديدية على سياسة البلاد القدرة على مواصلة الحرب لأسابيع أو أشهر أو حتى سنوات دون أن تتسبب في تغيير الحكومة في موسكو. ويمكن تلخيص جزء من إستراتيجية الغرب في تسليم أوكرانيا السريع إثر الغزو في فرض وثيرة صارمة ضد موسكو لتكبيدها سلسلة من الهزائم تنتهي بإجبارها مكرهة على الجلوس إلى طاولة المفاوضات.



محاولة لاستعادة المكانة الأخلاقية

كوب 28 يوسع الخيارات حول مستقبل الوقود الأحفوري

على الوقود الأحفوري، وفقا لأحد الخيارات المقترحة. وتكرر هذه العبارة ما جاء في الإعلان المشترك الذي صدر في نوفمبر الماضي عن الصين والولايات المتحدة، أكبر دولتين مصدريتين للانبعاثات في العالم. والتزمت القوتان حينها بـ"تسريع نشر مصادر الطاقة المتجددة بما يكفي لتسريع استبدال الفحم والنفط والغاز في إنتاج الكهرباء".

ولكن ما زالت كل هذه الخيارات مطروحة وبعض البلدان لا ترغب في رؤية صيغ محددة بشأن الطاقة، ومن بين الخيارات أيضا عدم التطرق بتاتا إلى مصادر الطاقة المتجددة.

ستيفن جيلبو
سفندار المؤتمر بقدر
من الاتفاق على الوقود
الأحفوري

وحت سلطان الجابر رئيس مؤتمر كوب 28 الدول على أن تستيقظ من "سباتها" وتعمل معا من أجل التوصل إلى اتفاق قبل انتهاء أسبوعي المؤتمر. وقال في افتتاح الجلسة العامة التي انضم إليها وزراء الدول إلى المداولات مع بقي خمسة أيام فقط مع دخول القمة أصعب مراحل المفاوضات "أرجوكم فلننجز هذه المهمة".

وأضاف الجابر "أريد منكم أن تقدموا المساعدة وأريد منكم أن تستيقظوا من سباتكم".

ولم يتم التوصل إلى حل بعد لكيفية تعامل ما يقرب من مئتي دولة مشاركة في المؤتمر مع مسألة الوقود الأحفوري، وهو المصدر الرئيسي للانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري العالمي.

وتطالب 80 دولة على الأقل بالتوصل إلى اتفاق في كوب 28 يدعو للتخلص من استخدامه في نهاية الأمر.

وتوقع صندوق النقد الدولي نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لدولة الإمارات بنسبة 3.5 في المئة هذا العام على أن يرتفع في العام المقبل ليصل إلى نحو 3.9 في المئة.

ولم يذكر المركزي حجم تحويلات العمالة الوافدة لكن الخبراء يتوقعون أن ينمو سوق التحويلات خلال هذا العام بواقع 12 في المئة على أساس سنوي، لكن يبدو أن الرقم سيرتفع بالنظر إلى المؤشرات خلال الأشهر التسعة الأولى من 2023.

ووفقا لشراكة المعرفة العالمية بشأن الهجرة والتنمية (كنوماد)، يبلغ المعدل السنوي لتحويلات العمالة الوافدة في الإمارات نحو 43 مليار دولار، مما يجعلها ثاني أكبر مرسل في العالم بعد الولايات المتحدة.

وذكر مركز الأبحاث العالمي في تقرير نشره قبل أشهر أن التحويلات تشكل حوالي 12 في المئة من ناتج الإمارات المحلي الإجمالي.

وفي مطلع العام الماضي أشارت بيانات للبنك المركزي إلى أن قيمة تحويلات الوافدين خلال الفترة بين عامي 2016 و2021 تخطت عتبة 224.6 مليار دولار.

دبي - نُشرت الجمعة نسخة جديدة من مسودة الاتفاق النهائي لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (كوب 28) في دبي مع توسيع الخيارات بشأن الوقود الأحفوري، في محاولة لإيجاد صيغة يمكن أن تتوافق بشأنها الدول المعارضة في توجهاتها.

وهذه النسخة الثالثة التي تشكل أساسا للتفاوض قبل النص النهائي الذي يفترض اعتماده في ختام المؤتمر الثلاثاء المقبل، تتناول في 27 صفحة و206 من مواد الخيارات المختلفة التي طرحتها مختلف البلدان، مع صيغ جديدة.

وفي ما يتعلق بالوقود الأحفوري الذي هو في صلب المناقشات، طرحت خمسة خيارات بما في ذلك خيار عدم التطرق إليه، إضافة إلى "الاستغناء عن الوقود الأحفوري بما يتوافق مع أفضل المعارف العلمية المتاحة".

وتتعدد صيغتان أخريان حول التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز) على نحو أكثر تحديداً على دور تقنيات احتجاز الانبعاثات.

لكن مصير الوقود الأحفوري مذكور أيضا بشكل غير مباشر في فقرات أخرى من النص، ولاسيما الفقرة التي تدعو إلى مضاعفة قدرة الطاقات المتجددة في العالم ثلاث مرات بحلول 2030.

ومن ثم، فإن هذا يفتح الطريق أيضا لصياغة نهائية يمكن أن تربط بين مصير الطاقات الأحفورية والمتجددة.

وقال ستيفن جيلبو وزير البيئة الكندي "أثق بأننا يجب أن نغادر دبي وكوب 28 بقدر من الاتفاق بشأن الوقود الأحفوري حتى وإن كان أقل من مستوى الطموح الذي يريده البعض، فستظل لحظة تاريخية".

ويمكن لتطویر مصادر الطاقة المستخدمة أن يُستخدم بطريقة تؤدي إلى أن تحل محل الطاقة المنتجة بالاعتماد



لاداعي لحمل النقود!

قانوني ملأتم يغطي جميع الجوانب في هذه المنظومة.

ومن بين تلك الأدوات توفير مدونة التجارة والقانون المتعلق بحماية المستهلك، بالإضافة إلى جوانب أخرى كالامن السيبراني وحماية المعطيات الشخصية وتنظيم المعاملات الإلكترونية.



وأكد مركز الدفع الإلكتروني بين البنوك (سي.أم.أي) مؤخرا أن المعاملات عبر الإنترنت في السوق المغربية أخذت في الارتفاع.

وأشارت بيانات سي.أم.أي أن عدد معاملات الدفع عبر الإنترنت التي تمت بواسطة البطاقات المصرفية بلغ نرته عند 25.2 مليونا في نهاية سبتمبر 2023، أي بزيادة بنسبة 23.4 في المئة على أساس سنوي.

ومن حيث المبلغ فقد بلغ مجموع هذه المعاملات 8.7 مليار درهم (نحو 870 مليون دولار)، أي بزيادة قدرها 23.6 في المئة على مدى سنة واحدة.

آفاق نمو واعدة للتجارة الإلكترونية في السوق المغربية

الإغراءات الحكومية تتيح فرصا كثيرة لتحفيز التسوق الرقمي

تتزايد المؤشرات على أن التجارة الإلكترونية في المغرب في طريق مفتوح للتوسع أكثر خلال المرحلة المقبلة بفضل تبني السلطات لقواعد تنظيمية مع تحفيز المتعاملين على استخدام الدفع الرقمي أثناء التسوق كوسيلة لتلبية الاحتياجات الاستهلاكية.

48 في المئة من إجمالي إيرادات التجربة، تلتها سلع الموضة بنسبة 20 في المئة ولعب الأطفال بنسبة 12.3 في المئة والأثاث والأجهزة المنزلية بنسبة 10 في المئة.

وتشير التقديرات إلى أن المنتجات الغذائية والصحية تستحوذ على حصة قدرها 9.7 في المئة من التجارة الإلكترونية في البلاد.

وحسب معطيات رسمية بلغ حجم معاملات التجارة الإلكترونية في العام الماضي ما يقارب 1.9 مليار دولار، أي ما يمثل حوالي 4 في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

3.1 مليار دولار الحجم المتوقع لهذه السوق بحلول 2027 وفق منصة ايكوميرس دي.بي

ووفقا لدراسة أجرتها شركة أي ماركيت المتخصصة في التجارة الإلكترونية، من المتوقع أن ترتفع حصة إيرادات التجارة الإلكترونية في المغرب إلى 15 في المئة بحلول عام 2027، أي ما يعادل حوالي 1.25 مليار دولار.

واعتبر فوزي لقجع، الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، أن المواكبة التقدم المستارع الذي يعرفه الاقتصاد الرقمي لاسيما التجارة الإلكترونية، تم تضمين الضريبة على القيمة المضافة في ميزانية 2024.

وقال إن "هناك مجموعة من الشركات التي تحقق أرقام معاملات كبيرة جدا في المجال الرقمي والتجارة الرقمية".

ويتوقع لقجع أن تنتعش التجارة الإلكترونية في السنوات القادمة، حيث يرتقب أن تسجل إيراداتها نموا بواقع 25.3 في المئة خلال العام الجاري، على أن يسجل معدل نمو بنسبة 13.6 في المئة ما بين 2023 و2027.

ويرجع خبراء هذا النمو إلى انتشار الإنترنت، حيث يبلغ عدد المستخدمين حوالي 30.5 مليون نسمة هذا العام، أي ما يمثل حوالي 85 في المئة من السكان.

وعلاوة على ذلك، يساعد توسع خدمات الاتصالات في المغرب على ازدهار التجارة الإلكترونية، حيث ارتفعت نسبة تغطية الهاتف المحمول إلى 100 في المئة.

وفي تقرير أصدرته منصة جوميا للتجارة الإلكترونية بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الاقتصادية وشركة التمويل الدولية وماستر كارد، أكد أن عددا كبيرا من التجار المحليين تمكنوا من مواصلة تسويق منتجاتهم بفضل التجارة الإلكترونية.

وأكد بدر بوسليخان، المدير التنفيذي لمنصة جوميا بالمغرب، أن البيع في العالم



الرباط - عكس نمو التجارة الإلكترونية في السوق المغربية إصرار صناع القرار الاقتصادي في البلاد على مواكبة طرفة التكنولوجيا كوسيلة في زيادة زخم التسوق الرقمي.

وذكر مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اؤنكتاد) أن هذه السوق شهدت ازدهارا ملحوظا خلال السنوات القليلة الماضية بالبلاد، حيث أضحت تحتل مراتب متقدمة سواء في أفريقيا أو العالم.

وحسب مؤشر التجارة الإلكترونية الذي يصدره اؤنكتاد بين الشركات والمستهلكين فقد احتل المغرب المركز السادس، بعد كل من موريشيوس وجنوب أفريقيا وتونس ونيجيريا وكينيا.

وتقول منصة ايكوميرس دي.بي إن نضوج السوق واعتماد المستهلكين على الشراء عبر الإنترنت سيدفعان عائدات هذه التجارة إلى الارتفاع.

وتتوقع المنصة أن تبلغ إيرادات التجارة الإلكترونية في المغرب نحو 3.1 مليار دولار بحلول العام 2027.

وأشارت ايكوميرس إلى تسارع المبيعات عبر الإنترنت بالبلاد خلال فترة الإغلاق زمن كورونا، حيث زادت نسبة نمو الإيرادات بأكثر من الضعف من 14.7 في المئة عام 2019 إلى 36.5 في المئة عام 2020.

وتدعم الحكومة المغربية التجارة الإلكترونية، حيث أطلقت العديد من المبادرات لتحفيزها، ناهيك عن توفير بعض المنصات المحلية خدماتها بشكل شبه مجاني للمستهلكين.

وأكد عبدالواحد رحال، المدير العام للتجارة لدى وزارة الصناعة والتجارة، أن الحكومة تسعى إلى توفير منظومة بيئية للابتكار تتمحور حول التكنولوجيا الرقمية وتكون في خدمة قطاع التجارة والتوزيع، وخاصة في خدمة التجارة الإلكترونية.



ونذكر أن الجهود بالتعاون مع الشركاء بما فيهم القطاع الخاص، تهدف إلى تشجيع التحول الرقمي وإشاعة استعمال الوسائل الكفيلة بتعزيز التجارة عبر الأدوات والقنوات الإلكترونية، مع الحرص على حماية مصالح المهنيين والمستهلكين. ويهيمن الدفع عبر الإنترنت بشكل خاص، على الإلكترونيات بحصة تبلغ

ترجيحات بنمو قوي للبنوك الخليجية خلال 2024

وأشاروا في التقرير الذي أوردته وكالة بلومبرغ إلى أن البنوك العراقية تحظى بادنى معدلات التصنيف الائتماني، متأثرة بذلك بتصنيف الدولة ذاتها.

وترجع النسبة العالية من النظرة المستقبلية المستقرة لبنوك المنطقة جزئيا إلى حقيقة أن العديد من تلك البنوك جرى خفض تصنيفها الائتماني في عام 2023. ونتيجة لذلك، جرى تعديل الإفاق المستقبلية للبنوك إلى مستقرة، مما يعكس وجهة النظر القائلة إن تصنيفاتها الائتمانية من المرجح في الوقت الحالي أن تظل دون تغيير في المستقبل القريب.

وتؤكد فيتش أن النظرة المستقبلية الإيجابية للبنوك القطرية تعتمد على النظرة الإيجابية للتصنيف السيادي للدولة، مدفوعة بدورها بالتحسن في المؤشرات، بفضل ارتفاع عائدات النفط وتحسن توقعات معدل الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي.

وفي تقرير أصدره مؤخرا، قال صندوق النقد الدولي إن النمو الاقتصادي

وأوضح البنك في مذكرة صدرت مؤخرا أنه يتوقع عجزا قدره 700 ألف برميل يوميا، ونموا قويا للطلب قدره 1.6 مليون برميل يوميا خلال 2024.

وتظهر المؤشرات أن معظم البنوك في الشرق الأوسط تتمتع بتصنيفات ائتمانية عالية، وذلك لأن الحكومات في المنطقة يُرجّح أن تقدم المساعدة المالية لها في حال تعرضها لخطر التخلف عن الوفاء بالتزاماتها.



وأكد خبراء فيتش أن التصنيفات الائتمانية للبنوك في المنطقة تتراوح بين أعلى تصنيف أي.أي- وأدنى تصنيف سي.سي.سي، حسب التصنيفات السيادية للدول.

الرياض - رجحت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية أن تحقق البنوك الخليجية أداء قويا في العام المقبل مع استمرار ارتفاع أسعار الفائدة والنظرة.

ويعمل ارتفاع الفائدة على زيادة ربحية القروض التي تمنحها البنوك للعمال، في حين يساعد ارتفاع أسعار النفط، على زيادة إيرادات الدول المصدرة لل خام، وبالتالي زيادة الإنفاق، ما من شأنه أن يعزز أداء الاقتصاد بوجه عام، وبما يعود بالنفع على البنوك في المنطقة.

وتوقعت الوكالة في تقرير حديث أصدرته هذا الأسبوع أن تواصل بنوك الشرق الأوسط النتمتع بتحقيق أرباح جيدة وسهولة قوية وكفاية في رأس المال في مواجهة المخاطر، في حين قد تظل جودة الأصول مستقرة على نطاق واسع. وكان بنك غولدمان ساكس قد توقع بدوره أن يبلغ متوسط أسعار خام برنت 92 دولارا للبرميل في 2024، في ظل طلب قوي وبقاء إمدادات منظمة أوبك عند مستويات منخفضة.



لطفا حول لي هذا المبلغ!

مساع عراقية لتوسيع مشاركة القطاع الخاص في التنمية

الحكومة أمام تحدي تعزيز مرونة قوانين مناخ الأعمال وإعطاء الأنشطة الاقتصادية محفزات جديدة

يسعى العراق إلى تخطي إحدى أهم العقبات في خطة الإصلاح التي تتبناها الحكومة والمتمثلة في إنعاش دور القطاع الخاص وتسليمه جزءاً من برامج التنمية ومشاركة القطاع العام الذي أثبت أنه مازال بعيداً عن تجاوز محن عقدين من تراكم الأزمات.

وبغداد - تعترم الحكومة العراقية سن تشريع يُفعّل الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وهو تحرك يرى خبراء أنه متاخر خاصة مع اتكاء المسؤولين لسنوات طويلة على ما يدره قطاع النفط من إيرادات.

وتظهر الحاجة بشكل ملح إلى مساعدة القطاع الخاص في عملية تمويل التنمية لتحقيق أهدافها في مواجهة التحديات المحلية والعالمية، لاسيما مع كثرة مشاكل الدولة وضعف قدرتها على تحقيق تطلعات المواطنين على النحو المطلوب.

ويجمع المحللون على أن ذلك يتطلب مناخ أعمال مستقراً وتشريعات وقوانين ملائمة، إضافة إلى مكافحة الفساد والبيروقراطية وتعزيز الشفافية والاستقرار الأمني.

ويرى هؤلاء أن تحقيق هدف الحكومة يبدو صعباً في ظل تواصل الفوضى وضعف كفاءة المؤسسات التي تديرها المحاصصة الطائفية بعد اجتثاث الكفاءات التي يمكنها التعاون مع المستثمرين والشركات الأجنبية لتنفيذ المشاريع.

ويكافح العراق الذي شهد حروباً وفترة حصار طويلة منذ أكثر من أربعة عقود بحثاً عن حلول تساعد في تخفيف اصحاب الأعمال على ضخ أموالهم في مشاريع تسهم في تخفيض مستوى البطالة وتضييق دائرة الفقر وتدفع عجلة التنمية منذ الغزو الأميركي في 2003.

وسعى مستشار رئيس الوزراء عامر العضايف هذا الأسبوع إلى التخفيف من امتعاض المستثمرين بالتأكيد على أن الحكومة مستعدة لمعالجة التحديات والمشاكل التي تواجه الشركات الخاصة.

ولطالما أبدت الكثير من القطاعات تدهورها بسبب وجود فجوات في دفع الأنشطة الاقتصادية على الرغم من أن السلطات عملت على تأسيس أرضية صلبة عقب تخفيف قيود الإغلاق التي فرضت بهدف تطويق جائحة كورونا.

ولكن يبدو أن آثار الحرب في أوكرانيا لا تزال تلقي بظلال قائمة على مجمل الأعمال والاقتصاد برمتها في

وبغداد - تعترم الحكومة العراقية سن تشريع يُفعّل الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وهو تحرك يرى خبراء أنه متاخر خاصة مع اتكاء المسؤولين لسنوات طويلة على ما يدره قطاع النفط من إيرادات.

وتظهر الحاجة بشكل ملح إلى مساعدة القطاع الخاص في عملية تمويل التنمية لتحقيق أهدافها في مواجهة التحديات المحلية والعالمية، لاسيما مع كثرة مشاكل الدولة وضعف قدرتها على تحقيق تطلعات المواطنين على النحو المطلوب.

ويجمع المحللون على أن ذلك يتطلب مناخ أعمال مستقراً وتشريعات وقوانين ملائمة، إضافة إلى مكافحة الفساد والبيروقراطية وتعزيز الشفافية والاستقرار الأمني.

ويرى هؤلاء أن تحقيق هدف الحكومة يبدو صعباً في ظل تواصل الفوضى وضعف كفاءة المؤسسات التي تديرها المحاصصة الطائفية بعد اجتثاث الكفاءات التي يمكنها التعاون مع المستثمرين والشركات الأجنبية لتنفيذ المشاريع.

ويكافح العراق الذي شهد حروباً وفترة حصار طويلة منذ أكثر من أربعة عقود بحثاً عن حلول تساعد في تخفيف اصحاب الأعمال على ضخ أموالهم في مشاريع تسهم في تخفيض مستوى البطالة وتضييق دائرة الفقر وتدفع عجلة التنمية منذ الغزو الأميركي في 2003.

وسعى مستشار رئيس الوزراء عامر العضايف هذا الأسبوع إلى التخفيف من امتعاض المستثمرين بالتأكيد على أن الحكومة مستعدة لمعالجة التحديات والمشاكل التي تواجه الشركات الخاصة.

ولطالما أبدت الكثير من القطاعات تدهورها بسبب وجود فجوات في دفع الأنشطة الاقتصادية على الرغم من أن السلطات عملت على تأسيس أرضية صلبة عقب تخفيف قيود الإغلاق التي فرضت بهدف تطويق جائحة كورونا.

ولكن يبدو أن آثار الحرب في أوكرانيا لا تزال تلقي بظلال قائمة على مجمل الأعمال والاقتصاد برمتها في

بوينغ تواجه عشرة في إنتاج باقة طرز 737

وقال المتحدث باسم الشركة لرويترز، لم تذكر هويته، "ما زلنا نخطط لزيادة العدد إلى 50 طائرة شهرياً وفق الإطار الزمني بين 2025 و 2026، مؤكداً أنه أحد أهداف الشركة المعترف بها علناً.

واعتبر دويتشه بنك في مذكرة للمستثمرين عقب هذه الأنباء الخميس الماضي أن الانتقال إلى 42 طائرة شهرياً في فبراير سيكون "خياراً جيداً"، حيث توقع معظم المستثمرين أن الزيادة ستحدث في الربع الثاني أو الثالث من عام 2024.

ويغطي الجدول الزمني الرئيسي لطائرة 737، والذي يحدد التوقعات بشأن الوقت الذي يجب أن يكون فيه الموردون عند معدل إنتاج معين، إشارة مهمة ومقياساً للنقطة الواحدة من أهم سلاسل التوريد العالمية في الصناعة.

لكن الجدول الزمني قد لا يتوافق تماماً مع النقطة الزمنية المحددة التي يستطيع فيها صانع الطائرات تحقيق معدل إنتاج ثابت، وليس من غير المألوف أن يتغير بسبب عوامل مختلفة.

وصرح ستان ديل، رئيس قسم الطائرات التجارية في بوينغ،

والشنتن - كشفت مصادر في صناعة الطيران أن شركة بوينغ الأميركية أخطرت الموردين بأن خططها لزيادة إنتاج طائرتها الفائقة ضيقة البدن 737 الأكثر مبيعاً ستتحرك بشكل أبطأ بنحو شهرين مما كان متوقعاً في الأصل.

وقالت المصادر لرويترز إن "الشركة تتوقع الآن أنها ستنتج 42 طائرة من طراز 737 شهرياً بدءاً من فبراير 2024، وفقاً لجدول رئيسي جديد أطلعته بوينغ على مورديها خلال الأسبوع الماضي".

ووضعت بوينغ ومنافستها الأوروبية إيرباص خططاً طموحة لزيادة الإنتاج، خاصة بالنسبة للطراز ذات الأمر الواحد الشهيرة، لتلبية الطلب المتزايد من العملاء. ومع ذلك، اضطرت الشركتان إلى مواجهة اختناقات سلسلة التوريد واضطراباً لإنتاج.

وكان المحللون يشكون بالفعل في أن بوينغ ستغير جدولها الزمني على الورق، والذي يستهدف نهاية عام 2023 ليصل إلى 42 طائرة يتم إنتاجها شهرياً، بعد خطأ في المورد أدى إلى تباطؤ خطط تصنيع الإنتاج هذا الخريف.

وبدفع الجدول الجديد زيادات لاحقة في الأسعار أيضاً، مما يحول خطة بوينغ لإنتاج 47 طائرة شهرياً من

بوينغ تواجه عشرة في إنتاج باقة طرز 737

بوينغ تواجه عشرة في إنتاج باقة طرز 737



الانقلاب ضروري في خطوط الإنتاج

وأكد أن مشروع قانون تفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص موجود منذ 2019، لكنه سحب من قبل الحكومة لإجراء التعديلات وتقوية القطاع الخاص.

وأوضح الياسري أن القطاع الحكومي ليس منافساً أو بالضد من القطاع الخاص وإنما هو مكمل والحكومة داعمة له، وأن "الشراكة بين العام والخاص والتعاقد بين الطرفين مهم للغاية".

ويتعرض العراق لضغوط متزايدة من المؤسسات المالية الدولية المانحة لتخويع اقتصاده بعيداً عن النفط والغاز الطبيعي.

وذكر البنك الدولي في تقرير نشره في وقت سابق هذا العام أن العراق سيحتاج إلى 233 مليار دولار كاستثمارات للاستجابة إلى حاجاته التنموية الأكثر إلحاحاً بحلول 2040.

من الشباب غير متعلمين أو عاملون ولا متدربين.

وقبل أكثر من عام تعاون المركزي العراقي مع منظمة العمل الدولية لتنفيذ مبادرة مالية لدعم الشباب والمنشآت الصغيرة والمتوسطة في المجتمعات المضيفة والنازحين بتمويل من الحكومة الهولندية.

العراق يحتاج لاستثمار 233 مليار دولار لترجمة خطط التنمية بحلول 2040

وقال معاون المستشار القانوني لدى رئاسة الوزراء مرتضى الياسري خلال الورشة إن "الشراكة بين القطاع العام والخاص وردت في المنهاج الحكومي ونحن نعمل عليها بشكلٍ جيّد".

المقابل شهد العراق تقلص القطاع الخاص وقدرته على توفير وظائف، في بلد يبلغ معدل بطالة الشباب فيه 25 في المئة.

وكل الدلائل تشير إلى كيف تعرقل هدف تنوع الاقتصاد شبه المعتمد على النفط، مع تضاعف الفساد في جميع القطاعات، كما لم يوجد قطاع خاص نشط من شأنه أن يمكن من تحقيق الهدف.

وتظهر بيانات لوزارة التخطيط أن نسبة البطالة في البلاد تصل إلى 15 في المئة، أي ما يعادل 7 ملايين شخص من تعداد السكان البالغ نحو 43 مليون نسمة.

وبحسب الوزارة فإن 62 في المئة من القوة العاملة النشيطة تعمل في القطاع الخاص وأن 9 في المئة من إجمالي عمالة الشباب تعمل في وظائف أقل من مستوى مهاراتها، وهناك 37 في المئة

السوق المحلية، وهو ما يتطلب الإسراع في وضع حلول عملية وواقعية.

وتبذل الحكومة جهوداً لإزالة العقبات أمام جعل المشاريع الصغيرة والمتوسطة تقوم بدورها في تنمية الاقتصاد من خلال خطة لتمويلها من بوابة إطلاق مصرف الريادة الذي تم الإعلان عنه في الصيف الماضي.

وتتفق الأوساط الاقتصادية المحلية على أن هذه النوعية من المشاريع لا تزال تواجه صعوبات كثيرة رغم محاولات الدعم والإصلاح التي تقوم بها السلطات في سبيل زيادة زخم أعمالها وأيضاً تقليص نسب البطالة.

واعتبر محافظ البنك المركزي على العراق في يونيو الماضي أن مصرف الريادة سيكون قاعدة لدعم هذا القطاع. وفي بلد يعاني من أزمة بطالة حادة، تعتمد 40 في المئة من القوة العاملة على رواتب الحكومة، وفي

شركات الطيران متفائلة بمستقبل السفر العالمي

أراؤهم بأنهم يسافرون أكثر، بينما قال 18 في المئة فقط إنهم مازالوا يسافرون أقل.

وذلك رفع إياتا توقعاته لأرباح القطاع بشكل كبير. وقال "كان التحسن مدفوعاً كله بقطاع الركاب الذي شهد زيادة قدرها 96 مليار دولار في الإيرادات مقارنة بالتوقعات السابقة وصولاً إلى 642 مليار دولار".

4.7 مليار مسافر يتوقع نقلهم جوا في 2024، وهو أعلى من مستويات ما قبل الجائحة

ومن المتوقع أن تصل إيرادات الشحن إلى 134.7 مليار دولار، أي بانخفاض عن نحو 142.3 مليار دولار التي كانت متوقعة في يونيو.

ولم يكشف الاتحاد عن إحصائيات دقيقة عن تأثيرات الحرب بين إسرائيل وحركة حماس التي اندلعت قبل شهرين والنداءات التي سعتترب عليها في المستقبل.

وتراجع الطلب العالمي على السفر منذ الهجوم الذي شنته حركة حماس على إسرائيل في مطلع أكتوبر الماضي، ونفذت إسرائيل بعد ذلك ضربات جوية وعمليات برية على غزة.

جنييف - تتوقع شركات الطيران أن تسجل رقماً قياسياً في أعداد المسافرين خلال العام المقبل رغم أن عودة الحرب في الشرق الأوسط شكلت صدمة كبيرة لأوساط قطاع السفر في العديد من البلدان، في ظل بروز آفاق غامضة لحركة النقل الجوي عالمياً.

وذكر اتحاد النقل الجوي الدولي (إياتا) في تقرير حديث نشره هذا الأسبوع أن الشركات متفائلة بأن يتجاوز عدد المسافرين في العام المقبل المستويات التي تم تسجيلها قبل جائحة كورونا مع تجاوز القطاع لأزمة الجائحة.

وقال في مراجعته التقليدية لاتجاهات القطاع مع اقتراب العام من نهايته إن "من المتوقع أن يسافر حوالي 4.7 مليار شخص في عام 2024، وهو رقم قياسي يتجاوز مستوى ما قبل الجائحة 4.5 مليار شخص والمسجل في 2019".

ورفع إياتا أيضاً توقعاته للأرباح، مرجحاً أن تحقق شركات الطيران صافي أرباح بقيمة 23.2 مليار دولار في العام الحالي، أي أكثر من ضعف توقعاته في يونيو الماضي والبالغة 9.8 مليار دولار.

وأشار إلى بيانات المسح الذي قام به، والتي تظهر أن ما يقرب من نصف عادات السفر لدى الناس عادت إلى مستويات ما قبل الجائحة. وأفاد ثلث المستطلعة

لتلفزيون بلومبرغ في يونيو الماضي بأن الشركة تدرس زيادة ما يصل إلى 42 طائرة شهرياً بحلول نهاية عام 2023، وهو تغيير في المعدل انعكس لاحقاً في الجدول الرئيسي للموردين الذي نشرته رويترز في أكتوبر.

وأعلنت الشركة في يوليو الماضي أنها ستزيد إنتاج طائرات 737 من 31 إلى 38 طائرة شهرياً.

ومع ذلك، تم اكتشاف خطأ في المورد في أغسطس الماضي، أجبر بوينغ على إجراء عمليات تفتيش تستغرق وقتاً طويلاً لبعض طائرات 737 ماكس على خط إنتاجها وفي مخزونها، مما أدى إلى إبطاء وتيرة الإنتاج.

وفي أكتوبر الماضي، قال الرئيس التنفيذي لشركة بوينغ ديف كالهون إن "الشركة تخطط للوصول إلى إنتاج 38 طائرة شهرياً بحلول نهاية العام" و"إننا نبقى موردين في حالة تأهب وفقاً للجدول الزمني الرئيسي".

وأكد كالهون أن بوينغ لديها رأس مال لتصنيع 60 طائرة 737 شهرياً، وهناك طلب كاف لزيادة الإنتاج في تلك المستويات، لكن الشركة بحاجة إلى التأكد من أن الزيادات المخططة في الأسعار يمكن أن تمر عبر سلسلة التوريد.

وقبل إيقاف تشغيل طائرات 737 ماكس في عام 2019، كانت بوينغ تنتج حوالي 52 طائرة 737 شهرياً.

وقال المتحدث باسم الشركة لرويترز، لم تذكر هويته، "ما زلنا نخطط لزيادة العدد إلى 50 طائرة شهرياً وفق الإطار الزمني بين 2025 و 2026، مؤكداً أنه أحد أهداف الشركة المعترف بها علناً.

واعتبر دويتشه بنك في مذكرة للمستثمرين عقب هذه الأنباء الخميس الماضي أن الانتقال إلى 42 طائرة شهرياً في فبراير سيكون "خياراً جيداً"، حيث توقع معظم المستثمرين أن الزيادة ستحدث في الربع الثاني أو الثالث من عام 2024.

ويغطي الجدول الزمني الرئيسي لطائرة 737، والذي يحدد التوقعات بشأن الوقت الذي يجب أن يكون فيه الموردون عند معدل إنتاج معين، إشارة مهمة ومقياساً للنقطة الواحدة من أهم سلاسل التوريد العالمية في الصناعة.

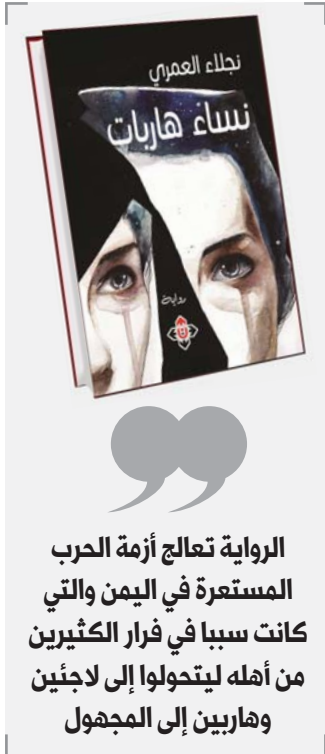
لكن الجدول الزمني قد لا يتوافق تماماً مع النقطة الزمنية المحددة التي يستطيع فيها صانع الطائرات تحقيق معدل إنتاج ثابت، وليس من غير المألوف أن يتغير بسبب عوامل مختلفة.

وصرح ستان ديل، رئيس قسم الطائرات التجارية في بوينغ،



«نساء هاربات».. ثلاث يمينيات تائهات في أميركا حيث تسقط الأحلام

تختلف تفاصيلها عن معاناة النساء في الداخل. وتشير الأدبية إلى أن "نساء هاربات" هي أكثر من رواية، إنها رحلة وجع لثلاث نساء ألقت بهن الحرب بعيدا عن بلدهن. وخذلتهم الملاجئ. وأردفت "في عوالم تمور بالصراعات الداخلية والخارجية يكون أول المتضررين هن النساء. يحملن أوجاعهن وخيباتهن ويتحملن الأعباء للبحث عن ملاذ آمن لأرواحهن التي افتقدت السكينة".



جاءت الرواية في أربعة أجزاء يحمل كل جزء منها عنوانا منفصلا، لكن الأحداث تأتي متضافرة ومتكاملة، إذ جاء الفصل الأول بعنوان "عائدة"، وهي إحدى بطلات الرواية، ثم جاء الجزء الثاني بعنوان "سارة"، والتي تحدثت عن تجربتها بدخل اليمن ثم خارجها، فتشير إلى تجربة زواجها الفاشلة بسبب أنانية الزوج وعدم إيمانه الكامل بموهبتها، وجاء الجزء الثالث تحت عنوان "الصدیقان" وإن جاء تخوف سارة في جملة ترد بها على حفيد السيدة التي ترافقها كجليسة "أثارته جمليتي قائلًا: نعم الجميع يأتي هنا حاملا معه خيالات لا أساس لها من الصحة، أميركا، الحلم الأمريكي".

وجاء الجزء الرابع تحت عنوان "الهروب"، ويأتي الهروب عنوانا على الرغبة الجماعية التي فشت في عقول البطلات للفرار من أميركا إلى كندا، ويعد هذا الهروب هو كلمة السر التي التقف كلهن حولها، مقررات التنفيذ على وجه العجلة.

ومن الجدير ذكره أن نجلاء العمري أديبة وكاتبة يمينية. صدرت لها مجموعتان قصصيتان هما "أوجاع بنكهة الليمون" (2001)، و"قلبك يا صديقي" (2007)، كما أصدرت روايتين "ذاكرة لاشيخ" وقد نالت المرتبة الأولى في جائزة الغفيف سنة 2002، و"مراكب الضوء" التي صدرت سنة 2017.



لكل امرأة حلم (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

عقآن - "عندما وصلت إلى نيويورك كنت أخاف من كل شيء، وكان يجرحني أنني ضعيفة ومتكسرة أمام نفسي المشوهة داخلي، لذا هزمتني المدينة القاسية، وهزمني الناس الذين لا أعرف لغتهم، وهزمتني الشوارع التي كنت أتشرد فيها لساعات، وهزمتني ليالي الصقيع الطويلة، وهزمتني الحيرة بيبي وبينه، وهزمني الخوف على مستقبل الصغار".

أجواء من الاغتراب والتوهان تقحمنا فيها رواية "نساء هاربات" للكاتبة والروائية اليمنية نجلاء العمري، التي اتقنت سرر تفاصيل فقدان الوطن والألم الهجرة أو المنفى بالنسبة إلى اللاجئ إن صح التعبير.

عندما تشتعل الحرب داخل الوطن يفر من استطاع من أهله أن يفر، ويعلق في أول مكان يمكنه اللجوء إليه، فيتسعر بالغبرة حتى لو كان في أفضل بلد في العالم، فيكفي أنه ليس وطنه، وإذا أضفنا إلى الشعور بالاقتراب قسوة الظروف والبعد عن الأهل والوطن فيسكون الناتج نفسيات مدمرة وأشخاصا بلا مستقر.

وتحول الأمر إلى سؤال كبير يدور في أذهان النازحين جميعا، ذكرته نجلاء العمري على لسان السيدة العجوز والدة ميساء، إحدى بطلات الرواية "تركنا بيوتنا وأهلنا وأولادنا وجيراننا وكل شيء، والآن ها نحن نازحون ولاجئون في كل مكان، ولا ندري أي أرض سنقبلنا". وتعالج الكاتبة في روايتها، الصادرة حديثا عن "الآن ناشرون وموزعون" بالآردن في 128 صفحة من القطع المتوسط، أزمة الحرب المستعرة في اليمن، والتي كانت سببا في فرار الكثيرين من أهل اليمن خارج حدود البلاد.

واختارت العمري لروايتها عددا من الشخصيات النسائية التي تحمل كل منهن على كاهلها أزمته الخاصة، والتي تعد صورة للحالة العامة في اليمن، فما عادة سوى امرأة يمينية تحلم بالعودة إلى صنعاء، وتكابد من أجل الاستقرار في الحياة خارجها، وإن كان يتضح من خلال سردها لمعاناتها في أميركا كم يتوهم الناس أن أميركا بلد الأحلام، ولكنها في الواقع ليست كذلك، حتى إن فكرة الهروب بعيدا عنها تخاليل أحلام البطلات الثلاث في الوقت نفسه، فيقررن اللجوء إلى كندا.

هناك تخوف مستمر لدى عائدة وسارة وميساء وحياة، وغيرهن الكثيرات، من أن يبقين عالقات دون إقامة شرعية، أيا كان اسم البلد الذي سيستقرن فيه مثلما جاء على لسان سارة، لسان إحدى بطلات الرواية "الذي أعرفه تماما أنه سيكون علينا إعادة صياغة علاقتنا بكل شيء حتى نستطيع أن نألف الأشياء وتألفنا، كما أنني كنت أخشى أننا بهذه المحاولة نقوم بتغيير البلد الذي سنعلق فيه لاحقا لا غير". وكان الحياة خارج الوطن ما هي إلا موت مؤجل.

وقالت الكاتبة نجلاء العمري إن الرواية تعكس معاناة النساء واضطراهن إلى اللجوء إلى بلدان أخرى للحصول على الاستقرار والأمان.

وأضافت العمري أن إحدى بطلات الرواية هي عائدة التي نزحت من صنعاء إلى تعز بعد انقلاب الحوثيين ثم غادرت إلى أميركا لتبدأ رحلة معاناة جديدة

كبار مؤلفي الموسيقى العالميين يستوحون أساطير وقصص مصر القديمة كتاب يوثق لأوبرات عالمية ترسخ التواصل الحضاري بين الشرق والغرب



استلهم حكايات مصر القديمة في أعمال فنية مبهره

ويتابع "تبدأ الأوبرا بموسيقى هادئة وبالحان روسيني الساحرة، ثم تتلاحق الأحداث ويتغير رتم الألحان؛ لكي يناسب الأحداث التي تدور حول ملاحقة الفرعون لموسى وقصة حب بين ابن الفرعون أمينوفيس والفتاة اليهودية آناي التي تخطط لمنع مخطط الفرعون والكهنة والفرار من بطشهم. يفاجأ المشاهد بالمسرح مظلما تماما في البداية والحان روسيني التي تتسم بالغموض أحيانا، والأوبرا مكونة من أربعة فصول وفي الفصل الأخير تتحول خشبة المسرح إلى شاطئ البحر الأحمر؛ حيث يفر موسى وقومه ويغرق الفرعون وجيشه".

ويلفت التميمي إلى أن الموسيقار الروسي أنطون أرنسكي ترك أعمالا موسيقية خالدة منها أوبرا "حلم على نهر الفولجا" وأوبرا "زافييل 1894"، وأوبرا "نعال ومياتنتي" 1903، وإن له عملا واحدا في الباليه وهو "باليه ليالي مصرية" (كليوباترا ومبارك أنطونيو) سنة 1900، وله العديد من المؤلفات على البيانو ومؤلفات لموسيقى الحجرة.

الأعمال الموسيقية التي يضمها الكتاب ويحللها ويسرد قصصها ليست إرثا للمصريين فقط بل لشعوب العالم أجمع

ويقول "باليه ليالي مصرية مكون من ثلاثة عشر مشهدا وتدور الأحداث بشكل عام حول كليوباترا ملكة مصر وحياة المصريين القدماء التي كانت مليئة بالعادات الغامضة، والباليه مليء بالرقصات كرقصة الفتيات المصريات في المشهد السابع، ورقصة الفتيات اليهوديات في المشهد السادس، ورقصة العبيد في المشهد الثالث، ويتتبعي بمشهد دخول مارك أنطونيو بمصاحبة موسيقى أرنسكي الرائعة".

ويذكر التميمي في تفاصيل تحليله لأوبرا "العبد والحب والآلهة المصرية" (أعياد مصر القديمة وأساطيرها) للموسيقار جون فيليب ريمو أن هذه الأوبرا "تتخللها رقصات باليه من ثلاثة فصول، قدمت لأول مرة في الخامس عشر من شهر مارس عام 1747 في فرنسا، النص الدرامي من تأليف لويس دي كاوزاك، قدم العرض بمناسبة الاحتفال بزواج وريث عرش فرنسا بماريا جوزيف أميرة ساكسونيا، في عام 1776 أي بعد وفاة جون ريمو، قدم العرض للعامّة وحاز على إعجاب الجمهور وقدم أكثر من مئة مرة في باريس ومدن فرنسية أخرى، الأوبرا مستندة إلى الأساطير المصرية، وأوبرا العبد والحب والآلهة تتضمن سبع رقصات، يتم المزج بين الكوميديا والرقص والدراما بحرفية وإتقان، فنستطيع القول إن جون فيليب ريمو قد نجح في رسم اللوحة المصرية من خلال الموسيقى والأحداث والملابس".

فيها أسلوب فيردي إلى قمة النضج؛ حيث يهتم فيها اهتماما بالغا بالدراما، وحاول تجنب الأسلوب الإيطالي الذي يقسم الأوبرا إلى فقرات منفصلة تستعرض مهارات أداء الغنيين على حساب تسلسل الدراما، كما تأثر فيها بأسلوب معاصره الألماني ريتشارد فاغنر في ربط الشخصيات الرئيسية للأوبرا (مثل عابدة، أمنيريس، الكهنة...) بالحان تؤديها الأوركسترا (الحان دالة) عند ظهور الشخصية على المسرح".

أعمال عالمية

حول أوبرا الناي السحري "الأمير المصري ومحبوبته بامينا" لفولفجانج أماديس موتسارت يشير التميمي "تستند قصة الأوبرا إلى أحداث خيالية بعضها من التراث المصري القديم والآلهة المصرية إيزيس وأوزيريس إلهة الخير والشر، والصراع الدائم بين الخير والشر، ويطل الأوبرا وهو الأمير المصري الشهم والوسيم تامينو والأحداث في قالب خيالي مزوج بالرح والموسيقى السحرة التي تخلق حالة من المرح والغموض في بعض الأحيان كمادة موسارت".

ويذكر أن أحد الكتاب يصف أوبرا الناي السحري بأنها أشبه بحكاية من حكايات الجن في ألف ليلة وليلة، فائقة في الرقة والعدوية والجمال، تتأرجح بك أنغامها والحان أغانيها وكلماتها بين مملكتي النعيم والجهنم بصورها الزاهية والوانها المتألقة، وبتناقضها الإنساني الواقف على مفترق نجدين: فإما السعي الدؤوب وصولا إلى ما يقره الحظ من قناعة بسعادة نبوية، وإما النفاذ بالبصيرة إلى عالم الحكمة السامية والحقيقة المثالية المطلقة.

ويرى أن موتسارت أوبرا الناي السحري يلعب لعبة البساطة والعق، والفرح والحزن وسائر التناقضات بموسيقاه المهدبة والمصقولة كالأماس، فهو مثلا يجسم في شخصية باباجينو صياد الطيور وبائعها المرح الإنساني الفطري وخفة الدم، وقد كتب عليه هذا أن يمر بتجارب قاسية برفقة تامينو الأمير المصري لتحرير بامينا من أسر مملكة الليل، وباباجينو هذا ظل يسعى بخفة دمه إلى منع الحياة البريئة من طعام وشراب مقايضة بطيور، ولكن بنية بذينة مع النسوة اللواتي كن يتحرشن به، وما أكثرهن يعترضن سبيله ويمارزنه على طيوره الجميلة التي يحملها في قفص على كتفه ويرقص بها وينفخ في صفارات من قصب الغاب مترنما في الساحات والأزقة وتحت الشبابيك ويغني بصوته الجهرج أغانيه الرائعة المرحه.

ويوضح التميمي أن أوبرا موسى في مصر (النبى موسى وفرعون مصر) تدور أحداثها بشكل عام حول خروج النبي موسى وقومه بني إسرائيل من مصر وملاحقته حتى البحر الأحمر، وتحدث المعجزة المنفق عليها في كافة الكتب السماوية؛ حيث ينشق البحر ويمر بآمان النبي موسى وقومه ويغرق الفرعون ويقول وهو يجود بانفاسه الأخيرة: الآن قد أمنت بنبوة موسى.

الصمت عندما يعزف سيريل سكوت المارش الجنائزي للملك المحارب رمسيس الثاني، سوف تتعرف أكثر على الحضارة المصرية وما قدمته إلى البشرية من علوم وفنون وأساطير كانت مصدرا للإلهام لشعوب الأرض، فكانت هذه الأعمال الموسيقية في العصر الحديث التي يتناولها الكاتب بالتفصيل والتحليل موسيقيا وتاريخيا، كانت عرفانا لما قدمه المصريون القدماء لحضارات العالم، فالموسيقى خير وسيلة للشكر والتعبير عن مكنون النفس، وكما قال الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه "الحياة بلا موسيقى خطأ فادح".

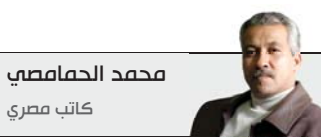
من الأعمال التي حللها التميمي تاريخيا وموسيقيا "أوبرا عابدة"، و"أوبرا الناي السحري"، و"أوبرا تحتمس الثالث ملك في مصر"، و"أوبرا موسى في مصر"، و"باليه ليالي مصرية" (أرنسكي)، و"ليالي مصرية" (بروكفيف)، وشهرزاد، و"باليه ألف ليلة وليلة"، و"أوبرا بوليوس قيصر في مصر"، و"الكونشيترو المصري"، و"باليه ابنة الفرعون"، و"أوبرا موسى في سيناء"، و"أوبرا كليوباترا"، و"أوبرا تاهيس"، و"أوبرا إخناتون"، و"أوبرا موسى وهارون"، و"كانوبي"، و"أوبريت محكمة الفرعون"، و"أوبرا يوسف في مصر"، و"أوبرا الحملة الصليبية في مصر"، و"أوبرا خروج بني إسرائيل و"باليه طقوس الربيع"، و"أوبرا تاهيس"، و"أوبرا بطليموس ملك مصر". . وغيرها.

يقول التميمي في سياق تحليله التفصيلي لأوبرا عابدة "عندما عرض كامبي دي لوكل على صديقه الموسيقار جيوسيبي فيردي قصة 'عابدة' التي كتبها عالم المصريات الفرنسي أوجست مارييت، تحمس فيردي ووجد في موضوعها الفرعوني لونا لم يقدمه من قبل، كما لمس بخبرته الفنية الإمكانات المسرحية والموسيقية بها، ولهذا وافق على تكليف الخديوي إسماعيل بتأليف أوبرا على هذه القصة؛ لكي تقدم في افتتاح دار الأوبرا المصرية، ولكن حالت الظروف دون ذلك وقدمت أوبرا 'ريجوليتو' في الافتتاح بدلا منها".

ويضيف "بعد عدة أشهر قدمت 'عابدة' لأول مرة على المسرح نفسه في 24 ديسمبر عام 1871 ليحقق العرض نجاحا هائلا ويحدث ضجة إعلامية كبيرة ويتحقق ظن فيردي فتصبح أوبرا 'عابدة' من أكثر الأوبرات العالمية شهرة وإبهارا حتى وقتنا الحالي. وقد استوحى مارييت قصة هذه الأوبرا من بعض ظواهر الحياة والعادات المصرية القديمة التي ظهرت في نقوش المعابد؛ مثل طقوس الكهنة ومواكب النصر وعادة 'دفن الأحياء' التي عوقب بها راداميس بطل أوبرا عابدة في نهايتها. وقد نسج حولها قصة عاطفية ربطها بالحرب التاريخية بين مصر وبلاد الحبشة، قام بكتابة النص الغنائي لها انطونيو جيسالزوني".

ويتابع التميمي "جاءت أوبرا 'عابدة' لتمثل مرحلة فنية جديدة وصل

الموسيقى وحي يعلو على كل الحكم والفلسفات، وهي خير وسيلة للتعبير عن المشاعر الإنسانية الصادقة، فإذا أردت أن تتعرف على مجتمع، وأن تعرف إلى أي مدى وصل هذا المجتمع من رقي أو انهيار في المنظومة الأخلاقية، وحدها الفنون تكشف عن ذلك، كما تكشف عن علاقات الشعوب ببعضها البعض، وهو ما نقرأه في أكثر من عمل أوبرالي عالمي استلهم قصصه من الحضارة المصرية.



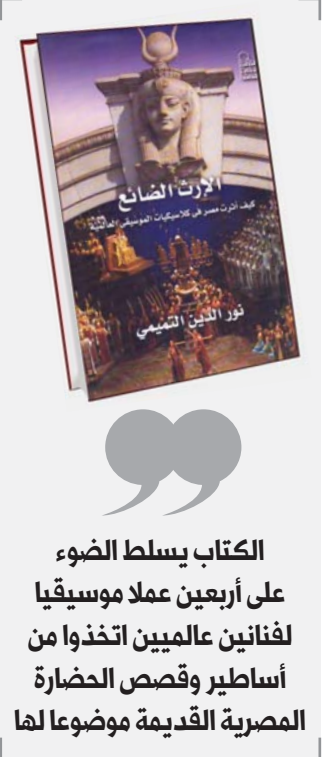
كانت الحضارة المصرية ملهمة للعديد من المؤلفين الموسيقيين العالميين، وتم تأليف أكثر من خمسين عملا موسيقيا مستوحى أو مقتبسا من أسرار وأساطير وقصص من الحضارة المصرية القديمة، ومن أشهر الأعمال الموسيقية "أوبرا عابدة" للموسيقار الإيطالي جيوسيبي فيردي والتي يتناول فيها عظمة الحضارة المصرية وشجاعة المصريين القدماء.

الباحث في تاريخ الموسيقى نور الدين التميمي يسلط في كتابه "الإرث الضائع - كيف أثرت مصر في الموسيقى العالمية"، الصادر عن المجلس الأعلى للثقافة، الضوء على أربعين عملا من الأعمال الموسيقية العالمية على مدى القرنين الماضيين، والتي اتخذت من أساطير وقصص الحضارة المصرية موضوعا لها في مجال الموسيقى والغناء والأوبرا، كاشفا عن كنز مفقود من الأعمال الموسيقية العالمية التي لا يعيرها أحد اهتماما في مصر رغم أن هذه الأعمال مرتبطة أساسا بالحضارة المصرية.

الاستلهام من مصر

أكدت ذوبا ميكوفا، أستاذة تاريخ الموسيقى في أكاديمية الموسيقى والفنون الجميلة بجامعة بلوفديف - بلغاريا، في مقدمتها للكتاب أن الأعمال الموسيقية التي يضمها الكتاب ليست إرثا للمصريين فقط بل لشعوب العالم أجمع، فهذا الكتاب وسيلة جيدة من وسائل التواصل الحضاري بين الشرق والغرب، فقد كتبت هذه الأعمال الموسيقية في عصور ساد فيها التسامح والتآخي وقبول الآخر، وسوف يرى القارئ في هذا الكتاب مدى انبهار كبار الموسيقيين الأوروبيين بالحضارة المصرية من خلال ما كتبوا من أعمال موسيقية كلاسيكية تنسم بالإبداع الصادق.

وأضافت "سوف تعيش مع جول ماسيني معاناة الراهب أنانيل وتاهيس فتاة الإسكندرية، وتسمع هدير أمواج نهر النيل مع كاميلي سان صا، وتلتزم



لكل امرأة حلم (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

عبيدة فياض يبحث عن سر اللحظة ويلتقط الوجد من نبضه

أسلوب فني يظهر مأساة الإنسان ووجعه والتلوث الذي أصيب به



وجوه مشتقة من خصوبة الفرات

شبكة علائقية وسط عالم من العلامات ومن الوقائع قد تكون بداية تعاقب بين أشكال التداول بوصفها انماط وجود قد تكون مهمتها التكهّن بالأمل الراحل كاداة للتصنيف لا للتعيين، للتسجيل لا للتعريف.

فياض يعود بقيمة التشكيلية التي فيها من الخصوصية ما يميزه، يعود إلى محاكاة التعبير بالتجريد كجانب لإبراز الفسحة التي يشتغل فيها على عدم التزامه بضرورات التصنيف، فهو يرفض التقيد مهما كان زخمه عاليا، ويكون في عملية بحث مستديم عن سر اللحظة وولادتها ليلتقطها كصياغة لونية تحمل الجمال إلى الانهائية دون أن تلغي الانفعالات التي سببت رغما عنه في كل فواصل اللوحة.

فياض فيها من الصراخ والعويل ما يعادل ريختر بمقياس الزلازل، أو صراخ أشبه بحافلة الضوء في سرعتها وفي اصطدامها بحافلة حبات المطر وتوزعها، لما فيها من تأسيس لمنبهات لوضعية الإنسان وما تبقى فيه من إنسانيته التي ربما سقطت منه جميعها حتى بات كأنها لا يشبه نفسه.

هذا ما يشتغل عليه فياض وما يبرر تلك الأشكال من الرؤوس التي تزين أعلى أجسادنا والتي باتت وحدها تليق بنا كإنسان سابقا، وهنا المدخل الرئيسي إلى تجربته والكشف عن قلقها وتعبها وحزنها وتمايها وإن بصراخ أشبه بشهقات الروح في زمن ما، زمن بات خارج ذاته، زمن بات ألة صوت لا تنوع في سياقاته ولا في مضامينه؛ فوجود

القديم حيث الجذور تائبى التغيير مع السعي نحو تحريك صيغ لونية جديدة بلمسات وأدوات جديدة.

فياض بصوغ وجوهه بدقة بالغة في تحديد فحواها، ضمن بلورة جغرافية مناخية معينة تشكل واقعه ذا التركيبة الماساوية، فهو هنا يبدو أقرب إلى تضليل تلك القسمات الممتلئة بالنقمة منه إلى التعب، تلك القسمات الحادة والقاسية داخل إحالات الوقت ذاته وكأنها قادمة من مقبرة نفخ فيها إسرافيل توا، فهو يستطيع أن يلتقط الوجد من عرقوبه بل من أنفه ويجره كعلامة تعريف لتلك الملامح المشوهة، بل لتلك الرؤوس التي تحمل زويعتها وقيامتها أسوة بالأشياء التي يعيشها في حدود ارتباطها بحالات قد تكون خزان انفعالاته، تلك الانفعالات المناسبة من دواخله على البياض كالفرات في قبضاته وغضبه.

هو يظهر مأساة الإنسان ووجعه والتلوث الذي أصيب به إلى درجة أنه كإنسان لم يعد يشبه نفسه، فكان التشويه الصارخ الذي يشتغل عليه فياض والذي سيستفز المتلقي كثيرا ليس إلا القليل مما لحق به ككائن اسمه إنسان، فهو يؤر الخراب على هذه الأرض، وجذورها الممتدة في الجهات كلها، وهو من يبدع ويتفنن في القتل والدمار. هذه الحالة المقلقة التقطها فياض وقدمها في إرهاساته الكثيرة وعبر وجوه لا ملامح لها، وإن وجدت بمعلياتها الحسية بلا رؤية لأصحابها والبوصلية تاهت بهم.

لهذا كل ما فيها من تشوهات وتشنجات ما هو إلا منفسه نحو تبيان عالمه ولحظاته، فالهدف في الفن المعاصر غالبا ما يكون لولبيا، وهذا ما نلاحظه في عمل فياض الذي يعبر عن هواجسه وتطلعاته بقوة إشارات وطقوسه، بقوة الوجود الإنساني، كونه يملك الكثير من أدوات العزف على القصب الفراتي، على الناي الشجي الذي سيقظ النهر ذاته، فتتسارع نبضات هديره في حركة اصابع فياض وهي تنفذ مع فرشاته إلى أعماق لحظاته بكل وداعة وطفولة، دون أن يقياض مغزواته هذه بأية إيقاعات اكتسبها من الغرب حيث يقيم منذ فترة.

ولد عبيدة فياض لأب فنان شهير، لكنه رغم توارث الموهبة لم يرث الأسلوب ولم يتمسك بالتقليد ولا بالسير في الطريق نفسه، وإنما صاغ لنفسه رؤية تشكيلية تميزه وتجعله في بحث دائم عن اللحظة الإبداعية التي تبوح بمآسي الإنسان.

الآن ستكون وقفتنا الأولى عند أحدهم وليكن عبيدة فياض، الفياض حبا وجمالا كفراثة القادم منه، والذي يحمل من عبقه وعبق قصبه وناسه الكثير، والمستحم به قادر على أن يستحم بريشته في وجود ستمنحه لاحقا العنان، ليطلقها في الجهة التي يريد، وفياض سليل أب فنان هو عبد الحميد فياض الذي له حضوره ومكانته كالفرات ذاته وفياض رافده الأغزر والأجمل والأعذب.

الفنان التشكيلي فياض سليل أب فنان هو عبد الحميد فياض الذي له حضوره ومكانته كالفرات ذاته وفياض رافده الأغزر

ورغم اختلاف الابن عن الأب في كيفية تعامله مع الملفوظ البصري، وكذلك في تحديد وحداته وانعكاساته الخاصة حتما لتجربته الخاصة واشغاله على تلك التحولات في خارج الأهواء التي قد تتبدق من مضمون بعض محاوره، الترابية منها والاستدلالية، إلا أن ما يجمعهما -اقصد الابن والأب هنا- هو تلك الكثافة اللونية التي تمس الفضاء عبر تكوين مجموعات متوالية، الكيان فيها رمزي، والحكاية جديدة قديمة كالهيا يسردانها بتعبيرية تجريدية ورتاجيديا عميقة وموجعة، فالواقع مليء بالتجريد والتراجيديا. وتجمعهما أيضا تلك السماكات اللونية التي تحل على العمل بنمط من الكتل التي يتم إستحضارها من الذكرة بموجوداتها المشبعة بترات وقصص الأولين والتي تنطق القماش باكث من إحصاء، وتخلق أكثر من تصور ذهني وتمنحهما بصمة في نقل معطيات مشتقة من خصوبة الفرات ومن طقسها



غريب ملا زلال
كاتب سوري

“فرخ البط عوام”، المقولة الأشهر حين يكون الابن متقلبا أبجدية أبيه أو أبجدية نجاحاته، المقولة دقيقة إلى حد ما في معناها الإيحائي، لكن هل ابن الفنان التشكيلي فنان؟ قد يكون الجواب: نعم، وهذا قليل، وقد يكون: لا، وهذا كثير؛ فتلك المقولة غير دقيقة هنا، فالفن التشكيلي كبحر من لون وضوء لا يستطيع العوم فيه من لا يتقن أسرار هذا الفن من العوم وأسرار عشقه، حتى لو كان ابن فنان كبير، فالعووم هنا لا يكون بالتعليم الذي قد يجعل منه رساما لكن لن يجعل منه فنانا على الإطلاق. رغم ذلك هناك أسماء استطاعت أن تكون “فرخ بط ونجحت في العوم” والغوص في بحر الفن التشكيلي وقطفت منه ما هو منمّر وناضج. حينها قد يكون لسلطة اسم الأب قيد لأصابعها على عكس ما نتصور، أو ربما بعضها تكون امتدادا لأبيها، أو تتقاطع معه كثيرا أو قليلا، أو ربما يكون لها طريق آخر ومغاير تماما.

والأسماء الشابة التي فرحنا بها وبنجاحاتها كثيرة نذكر منها: عبيدة عبد الحميد فياض، فادي فاتح المدرس، سمر عبد الرحمن دريعي، لوند عنايت عطار، رثيف صبري رفائيل، والقائمة حتما أطول من ذلك. وسنحاول هنا أن نقف عند بعضها، نرصد إنجازاتها ونقترب من أعمالها ونبحث عن الجديد عندها، وإذا كان المدرس الأول لبيكاسو كما قيل هو أبوه، فهو هنا فرخ بط وعوام بامتياز، بل إنه أبهر أباه وفاجاه وهو طفل لم يتجاوز الثالثة عشر عاما، وتجاوز أباه لاحقا ولمسافات بعيدة، فهل سيكون الأب لهؤلاء الفنانين كما لبيكاسو معلمهم الأول؟ سنترك هذا التساؤل لهم ولنا، ليجيب عنه كل منا بطريقته.

«في السنة الذهب» يحصد جائزة مهرجان البحر الأحمر السينمائي

وقال الرئيس التنفيذي لمؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي محمد التركي “من الصعب تصديق أننا وصلنا إلى حفل توزيع جوائز وختام الدورة الثالثة التي فاقت كل توقعاتنا”، وأضاف “استقبلنا عددا قياسيما من الضيوف هنا في جدة، في المهرجان الذي زخر بصناع الأفلام والجمهور العاشق للأفلام”.

المهرجان تحت شعار «قصتك بمهرجانك»، عرض على مدى أيام 125 فيلما من آسيا وأفريقيا والولايات المتحدة

وكرم المهرجان في حفل الختام الممثل والمخرج والمنتج الأميركي نيكولاس كيدج. وكان المهرجان، الذي انطلق في 30 نوفمبر الماضي تحت شعار “قصتك بمهرجانك”، قد عرض على مدى ثمانية أيام 125 فيلما من آسيا وأفريقيا والولايات المتحدة كما قدم الدعم النقدي والعيني لأفلام في مرحلتي الإنتاج والتطوير من خلال سوق البحر الأحمر. واختتم المهرجان بالعرض الأول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لفيلم “فبرايري” 2023، فيلم السيرة الذاتية المرشح لجائزة الأوسكار للمخرج مايكل مان وبطولة كل من آدم درايفر وبينيلوبي كروز، وعرض خاص لفيلم “الصبي ومالك الحزين” 2023 للمخرج هايانو ميازاكي ومن إنتاج أستوديو غيبلي.

جدة (السعودية) - فاز فيلم “في السنة الذهب” للمخرج الكندي - الباكستاني زارار كان بجائزة اليسر الذهبي لأفضل فيلم طويل في الدورة الثالثة من مهرجان البحر الأحمر السينمائي التي أسدل الستار عليها الخميس في مدينة جدة السعودية.

تدور أحداث الفيلم حول مريم (راميشا نوال)، وهي شابة تطاردها رؤى عودة الموتى إلى الحياة بعد وفاة والدها، مما يتركها هي ووالدتها فريضة (باختوار مظهر) في وضع اجتماعي ضعيف في باكستان، وتعاينان قسوة المجتمع الأبوي وحياة محفوفة بالمخاطر. وذهبت جائزة اليسر الفضي إلى الفيلم الهندي “عزبتي جاسي” للمخرج ترسيم سينغ، فيما منحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة لفيلم “الاستاذ”، وهو من إخراج الفلسطينية فرح النابلسي. ونال الأوزباكستاني شقير خوليکوف جائزة أفضل إخراج عن فيلمه “الأحد”، بينما حصل الفيلم الكونغولي “نذير شؤم” على جائزة أفضل مساهمة سينمائية. وفاز الجزائريان كريم بن صالح وجمال بلماهي بجائزة أفضل سيناريو عن فيلم “ما فوق الضريح”. وحصلت الفلسطينية منى حوا على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في الفيلم الأردني “إن شاء الله ولد”، كما نال مواطنها صالح بكري جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم “الاستاذ”.

وفاز فيلم “نورة” للمخرج توفيق الزابدي بجائزة أفضل فيلم سعودي، فيما حصل الفيلم الكوري الجنوبي “فاقد الامل” للمخرج كيم تشانج هون على جائزة الجمهور.

مهرجان كرامة الأردني لأفلام حقوق الإنسان يهتم بالسينما اللاحقة

عروض متنوعة لأكثر من 70 فيلماً روائياً ووثائقياً وقصيراً وطويلاً، وبمشاركة 25 ضيفاً من السينمائيين والخبراء الحقوقيين العرب والأجانب.

وضمن برنامج “الهوية والمدينة”، الذي يركز على تعزيز دور الشباب المبدعين كقوة مؤثرة في المجتمع، يقام على هامش المهرجان “المنتدى الشبابي” الذي يحمل في هذه الدورة عنوان “التدخل الفني في وقت الأزمات والحروب” بمشاركة عدد من الفنانين وصناع الأفلام.

وتعقد أيضاً جلسة للسينمائيين تحت عنوان “البروباغندا وحقيقة الامتور” بمشاركة منتجين ومخرجين وحقوقيين وخبراء قانونيين، يبحثون سبل تمويل وإنتاج أعمال سينمائية وثائقية لتوثيق الانتهاكات التي ترتكب ضد المدنيين الفلسطينيين.

كما تشمل أعمال المهرجان عقد الاجتماع السنوي لشبكة “أنهار”، الشبكة العربية لمهرجانات أفلام حقوق الإنسان التي تضم أعضاء من فلسطين ولبنان واليمن والسودان ومصر وتونس والمغرب والأردن. ويناقش الاجتماع سبل تعزيز الإنتاج المشترك المتعلق بالقضايا الحقوقية، وتعزيز الوعي بالقضية الفلسطينية بين الأجيال الناشئة.

وبالتزامن مع اليوم العالمي لحقوق الإنسان الموافق لـ10 ديسمبر نظم طاولة مستديرة تحت عنوان “السينما اللاحقة”، وتتناول الأعمال السينمائية الروائية والوثائقية المتخصصة في قضايا اللجوء.

ويختتم المهرجان الذي تحمل دورته الحالية اسم “دورة فلسطين” بإعلان الأفلام الفائزة بجائزة “ريشة كرامة” عن اختيار الجمهور، وجائزة “أنهار” لأفضل فيلم عربي يعالج القضية الفلسطينية.

المدنية، وفتح حوار ديمقراطي حول قضايا حقوق الإنسان.

ومن أقلام المهرجان في هذا العام الفيلم النرويجي “البرج” 2018 لمخرجه ماتس غرورد، ويعالج حكاية لاجئ فلسطيني من مخيم برج البراجنة في لبنان، ويروي قصة التوبة وكيف دمرت الآلة العسكرية العديد من القرى الفلسطينية.

ويشتمل المهرجان، الذي يستمر حتى الثاني عشر من ديسمبر الجاري، على

روينر يحمل عنوان “المدركة وشجرة الزيتون”.

مهرجان كرامة هو أول مهرجان دولي لأفلام حقوق الإنسان يتم إنشاؤه في الأردن. ومنذ الإصدار الأول في عام 2010، كان المهرجان قريباً من نبض أشد فترات الإبداع الفكري والأخلاقي والفني في العالم العربي وخارجه. ويهدف إلى الدفاع عن حقوق الإنسان من خلال عروض الأفلام، والدعوة إلى النقاش، وتشجيع التفكير النقدي والمشاركة



«يلا غزة» يفتح الفعاليات ويفتح العيون على واقع القطاع

«حنظلة».. تعاون تونسي - عراقي يستعيد رموز المقاومة الفنية العربية

طلعت السماوي: الفنانون العرب لازالوا قادرين على التعاون الإبداعي رغم الأزمات



بناء فني أساسه مواهب تونسية

تمتكن من الإعراب، بخامة تونسية، في حين كانت بقية الأصوات معبرة، مؤثرة في أذن السامع، مضيئة الكثير من الحماسة والشجن للآليات الشعرية، التي خطها مطر بدماء روحه، وحكايات رواها كنفاني بهوية تقاوم السلب.

إنها بالفعل ثورة، ثورة راقصة على خشبة رأها الراقصون المشاركون في العرض عالمهم الذي يتوقون إليه، إلى تمضية العمر بين زواياها، راقصون مهرة رغم حداثة التجربة والموهبة، عبّروا بأجسادهم المتباينة كتابين المواقف العربية في القضايا الكبرى والمصرية، عصبوا أعينهم في إشارة إلى آعين القادة والفنانين والمؤثرين التي لا تريد رؤية ما يجري في الواقع.

كانت حركتهم متماهية مع النص الشعري ومع الموسيقى الحزينة، تعزز قوتها تقنية خيال الظل التي اعتمدتها السماوي في عمق الخشبة، حيث ينقسم الراقصون بين مؤيدين لمشاهد أمامية وأخرى في العمق، وكانت أجساد الراقصين التونسيين ناطقة بصوت الفلسطينيين وصوت كل عربي يعاني ويتالم، وكانت حركتهم كأقدام العلي ومطر وكنفاني تخط نصوصها على خشبة مسرح تونسي يرى في القضايا الكبرى مشتركا إنسانيا لا بد من الدفاع عنه.

2011 العديد من المشاريع المشتركة، قدم فيها مواهب عراقية وأخرى تونسية، وحظيت بإشادات النقاد والمسرحيين، حتى أنه رغم الغياب عن الفعل المسرحي منذ العام 2018، أغرته العودة مجددا عبر المسرح التونسي، وأبقت أحلامه في تقديم المزيد وفي استثمار خبرته في تجربة مع شباب المسرح في تونس.

ويقول في حوارها مع “العرب”، “تأطينا للمواهب كشف عن وجود كفاءات وأحلام تونسية تحتاج التاطير الأكاديمي لتخلق فنا مختلفا أساسه بناء الجسد، وتتبع المسرح الآن الذي يعتمد على الجسد كركيزة أساسية للفعل، الممثل الجيد يعتمد على الجسد. فهناك فرق بين الأدب المسرحي طرح فكري درامي وبين العرض المسرحي، النص مهم وأستخدم النصوص في أعمالي لكن الجسد هو الأساسي وباخذ المساحة الأكبر من زمن العرض، فالجسد مرآة لعين المشاهد، والعين هي الحاسة الأولى التي تلتقط رسالة الممثل”. ويضيف “إنها ثورة، هكذا يقولون جميعا وهم لا يستطيعون فهم معنى ذلك”، مقتطف من حوار أقتبس من أعمال الفنانين الثلاثة، العلي وكنفاني ومطر، اللقاء الراقصون التونسيون بأصواتهم، عبر فيديو يضاف للمؤثرات الصوتية التابعة للعرض. جاء بعض أصواتهم غير

التقنيات مكملًا، إنهم مثل ورود الحديقة يزبنونها باختلافهم”.

ويوضح “الراقصون تقدموا للورشة إراديا، ولم نعتمد على كاستنغ لاختيارهم، لأنني أرفض العمل بهذه الطريقة، فالكاستنغ لا يكشف الموهبة، نحتاج جلسات وتدريبات حتى نكتشف موهبة الفنان، هم في نهاية المطاف بشر، وبعض البشر لا يظهر موهبته بسرعة”.

يرى السماوي أن البناء الفني أشبه بالطبيعة، هناك أشجار تظهر زهورها بعد سقوط المطر وأشجار تأخذ وقتا أطول لتزهر، لكنها في الأغلب كلها تثمر، ويقول “أنظر للفنان الشاب من هذه الزاوية، حتى في أوروبا، أنظم ورشة وكل فترة نتخلّى عن عدد من المشائرين، مع التوضيح لهم بأنهم غير مناسبين للعرض وأن هذا لا يعني أنهم غير مناسبين لمشاريع فنية أخرى”.

ويشدد أنه “مؤمن أن الجسد يرقص، طالما هو متحرك، وفيه نفس إنساني فهو يستطيع الرقص، حتى أنني سبق أن اشتغلت عرضا مع ذوي الإحتياجات الخصوصية، ورقصوا بلغة أجسادهم الخاصة. العمل الفني عمل إنساني مبني على الأخلاق والحب وليس استعراضا للأفضلية على الآخرين”.

هذه التجربة لم تكن الأولى للكوريغراف العراقي في تونس، فقد دخل منذ العام

من أهم رموز المقاومة بالفن في المنطقة العربية، ويحكي لنا الفنان العراقي “في حنظلة استعدنا تجربة الأديب الفلسطيني غسان كنفاني (1936 – 1972)، أول من كتب عن الثورة الفلسطينية في الأدب الحديث، وهو فنان كان لديه تنبؤ واستشراف للمستقبل، ولا تزال كتاباته الثقيرة الجميلة تحمل حسا شعريا في سرد قصص الفلسطينيين، وهو مؤمن بعشق لتحرير فلسطين، الذي قابله تطبيع أضاع علينا ربع قرن وأدخل المنطقة العربية في دوامة صراعات سياسية واسعة”.

ويواصل “جمعنا كنفاني بالشاعر العراقي أحمد مطر (1954) الذي يمتلك النزعة نفسها وكان صديقا لناجي العلي، هذا الثلاثي الرمز جمعناه فنيا على خشبة مسرح تونسي، بتأطير عراقي، يحيل إلى التواصل اللامتهي بين الشعوب العربية وفنانيتها، رغم تفككها في ربع القرن الأخير لأزمات وأسباب عديدة”.

لكنه يستدرك “لفرود الشباب الراقصين، اخترّلنا العمل والساعات التدريسية والتدريبات، ركّزنا بداية على تدريبات يومية وتقنيات الجسد، أنا اشتغل على الرقص الدرامي ورقص الحان، إضافة إلى أنني أبدأ الدروس باليوغا، بتقنيات جسدية أكاديمية بعيدا عما يخص البنية الانتاجية الفنية للعمل”.

مواهب واعدة

لفهم طبيعة العمل، ونطّلع على مساره والتطورات الكبرى الحاصلة فيه، واكتنا بعضا من الورشة، تعرّفنا على

بعض المشاركين فيها، ورأينا جهودهم في إتمام العمل وتحديدهم لذواتهم وللمشاهد، بأن يكون نتاج الورشة عملا مشرفا، رغم ضيق الوقت وقلة الإمكانيات المادية، وبالفعل كان العرض خلال تقديمه يوم السابع من ديسمبر الجاري، مقنعا، مثيرا للانتباه، ومثيرا لإعجاب الحاضرين، حيث غصت القاعة بالمتفرجين الذي جاؤوا نصره للفلسطين ونصرة لمواهب تبحث عن فرصة لاحتراف المسرح والرقص في تونس.

ويعيدنا السماوي إلى بداية الورشة فيقول “التقيت الشباب، وجدت فيهم تنوعا واختلافا من حيث تقنياتهم وأدائهم الجسدي، وانتماءاتهم، بعضهم ممثلون وآخرون راقصون وفيهم راقصو الشوارع وبعضهم راقصو فنون شعبية تونسية، حاولت التنسيق بين مواهبهم، انطلاقا من إيماني بأننا عندما نعمل مع المؤدي/الطاقم البشري الذي هو العمود الفقري لأي عمل، تصبح كل

غاب حنظلة وغاب معه ناجي العلي، لكنه لا يزال حاضرا كرمز، تستعيده الفنون ومن بينها المسرح. آخر محاولة لإحيائه جاءتنا هذه المرة من المسرح الوطني التونسي بالتعاون مع الكوريغراف والمسرحي العراقي طلعت السماوي.



جاءت الأزمة المشتعلة في قطاع غزة لتخلق ظروفًا ملائمة للاشتغال على أعمال مسرحية مع مواهب شابة رأى فيها المسرح الوطني التونسي فرصة لتكوينهم على الكوريغرافيا والرقص الدرامي بالتعاون مع أحد أهم الكوريغرافيين العرب، العراقي طلعت السماوي.

صحوة الأحلام

انطلقت الورشة منذ منتصف أكتوبر الماضي وتستمر حتى العاشر من ديسمبر الجاري، وكان نتاجها عملا مسرحيا راقصا بعنوان “حنظلة” يستعيد بتقنيات متنوعة من الرقص والفديو والموسيقى والشعر رموزا من أهم الفنانين العرب الذين جعلوا فنهم مقاومة للاستبداد والظلم والطغاة، وفي مقدمتهم الفلسطيني ناجي العلي صاحب حنظلة.

يقدم بيان المسرح الوطني الورشة بالقول إنها “تفتح أبوابها أمام الممثلين والراقصين والكوريغرافيين لتطويع المعارف في تقنيات الرقص والأداء الحركي. يقدم هذا التدريب الفني تعريفات مبدئية عن مدارس الرقص العالمية

لماذا يغير التقدم في العمر الناس وسلوكياتهم؟

● **ميامي (الولايات المتحدة) -** كم منا أراد أن يتوفر لديه دليل موثوق وقائم على أدلة بشأن الشيخوخة وسماتها لشرح كيفية تغير الأجساد والعقول كلما تقدم المرء في السن، وكيفية التكيف والتأقلم مع تلك التغيرات؟

تشير صحيفة "ميامي هيرالد" الأميركية في تقرير لها إلى أن توفير عمل من هذا النوع يعد أمرا صعبا للغاية. فمن ناحية، يعمل التقدم في العمر على تغيير الأفراد بصورة تدريجية على مدار عقود، وهي فترة طويلة تشكّلها الظروف الاقتصادية والاجتماعية للناس وسلوكياتهم، والأماكن التي يعيشون بها، بالإضافة إلى عوامل أخرى. وعلى الرغم من أن الأفراد يواجهون مشكلات فسيولوجية شائعة في وقت لاحق من حياتهم فإنهم لا يسلكون جيدا مسارا تنمويا مسبق التحديد.

من جانبها تقول روزان لايبسيغ، وهي نائبة لرئيس التعليم في قسم بروكديل لرعاية المسنين والرعاية المخففة لـالأم بكنية إيسكان للطب في ماونت سيناي بنيويورك، "تحدث للمرء تغييرات متوقعة، ولكنها ليست بالضرورة أن تحدث في نفس الوقت أو بنفس التسلسل... فليس هناك مجموعة غير متجانسة أكثر من كبار السن".

وتعمل لايبسيغ (72 عاما) بدوام كامل في تدريس الطب للأطباء المقيمين والزلاء، وقد تم طرح كتاب جديد لها يزيد عدد صفحاته عن 400 صفحة، تحت اسم "الشيخوخة الصادقة: دليل المطلعين على النصف الثاني من الحياة"، وهو عمل غني بالمعلومات المفيدة. ويعد الكتاب قصفا أكثر شمولاً لما يمكن أن يتوقعه المرء في حياته اللاحقة.

وتقول لايبسيغ إن لديها هدفين من وراء كتابة هذا الدليل، وهما "التغلب على جميع السلبيات الموجودة بشأن التقدم في السن" و"مساعدة الأفراد على تفهم أن هناك الكثير من الأمور التي يمكنهم القيام بها من أجل التكيف مع طبيعتهم الجديدة بينما يتقدمون في العمر، والاستمتاع بحياة ممتعة ومتفاعلة وذات معنى".

وتتساءل لايبسيغ قائلة "لماذا نسميها الشيخوخة الصادقة؟"، ثم ترد قائلة "لأن هناك الكثير مما هو موجود غير صادق... أعتقد أن الوقت قد حان لكي نقول هذا هو كل شيء؛ هذا هو ما نحن عليه، وأن نعترف كم نحن مخلوقون لأننا لدينا كل هذه الأعوام من الوقت الإضافي".

بفضل التطورات الطبية يعيش الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاما فترة أطول بكثير بالمقارنة مع سابقيهم

وتشير الطبية إلى المكاسب غير العادية التي تم تحقيقها في العصر الحديث بشأن متوسط العمر المتوقع. بفضل التطورات الطبية يعيش الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاما فترة أطول بكثير بالمقارنة مع سابقيهم في فجر القرن العشرين. ومع ذلك، فإن معظمنا يفتقر إلى الفهم الجيد لما يحدث لجسامنا خلال هذه الفترة التي تستمر بعد منتصف العمر.

وكانت إحدى الطالبات اللاتي يدرسن الطب سالت لايبسيغ قبل عدة أشهر



الأجساد والعقول تتغير مع الكبر

تراجع الولادات في تونس يعكس تغير طريقة النظر للزواج والإنجاب

العزوف عن الزواج وارتفاع كلفة الطفل وراء انخفاض نسبة الخصوبة



أغلب الأسر أصبحت تكتفي بطفلين

الولادات وتآخر سن الزواج من بين أبرز المؤشرات في هذا السياق. ونسبة الخصوبة تعني عدد الولادات الجديدة لكل ألف امرأة في سنّ الإنجاب في الفئة العمرية من 15 إلى 49 سنة، أي كانت حالتهم المدنية، سواء كن عازبات أو متزوجات أو مطلقات أو أرمال.

وتقول الباحثة التونسية المختصة في علم الاجتماع صابرين الجلاصي إن "توجه الأسرة التونسية نحو الاكتفاء بطفل واحد، أو طفلين، هو نتيجة للتطور التاريخي لسياسة تحديد النسل التي عرفتها تونس قبل أكثر من ستة عقود"، معتبرة أن "السياسات الاجتماعية التي تفرضها الحكومات تتطور بطيها، وربما تتخذ أشكالا جديدة، وتتحول إلى قرارات فورية".

وتؤكد الجلاصي أن "الضغط المعيشية المتزايد ومتطلبات المجتمع الجديدة تؤثر بدورها على قرار الإنجاب لدى الأسر، فاللجوء إلى تقليص الإنجاب، أو التباعد بين الولادات، من الظواهر التي تعيشها كل المجتمعات التي تمر بصعوبات معيشية، لاسيما إذا اقترن ذلك بمستويات جيدة من الوعي والتعليم".

وتعد مسألة تراجع الولادات مشكلة عالمية؛ ففي حين تجاوز عدد سكان العالم 8 مليارات شخص في عام 2022 تشير آخر الأرقام إلى تراجع عدد الولادات في مختلف بقاع العالم. وبلغت معهد الإحصاء في الاتحاد الأوروبي إلى إنجاب الأوروبيين عددا أقل من الأطفال مقارنة بالماضي، حيث تسجل فرنسا أعلى معدل للخصوبة في الاتحاد الأوروبي بـ1.83 طفل لكل امرأة. وجاءت رومانيا في المركز الثاني، تليها أيسلندا والتشيك، حيث تلد النساء في المتوسط 1.70 طفل.

فيما تشترك البلدان الأوروبية الأخرى التي يتناقص عدد سكانها (إيطاليا والبرتغال وبولندا واليونان) في معدلات خصوبة منخفضة، تتراوح بين 1.2 و1.6 طفل لكل امرأة.

إذ تراجع عدد الزيجات بحوالي 25 في المئة خلال خمس سنوات (2017 - 2021) لينخفض من 95 ألفا سنة 2017 إلى 71 ألف زيجة في 2021.

وكشفت أرقام نشرها المعهد الوطني للإحصاء تراجعاً كبيراً في عدد عقود الزواج خلال السنوات الخمس الأخيرة الديمغرافية للمجتمع، حيث ارتفعت نسبة كبار السن مقارنة بنسبة الشباب والأطفال في المجتمع.

بدوره أرجع الباحث في علم الاجتماع، فؤاد الغريالي، التغيرات الديمغرافية الحاصلة في تونس ودخولها في مرحلة التهرّم السكاني إلى عوامل اقتصادية وأخرى اجتماعية، مشيراً إلى أن تراجع القيمة الاجتماعية لمؤسسة الزواج ساهم في لجوء الأفراد إلى خيارات بعيدة عن التزامات العائلة والأقارب، حيث أصبحوا يستمدون الاعتراف في المجتمع من سرديتهم الفردية ونجاحهم العلمي والمهني على حساب ما تقدمه مؤسسة الزواج من

واعتبرت مديرة الإحصائيات الديمغرافية بالمعهد الوطني للإحصاء هدى بوهلال أن التراجع يعكس وضعية اجتماعية وثقافية واقتصادية وتفكير مجتمع بأكمله، مشيرة إلى أن ذلك مرتبط أكثر بعامل الزواج وسن المرأة المتزوجة.

وقالت في تصريح لإذاعة محلية "لاحظنا مؤخرًا انخفاض معدل الزواج إما بسبب الأوضاع الاقتصادية أو الاختيارات الفردية. كما أن الزواج لم يعد من أولويات المرأة، كما تراجع معدل الخصوبة خلال السنوات الأخيرة".

وأضافت أن "هناك عاملاً اقتصادياً أيضاً يتمثل في أن الطفل أصبح مكلفاً وأصبحت هناك ثقافة معينة تم تبنيها في مجتمعنا. وتراجع الولادات يعكس ثقافة تغيرت لدى التونسيين واختيارات وقع تبنيها".

وقالت بوهلال "كل زواج جديد يعني ولادة جديدة إحصائياً، وبالتالي ساهم تراجع عقود الزواج في البلاد في تراجع النسق العام يتجه نحو الانخفاض،

نسق الولادات خلفاً لتأثيرات ديمغرافية على المجتمع، الذي قد يتجه أكثر نحو تهزم السكان خلال السنوات القادمة إذا استمرت معدلات الزواج منخفضة".

واعتبرت بوهلال أن تحسين الخدمات الصحية وارتفاع أمد الحياة من العوامل التي أثرت بدورها على التركيبة الديمغرافية للمجتمع، حيث ارتفعت نسبة كبار السن مقارنة بنسبة الشباب والأطفال في المجتمع.

بدوره أرجع الباحث في علم الاجتماع، فؤاد الغريالي، التغيرات الديمغرافية الحاصلة في تونس ودخولها في مرحلة التهرّم السكاني إلى عوامل اقتصادية وأخرى اجتماعية، مشيراً إلى أن تراجع القيمة الاجتماعية لمؤسسة الزواج ساهم في لجوء الأفراد إلى خيارات بعيدة عن التزامات العائلة والأقارب، حيث أصبحوا يستمدون الاعتراف في المجتمع من سرديتهم الفردية ونجاحهم العلمي والمهني على حساب ما تقدمه مؤسسة الزواج من

واعتبرت مديرة الإحصائيات الديمغرافية بالمعهد الوطني للإحصاء هدى بوهلال أن التراجع يعكس وضعية اجتماعية وثقافية واقتصادية وتفكير مجتمع بأكمله، مشيرة إلى أن ذلك مرتبط أكثر بعامل الزواج وسن المرأة المتزوجة.

وقالت في تصريح لإذاعة محلية "لاحظنا مؤخرًا انخفاض معدل الزواج إما بسبب الأوضاع الاقتصادية أو الاختيارات الفردية. كما أن الزواج لم يعد من أولويات المرأة، كما تراجع معدل الخصوبة خلال السنوات الأخيرة".

وأضافت أن "هناك عاملاً اقتصادياً أيضاً يتمثل في أن الطفل أصبح مكلفاً وأصبحت هناك ثقافة معينة تم تبنيها في مجتمعنا. وتراجع الولادات يعكس ثقافة تغيرت لدى التونسيين واختيارات وقع تبنيها".

وقالت بوهلال "كل زواج جديد يعني ولادة جديدة إحصائياً، وبالتالي ساهم تراجع عقود الزواج في البلاد في تراجع النسق العام يتجه نحو الانخفاض،

نسق الولادات خلفاً لتأثيرات ديمغرافية على المجتمع، الذي قد يتجه أكثر نحو تهزم السكان خلال السنوات القادمة إذا استمرت معدلات الزواج منخفضة".

واعتبرت بوهلال أن تحسين الخدمات الصحية وارتفاع أمد الحياة من العوامل التي أثرت بدورها على التركيبة الديمغرافية للمجتمع، حيث ارتفعت نسبة كبار السن مقارنة بنسبة الشباب والأطفال في المجتمع.

بدوره أرجع الباحث في علم الاجتماع، فؤاد الغريالي، التغيرات الديمغرافية الحاصلة في تونس ودخولها في مرحلة التهرّم السكاني إلى عوامل اقتصادية وأخرى اجتماعية، مشيراً إلى أن تراجع القيمة الاجتماعية لمؤسسة الزواج ساهم في لجوء الأفراد إلى خيارات بعيدة عن التزامات العائلة والأقارب، حيث أصبحوا يستمدون الاعتراف في المجتمع من سرديتهم الفردية ونجاحهم العلمي والمهني على حساب ما تقدمه مؤسسة الزواج من

واعتبرت مديرة الإحصائيات الديمغرافية بالمعهد الوطني للإحصاء هدى بوهلال أن التراجع يعكس وضعية اجتماعية وثقافية واقتصادية وتفكير مجتمع بأكمله، مشيرة إلى أن ذلك مرتبط أكثر بعامل الزواج وسن المرأة المتزوجة.

وقالت في تصريح لإذاعة محلية "لاحظنا مؤخرًا انخفاض معدل الزواج إما بسبب الأوضاع الاقتصادية أو الاختيارات الفردية. كما أن الزواج لم يعد من أولويات المرأة، كما تراجع معدل الخصوبة خلال السنوات الأخيرة".

نسق الولادات خلفاً لتأثيرات ديمغرافية على المجتمع، الذي قد يتجه أكثر نحو تهزم السكان خلال السنوات القادمة إذا استمرت معدلات الزواج منخفضة".

واعتبرت بوهلال أن تحسين الخدمات الصحية وارتفاع أمد الحياة من العوامل التي أثرت بدورها على التركيبة الديمغرافية للمجتمع، حيث ارتفعت نسبة كبار السن مقارنة بنسبة الشباب والأطفال في المجتمع.

بدوره أرجع الباحث في علم الاجتماع، فؤاد الغريالي، التغيرات الديمغرافية الحاصلة في تونس ودخولها في مرحلة التهرّم السكاني إلى عوامل اقتصادية وأخرى اجتماعية، مشيراً إلى أن تراجع القيمة الاجتماعية لمؤسسة الزواج ساهم في لجوء الأفراد إلى خيارات بعيدة عن التزامات العائلة والأقارب، حيث أصبحوا يستمدون الاعتراف في المجتمع من سرديتهم الفردية ونجاحهم العلمي والمهني على حساب ما تقدمه مؤسسة الزواج من

واعتبرت مديرة الإحصائيات الديمغرافية بالمعهد الوطني للإحصاء هدى بوهلال أن التراجع يعكس وضعية اجتماعية وثقافية واقتصادية وتفكير مجتمع بأكمله، مشيرة إلى أن ذلك مرتبط أكثر بعامل الزواج وسن المرأة المتزوجة.

وقالت في تصريح لإذاعة محلية "لاحظنا مؤخرًا انخفاض معدل الزواج إما بسبب الأوضاع الاقتصادية أو الاختيارات الفردية. كما أن الزواج لم يعد من أولويات المرأة، كما تراجع معدل الخصوبة خلال السنوات الأخيرة".

وأضافت أن "هناك عاملاً اقتصادياً أيضاً يتمثل في أن الطفل أصبح مكلفاً وأصبحت هناك ثقافة معينة تم تبنيها في مجتمعنا. وتراجع الولادات يعكس ثقافة تغيرت لدى التونسيين واختيارات وقع تبنيها".

وقالت بوهلال "كل زواج جديد يعني ولادة جديدة إحصائياً، وبالتالي ساهم تراجع عقود الزواج في البلاد في تراجع النسق العام يتجه نحو الانخفاض،

نسق الولادات خلفاً لتأثيرات ديمغرافية على المجتمع، الذي قد يتجه أكثر نحو تهزم السكان خلال السنوات القادمة إذا استمرت معدلات الزواج منخفضة".

واعتبرت بوهلال أن تحسين الخدمات الصحية وارتفاع أمد الحياة من العوامل التي أثرت بدورها على التركيبة الديمغرافية للمجتمع، حيث ارتفعت نسبة كبار السن مقارنة بنسبة الشباب والأطفال في المجتمع.

بدوره أرجع الباحث في علم الاجتماع، فؤاد الغريالي، التغيرات الديمغرافية الحاصلة في تونس ودخولها في مرحلة التهرّم السكاني إلى عوامل اقتصادية وأخرى اجتماعية، مشيراً إلى أن تراجع القيمة الاجتماعية لمؤسسة الزواج ساهم في لجوء الأفراد إلى خيارات بعيدة عن التزامات العائلة والأقارب، حيث أصبحوا يستمدون الاعتراف في المجتمع من سرديتهم الفردية ونجاحهم العلمي والمهني على حساب ما تقدمه مؤسسة الزواج من

واعتبرت مديرة الإحصائيات الديمغرافية بالمعهد الوطني للإحصاء هدى بوهلال أن التراجع يعكس وضعية اجتماعية وثقافية واقتصادية وتفكير مجتمع بأكمله، مشيرة إلى أن ذلك مرتبط أكثر بعامل الزواج وسن المرأة المتزوجة.

وقالت في تصريح لإذاعة محلية "لاحظنا مؤخرًا انخفاض معدل الزواج إما بسبب الأوضاع الاقتصادية أو الاختيارات الفردية. كما أن الزواج لم يعد من أولويات المرأة، كما تراجع معدل الخصوبة خلال السنوات الأخيرة".

وأضافت أن "هناك عاملاً اقتصادياً أيضاً يتمثل في أن الطفل أصبح مكلفاً وأصبحت هناك ثقافة معينة تم تبنيها في مجتمعنا. وتراجع الولادات يعكس ثقافة تغيرت لدى التونسيين واختيارات وقع تبنيها".

وقالت بوهلال "كل زواج جديد يعني ولادة جديدة إحصائياً، وبالتالي ساهم تراجع عقود الزواج في البلاد في تراجع النسق العام يتجه نحو الانخفاض،

نسق الولادات خلفاً لتأثيرات ديمغرافية على المجتمع، الذي قد يتجه أكثر نحو تهزم السكان خلال السنوات القادمة إذا استمرت معدلات الزواج منخفضة".

واعتبرت بوهلال أن تحسين الخدمات الصحية وارتفاع أمد الحياة من العوامل التي أثرت بدورها على التركيبة الديمغرافية للمجتمع، حيث ارتفعت نسبة كبار السن مقارنة بنسبة الشباب والأطفال في المجتمع.

بدوره أرجع الباحث في علم الاجتماع، فؤاد الغريالي، التغيرات الديمغرافية الحاصلة في تونس ودخولها في مرحلة التهرّم السكاني إلى عوامل اقتصادية وأخرى اجتماعية، مشيراً إلى أن تراجع القيمة الاجتماعية لمؤسسة الزواج ساهم في لجوء الأفراد إلى خيارات بعيدة عن التزامات العائلة والأقارب، حيث أصبحوا يستمدون الاعتراف في المجتمع من سرديتهم الفردية ونجاحهم العلمي والمهني على حساب ما تقدمه مؤسسة الزواج من

واعتبرت مديرة الإحصائيات الديمغرافية بالمعهد الوطني للإحصاء هدى بوهلال أن التراجع يعكس وضعية اجتماعية وثقافية واقتصادية وتفكير مجتمع بأكمله، مشيرة إلى أن ذلك مرتبط أكثر بعامل الزواج وسن المرأة المتزوجة.

وقالت في تصريح لإذاعة محلية "لاحظنا مؤخرًا انخفاض معدل الزواج إما بسبب الأوضاع الاقتصادية أو الاختيارات الفردية. كما أن الزواج لم يعد من أولويات المرأة، كما تراجع معدل الخصوبة خلال السنوات الأخيرة".

وأضافت أن "هناك عاملاً اقتصادياً أيضاً يتمثل في أن الطفل أصبح مكلفاً وأصبحت هناك ثقافة معينة تم تبنيها في مجتمعنا. وتراجع الولادات يعكس ثقافة تغيرت لدى التونسيين واختيارات وقع تبنيها".

وقالت بوهلال "كل زواج جديد يعني ولادة جديدة إحصائياً، وبالتالي ساهم تراجع عقود الزواج في البلاد في تراجع النسق العام يتجه نحو الانخفاض،

يُرجع خبراء علم الاجتماع تراجع الولادات في تونس إلى تقلص عدد الزيجات نتيجة ارتفاع كلفتها من جهة وتراجع القيمة الاجتماعية لمؤسسة الزواج من جهة أخرى؛ ذلك أن الزواج لم يعد أولوية لدى المرأة والرجل. كما أن هناك عاملاً اقتصادياً يتمثل في أن تنشئة الطفل أصبحت مكلفة. ويعكس تراجع الولادات ثقافة تغيرت لدى التونسيين واختيارات متبناة.

● **تونس -** سجلت تونس خلال السنوات الأخيرة (من 2017 إلى 2021) تراجعاً هاماً في عدد الولادات الجديدة في مختلف جهات الجمهورية بنسبة فاقت 23 في المئة، وفق ما كشفه المعهد الوطني للإحصاء، ما يعكس تغيراً في العقلية والاختيارات.

وأشار المعهد في النشرية الإحصائية السنوية لتونس إلى أنّ عدد الولادات الجديدة قد بلغ سنة 2021 أكثر من 160 ألف ولادة مقابل أكثر من 209 ألف ولادة خلال 2017.

وسجّلت ولايتا (محافظة) صفاقس وتونس أكبر عدد من الولادات خلال الفترة نفسها باعتبارهما من أكثر الولايات الإلهة بالسكان، حيث بلغ عدد الولادات في الجهتين خلال 2021 أكثر من 13 ألف ولادة جديدة بكل ولاية. ويؤثر هذا التراجع بشكل كبير في التركيبة السكانية بتونس التي تتجه نحو التهرّم، خاصة بعد انتهاء مرحلة الانتقال الديمغرافي في 2010.

تراجع القيمة الاجتماعية للزواج ساهم في لجوء الأفراد إلى خيارات بعيدة عن التزامات العائلة، ما قلص عدد الزيجات

واعتبرت مديرة الإحصائيات الديمغرافية بالمعهد الوطني للإحصاء هدى بوهلال أن التراجع يعكس وضعية اجتماعية وثقافية واقتصادية وتفكير مجتمع بأكمله، مشيرة إلى أن ذلك مرتبط أكثر بعامل الزواج وسن المرأة المتزوجة.

وقالت في تصريح لإذاعة محلية "لاحظنا مؤخرًا انخفاض معدل الزواج إما بسبب الأوضاع الاقتصادية أو الاختيارات الفردية. كما أن الزواج لم يعد من أولويات المرأة، كما تراجع معدل الخصوبة خلال السنوات الأخيرة".

وأضافت أن "هناك عاملاً اقتصادياً أيضاً يتمثل في أن الطفل أصبح مكلفاً وأصبحت هناك ثقافة معينة تم تبنيها في مجتمعنا. وتراجع الولادات يعكس ثقافة تغيرت لدى التونسيين واختيارات وقع تبنيها".

وقالت بوهلال "كل زواج جديد يعني ولادة جديدة إحصائياً، وبالتالي ساهم تراجع عقود الزواج في البلاد في تراجع النسق العام يتجه نحو الانخفاض،

نسق الولادات خلفاً لتأثيرات ديمغرافية على المجتمع، الذي قد يتجه أكثر نحو تهزم السكان خلال السنوات القادمة إذا استمرت معدلات الزواج منخفضة".

واعتبرت بوهلال أن تحسين الخدمات الصحية وارتفاع أمد الحياة من العوامل التي أثرت بدورها على التركيبة الديمغرافية للمجتمع، حيث ارتفعت نسبة كبار السن مقارنة بنسبة الشباب والأطفال في المجتمع.

بدوره أرجع الباحث في علم الاجتماع، فؤاد الغريالي، التغيرات الديمغرافية الحاصلة في تونس ودخولها في مرحلة التهرّم السكاني إلى عوامل اقتصادية وأخرى اجتماعية، مشيراً إلى أن تراجع القيمة الاجتماعية لمؤسسة الزواج ساهم في لجوء الأفراد إلى خيارات بعيدة عن التزامات العائلة والأقارب، حيث أصبحوا يستمدون الاعتراف في المجتمع من سرديتهم الفردية ونجاحهم العلمي والمهني على حساب ما تقدمه مؤسسة الزواج من

واعتبرت مديرة الإحصائيات الديمغرافية بالمعهد الوطني للإحصاء هدى بوهلال أن التراجع يعكس وضعية اجتماعية وثقافية واقتصادية وتفكير مجتمع بأكمله، مشيرة إلى أن ذلك مرتبط أكثر بعامل الزواج وسن المرأة المتزوجة.

وقالت في تصريح لإذاعة محلية "لاحظنا مؤخرًا انخفاض معدل الزواج إما بسبب الأوضاع الاقتصادية أو الاختيارات الفردية. كما أن الزواج لم يعد من أولويات المرأة، كما تراجع معدل الخصوبة خلال السنوات الأخيرة".

وأضافت أن "هناك عاملاً اقتصادياً أيضاً يتمثل في أن الطفل أصبح مكلفاً وأصبحت هناك ثقافة معينة تم تبنيها في مجتمعنا. وتراجع الولادات يعكس ثقافة تغيرت لدى التونسيين واختيارات وقع تبنيها".

وقالت بوهلال "كل زواج جديد يعني ولادة جديدة إحصائياً، وبالتالي ساهم تراجع عقود الزواج في البلاد في تراجع النسق العام يتجه نحو الانخفاض،

نسق الولادات خلفاً لتأثيرات ديمغرافية على المجتمع، الذي قد يتجه أكثر نحو تهزم السكان خلال السنوات القادمة إذا استمرت معدلات الزواج منخفضة".

واعتبرت بوهلال أن تحسين الخدمات الصحية وارتفاع أمد الحياة من العوامل التي أثرت بدورها على التركيبة الديمغرافية للمجتمع، حيث ارتفعت نسبة كبار السن مقارنة بنسبة الشباب والأطفال في المجتمع.

بدوره أرجع الباحث في علم الاجتماع، فؤاد الغريالي، التغيرات الديمغرافية الحاصلة في تونس ودخولها في مرحلة التهرّم السكاني إلى عوامل اقتصادية وأخرى اجتماعية، مشيراً إلى أن تراجع القيمة الاجتماعية لمؤسسة الزواج ساهم في لجوء الأفراد إلى خيارات بعيدة عن التزامات العائلة والأقارب، حيث أصبحوا يستمدون الاعتراف في المجتمع من سرديتهم الفردية ونجاحهم العلمي والمهني على حساب ما تقدمه مؤسسة الزواج من



إطالة «البصلة» أكثر ملاءمة للأطفال

عالم الأزياء وصناعة الملابس يريد التأقلم مع المتطلبات البيئية

من يمول التحول النظيف: العلامات الكبرى أم صانعو النسيج



مصدر تلوث من الإنتاج إلى الإهلاك

ولا تستطيع المصانع في باكستان إبرام صفقات مع أطراف ثالثة توفر الطاقة المتجددة لمساعدتها على خفض الانبعاثات. ويجب عليها بدلا من ذلك إجراء التخفيضات داخل الشركة. حسب تقرير مؤسسة ترانسفورمرز البحثية. وبعبارة أخرى، لن يناسب حل واحد الجميع.

وقالت فنان دير ويرد "سنفشل إذا كان نهجنا يكمن في تحقيق هدف اتفاقية باريس وتقسيمه بالتساوي بين الشركات دون أخذ الإمكانية العملية في الاعتبار".

وقال فيدهورا رالابانواي إن احتياجات الشركات العملاقة ليست نفس احتياجات المزودين الصغار الذين يجب أن يسدوا القروض الكبيرة. وتتضخم الحاجة إلى مزيج من الأدوات المالية لتلبية ما يحتاجه الطرفان. وقال كيرت كيكبا إن مساعدة الموزدين على تخفيف بصمتهم الكربونية تتطلب مرونة من الممولين. وأكد ضرورة التحرك حسب الاحتياجات المختلفة للمشتات والمراقب الراشدة التي تتخذ أولى خطواتها في رحلة إزالة التلوث.

وقال صانعو الملابس إن جعل التمويل المناخي متاحا وسهل المثل وبأسعار معقولة للمزودين يعد ضروريا لمستقبل منخفض الكربون في القطاع. لكن المبالغ المطلوبة كبيرة. وذكر تقرير المعهد أن على الصناعة أن تسجل أكثر من تريليون دولار من الاستثمارات إذا أرادت تحقيق صافي صفر كربون بحلول 2050.

أهمية الحلول المتناسبة

تواجه الصناعة عقبة كبيرة أخرى غير النقص في التمويل بينما تحاول إزالة الكربون بسرعة. ويقوضها التنوع الهائل في الأولويات والمشاكل التي يواجهها مزودوها المتعدون. ويعد الموزدون في بنغلاديش ذات الكثافة السكانية العالية صعوبة في توليد ما يكفي من الطاقة الشمسية، حيث تتوسع معظم مباني المصانع عموديا وليس أفقيا، مما يحد من مساحة الأسطح. حسبما أكد صانعو الملابس خلال مؤتمر المناخ الذي عقد في دكا في أكتوبر.

ومصدري الملابس البنغلاديشية، إن ماركات الأزياء يمكنها دعم الموزدين بالتمويل والقروض منخفضة الفائدة والاستثمارات المباشرة.

ويرى أن ذلك سيساعدهم على التحول نحو الطاقة المتجددة والتكنولوجيا الموفرة للطاقة. وسيتمكن من تجنب تسريح العمال. وأصبحت بعض المبادرات قيد التنفيذ بالفعل.

وعمل معهد أباريل إمباكت، وهو مركز أبحاث أميركي يشجع الاستثمارات المستدامة، على تشكيل صندوق مناخ الموضة خلال العام الماضي، وجمع 250 مليون دولار بهدف إطلاق ملياري دولار من التمويل وخفض 150 مليون طن من الكربون الناتج عن الموضة على مدى العقود الثلاثة المقبلة.

وقال كيرت كيكبا، وهو كبير مسؤولي التأثير في المعهد، إن الصندوق يمكن أن يساعد في تسريع التخفيضات لأن القطاع أصبح جاهزا لفرص الإصلاح السريع. وتعد استعادة الحرارة من المياه المستخدمة في الإنتاج أو تحسين كفاءة العملية من بين المكاسب السهلة والسريعة المقترحة.

التصنيع حوالي 80 في المئة من جميع الانبعاثات في قطاع الملابس. ومع تعهد العلامات التجارية العالمية للأزياء بخفض الانبعاثات والطاقة نحو هدف صافي الصفر بحلول 2050، يطالب مصنعو المنسوجات والملابس بأن تتقاسم العلامات التجارية العبء المالي الذي يتطلبه الاستثمار في التكنولوجيا والعمليات المنخفضة الكربون.

وأصدرت مؤسسة ترانسفورمرز البحثية بنيويورك خلال الشهر الماضي تقريرا يبحث على المزيد من العمل الجماعي لتحقيق التحول المناخي. وقالت كيم فان دير ويرد، وهي مديرة الاستخبارات في مؤسسة ترانسفورمرز، إن قطاع الملابس نادرا ما يسال عن "الذي سي دفع" ثمن التحول الكبير، مفترضا أن الموزدين الذين يجب أن تتغير منشاتهم هم الذين سيدفعون الفاتورة. وأضافت في حديثها لمؤسسة تومسون رويترز إن "هذا الأمر غير عملي وغير عادل"، نظرا لأن أموال الموزدين تبقى أقل بكثير من العلامات التجارية الكبرى.

الدفع مقابل الطموحات

وقال الخبراء إن حل مسألة الدفع الشائكة الرئيسية يمكن أن يساعد في كسر الجمود، مما يجعل الموزدين مسؤولين عن التغييرات التي يجب إجراؤها وضمان أن تستثمر العلامات التجارية كما يجب في هذا الإصلاح الشامل.

يريد صانعو المنسوجات رؤية مجموعة من خيارات التمويل تطرحها

العلامات التجارية التي يغذونها لتمويل خط إنتاج جديد أنظف. وقال محيي الدين روبل، وهو مدير جمعية مصنعي

يعد قطاع صناعة النسيج من أكبر القطاعات الملوثة للبيئة. وبينما يسعى هذا القطاع للتأقلم مع متطلبات البيئة إلا أن الطموحات تبدو كبيرة في ظل عدم حصول اتفاق بين صناع النسيج والعلامات التجارية الكبرى بشأن من يمول التحول النظيف.

في 2018 هدف خفض الانبعاثات إلى النصف بحلول 2030 والوصول إلى صافي الصفر بحلول 2050. لكن التقدم يبدو بطيئا. وينتج قطاع الأزياء شهريا في بريطانيا وحدها نفس البصمة الكربونية التي تنتجها 900 رحلة جوية حول العالم، وفقا لمنظمة أوكسفام الخيرية. وحددت أن رحلة بالسيارة لمسافة 35 ميلا تسبب نفس الضرر البيئي الذي يحدثه صنع قميص قطني واحد. وتزداد الإحصائيات سوءا مع تزايد الشهية العالمية للأزياء السريعة، حيث يطارد المزيد من المستهلكين أحدث اتجاهات الموضة. وتعلم الصناعة أيضا أن عليها أن تمثّل لتسريعات الاتحاد الأوروبي اعتبارا من العام المقبل. وتجبر القواعد الشركات على الإبلاغ عن الانبعاثات في سلاسل التوريد التي تعتمد عليها ومعالجتها، حيث يتحمل

رحلة بالسيارة لمسافة 35 ميلا تسبب نفس الضرر البيئي الذي يحدثه صنع قميص قطني واحد

دكا - مع تواصل محادثات المناخ في دبي، يعمل عالم الأزياء وصناعة الملابس على تحديد حلول تمكنه بسرعة من الوفاء بتعهد الطموح بخفض مستويات التلوث التي يسببها. ووعدت العلامات التجارية الكبرى بتخفيضات كبيرة في بصمتها الكربونية لكن التصنيع هو الذي يسبب معظم الأضرار البيئية، ويجب على أحد الأطراف أن يتحمل فاتورة التغيير الجذري. وقال فيدهورا رالابانواي، نائب الرئيس التنفيذي لشركة الأزياء إبيك غروب، إن "حجم تحدي إزالة الكربون يقزم الأموال المتاحة".

وكانت شركة إبيك التي يقع مقرها في هونغ كونغ وتصنع الملابس في بنغلاديش والأردن وإثيوبيا، رائدة في الجهود العالمية لتنظيف بصمة صناعة الأزياء البيئية. ويؤكد أن قيمة الصناعة تبلغ تريليوني دولار.

وقال رالابانواي "نحن نعمل مع المنظمات المحلية والعالية لدفع الصناعة إلى الأمام، بينما نحاول الجمع بين العلامات التجارية والتجار والمصنعين والمطاحن ومقدمي الخدمات".

وأكد أن مفتاح التقدم يكمن في الشراكة الإيجابية بين العلامات التجارية والمصنعين. وأضاف "يتحمل المصنعون الاستثمارات والمخاطر التي تجعلهم في حاجة إلى الدعم عبر الشراكة طويلة الأجل وشروط العمل الحساسة للتسعير". وتعتبر الموضة واحدة من أكثر الصناعات المضرة بالكوكب، حيث تنتج من 2 إلى 8 في المئة من إجمالي انبعاثات الغازات الدفيئة في العالم، وتمتص المياه الشحيحة وتتسبب في كميات هائلة من التلوث والنفايات. وحددت الصناعة

المسيحيون في لبنان يحسون بالتأثير المناخي من حال شجرة الأرز

وتساعل طوق، بينما كان يتفقد مزرعة أرز على قمة تلة نائية، "هل جعل تغير المناخ أشجار الأرز هذه قادرة على البقاء على ارتفاع 2100 إلى 2400 متر أم أن الأمر يرجع إلى سبب آخر؟".

وحث القساوسة المحليون والناشطون البيئيون الحكومة اللبنانية على العمل مع الجامعات لإجراء دراسة واسعة النطاق حول التغيرات في درجات الحرارة وتأثيرها على التنوع البيولوجي.

لكن لبنان يعاني من أزمة اقتصادية خانقة منذ سنوات. وفرغت خزائن الدولة، ويبحث العديد من كبار الخبراء في البلاد عن فرص عمل في الخارج. وقال فريدي كيروز رئيس بلدية بشري "لا يوجد اليوم شيء اسمه دولة... لم تعد الوزارات المعنية تملك الإمكانات المالية". وطلب مع رؤساء بلديات البلدات المجاورة المساعدة في مبادرات الحفاظ على البيئة، كما طلبوا من المغتربين اللبنانيين في الخارج المساعدة في التمويل. وتتبع الكنيسة المارونية قواعد صارمة لحماية غابة أرز الرب، بما في ذلك إبعاد أيادي التطوير عنها. وأبقى موقف ثلاثين سنة بدعم من الكنيسة. ونجحت في تركيب أجهزة استشعار على الأشجار لقياس درجة الحرارة والرياح والرطوبة، ومراقبة العوامل التي قد ترفع خطر حرائق الغابات.

وبشير طوق إلى مخاوف أخرى في وادي قاديشا، حيث يهدد انتشار أشجار السرو بمزاحمة الأنواع الأخرى "وكشر هذا التوازن الموجود في الوادي".

بالنسبة إلى المدينة الجبلية الشمالية. وكانت الراهبات في دير قنوبين الذي يعود إلى القرون الوسطى، والذي يقع على جانب تلة في وادي قاديشا، يهويين أنفسهن ويشربن الماء في ظل فناء الدير. وهن لا يتذكرن آخر مرة نمن فيها بشكل مريح خلال الصيف دون الحاجة إلى الكثير من الكهرباء.

بقاء غابات الأرز على المدى الطويل أصبح موضع شك؛ إذ يهدد ارتفاع درجات الحرارة بالقضاء على التنوع البيولوجي

وتتعدّد بالفعل العلامات المثيرة للقلق حول تأثير الطقس على الأرز وقاديشا. وقال شريل طوق إن درجات الحرارة المرتفعة جلبت حشرات المن التي تتغذى على لحاء أشجار الأرز وتترك إفرازات يمكن أن تسبب العفن. ويساهم النحل عادة في إزالة الإفرازات، لكنه أصبح أقل نشاطا. كما تبقى حشرات المن والأفات الأخرى لفترة أطول في الموسم وتصل إلى ارتفاعات أعلى بسبب الطقس الدافئ وتهدد بإعاقة نمو شجر الأرز أو إهلاكه. ويشعر طوق بالقلق من أن أشجار الأرز الموجودة على ارتفاعات منخفضة قد لا تتمكن من البقاء إذا استمر تغير درجات الحرارة. وأصبحت الحرائق الأكثر خطورة أكثر احتمالا. وتتمو أشجار الأرز عادة على ارتفاع يتراوح بين 700 و1800 متر فوق مستوى سطح البحر. وعلى مدى سنوات عملت منظمة طوق على زراعة نحو 200 ألف شجرة أرز على ارتفاعات أعلى وفي مناطق لم تكن موجودة فيها. ونجت حوالي 180 ألف واحدة منها.

في العالم موجودة بين الأشجار الكثيفة والكهوف على امتداد الوادي العميق الذي يبلغ طوله 35 كيلومترا. وأدرجت اليونسكو في 1998 غابة الأرز والوادي ضمن مواقع التراث العالمي. وأصبحت من الوجهات الشعبية للسياح والمدافعين عن البيئة من جميع أنحاء العالم. ويقصدها أيضا عدد متزايد من اللبنانيين من جميع الأديان بحثا عن الهواء النقي بعيدا عن المدن. وقال الكاهن المسيحي الماروني هاني طوق بينما اصطحب حشدا من السياح حول دير القديس إليشع "يزور الكثيرون من جميع الأديان هذا المكان، وليس المسيحيون فقط... نستقبل المسلمين والمحيدين. إن ديننا يذكرنا بجميع القديسين الذين عاشوا هنا، ونحن نعيش تجربة وجودنا في هذا البعد المقدس".

ويقول علماء البيئة والسكان إن آثار تغير المناخ المتفاقمة بسبب سوء الإدارة الحكومية تشكل تهديدا للنظام البيئي في الوادي وغابة الأرز.

وقال شريل طوق، وهو مهندس بيئي وناشط في بلدة بشري، لأسوشيتد برس "من الممكن أن نشهد تراجع التنوع البيولوجي في وادي قاديشا بعد ثلاثين أو 40 عاما من اليوم، بعد أن كان من أكثر المساحات ثراء على هذا المستوى".

ويشعر لبنان منذ سنوات بارتفاع درجات الحرارة بسبب تغير المناخ، حيث اشتكى المزارعون من قلة الأمطار، ودمرت حرائق الغابات غابات الصنوبر شمال البلاد، هذا دون أن نتحدث عن الحرائق التي اشتعلت في الغابات في سوريا ولبنان المجاورين. ولم يعد السكان الذين يعانون من انقطاعات الكهرباء المتفشية في معظم أنحاء البلاد قادرين على تحمل حرارة الصيف الحارقة.

لقد تجاوزت الحرارة 30 درجة مئوية في بلدة بشري، وهو أمر قد يحدث في مدن لبنان الساحلية، لكنه يُعد غير عادي

لكن بقاء غابات الأرز على المدى الطويل أصبح موضع شك لسبب آخر؛ إذ يهدد ارتفاع درجات الحرارة الناتج عن تغير المناخ بالقضاء على التنوع البيولوجي وتشويه أحد مواقع التراث المسيحي الأكثر شهرة في البلاد. وتعد غابة أرز الرب الخضراء، التي ترتفع حوالي ألفي متر فوق مستوى سطح البحر بالقرب من بلدة بشري الشمالية، من المناظر الطبيعية التي يعتز بها المسيحيون. وكانت المحمية على وادي قاديشا (المقدس بالآرامية) مكانا لجا إليه العديد من المسيحيين هربا من الاضطهاد على مدى تاريخ لبنان المضطرب. ولا تزال واحدة من أكبر مجموعات الأديرة

فصول الشتاء الثلجية القاسية في الجبل. ويشير المتدينون بفخر إلى أرز لبنان المذكور في الكتاب المقدس 103 مرات. وتبقى شجرة الأرز رمزا للبنان، وتوسط علم البلاد.

وتظل الأشجار الشهيرة المنتشرة في شمال لبنان بعيدة عن الاشتباكات بين مقاتلي حزب الله والقوات الإسرائيلية على طول الحدود الجنوبية. وتقول الحكومة اللبنانية إن استخدام إسرائيل للفسفور الأبيض وغيره من الأسلحة الحارقة أحرق عشرات الآلاف من أشجار الزيتون وغيرها من المحاصيل في المنطقة الحدودية. ويخشى المزارعون اللبنانيون الفقراء أن تفقد القذائف جودة ترابهم.



محاولات لإنقاذ الشجرة المقدسة

الهيمنة الأفريقية أبرز تحديات العرب في كأس الكونفدرالية

مؤقت للفريق. ورغم كل ذلك، لكن الفريق يسير بصورة جيدة على المستوى القاري ويتصدر مجموعته ويقترب وبقوة من حجز بطاقة التأهل لدور الثمانية. في المقابل، فإن ساعارادا يملك 3 نقاط عقب فوزه على سوار الغيني بهدفين قبل أن يخسر من أبوسليم بهدف نظيف، ويسعى روكي سابيري، المدير الفني لساعارادا، للخروج بنتيجة إيجابية من تلك المواجهة حسب تصريحات صحفية فور وصوله إلى القاهرة. وفي المجموعة الثالثة، يسعى الأفريقي التونسي لتأكيـد صدارته حين يحل ضيفا على ريفرز يونائيدس النيجيري الأحد، ويتواجد الأفريقي في الصدارة برصيد 6 نقاط يليه دريميز وريفرز يونائيد بثلاث نقاط ثم أكاديمية دو لوبييتو بدون نقاط.

ويستضيف نهضة بركان نظيره ديابل نوار، بحثا عن العلامة الكاملة في المجموعة الرابعة حيث جمع 6 نقاط من الفوز على سيخوخون يونائيد والمعب المالي، اللذين يحتلان المركز الثاني والثالث على الترتيب بثلاث نقاط لكل منهما بينما يتذيـل ديابل نوار المجموعة بلا نقاط.



في طريق مفتوح

مواجهات متوازنة للأرجنتين والبرازيل في كوبا أميركا 2024

وقضت محكمة في ولاية ريو دي جانيرو، في وقت متأخر من مساء الخميس، بعزل رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم إيدنالدو رودريغيز، من منصبه.

ويأتي القرار على خلفية مخالفات في الإجراءات التي أدت إلى انتخاب رودريغيز العام الماضي، ولا يزال بإمكان رودريغيز، الذي تولى منصبه لأول مرة كرئيس مؤقت لاتحاد الكرة البرازيلي في عام 2021 بعد إيقاف سلفه روجيريو كابوكلو، الطعن على الحكم.

وربما يتسبب قرار المحكمة في نهاية المطاف في قيام الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بإيقاف نشاط نظيره البرازيلي، ومنع فرقته ومسؤوليه وحكامه من المشاركة في المباريات والأحداث الدولية.

واصدرت المحكمة قرارها ضد اتفاق جرى بين اتحاد الكرة البرازيلي ومكتب المدعي العام بالولاية، يسمح للرئيس المؤقت آنذاك إيدنالدو رودريغيز بالترشح للمنصب في انتخابات العام الماضي.

GRUPO A	GRUPO B	GRUPO C	GRUPO D
ARGENTINA	MÉXICO	ESTADOS UNIDOS	BRASIL
PERÚ	ECUADOR	URUGUAY	COLOMBIA
CHILE	VENEZUELA	PANAMÁ	PARAGUAY
CONCACAF 5	CONCACAF 6	BOLIVIA	JAMAICA

إثارة وتشويق

ليتصدر الفارس الأبيض جدول ترتيب المجموعة. ويعاني الزمالك من عدم قدرته على دعم صفوفه بسبب إيقاف القيد في ظل الأزمة المالية التي يعاني منها النادي والتي تسببت في عدم قدرته على تنفيذ الحكم النهائي الصادر ضده بدفع مستحقات لنادي سبورتنغ لشبونة البرتغالي.

اتحاد العاصمة حقق فوزين متتالين على الهلال ثم على سوبر سبورت، ليواصل مطاردة لقبه الذي حققه في النسخة الماضية

ولم تتوقف الأزمات عند هذا الحد ولكن في قرار مجلس إدارته الجديد بإيقاف الثلاثي أحمد فتوح ومصطفى الزناري ومحمد صبحي لمغادرتهم معسكر الفريق دون إذن الشهر الماضي، بجانب رحيل مدربه الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو وتعيين معتمد جمال كمدير فني

القاهرة - تسعى خمسة فرق عربية لغرض سيطرتها القارية وتحقيق العلامة الكاملة مع انطلاق الجولة الثالثة من منافسات دور المجموعات ببطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفدرالية الأفريقية).

ويتساوى اتحاد الجزائر (حامل اللقب) ومودرن فيوتشر المصري في الرصيد بالمجموعة الأولى ولكل منهما 6 نقاط من مباراتين وهو نفس رصيد الزمالك المصري بالمجموعة الثانية، والأفريقي التونسي ونهضة بركان المغربي المجموعتين الثالثة والرابعة على الترتيب.

وتشهد الجولة الثالثة 8 مباريات، تبدأ بمواجهة الزمالك مع ضيفه ساعارادا الأنغولي اليوم السبت، فيما تقام باقي اللقاءات الأحد.

ويستضيف أبوسليم الليبي نظيره أكاديمية سوار الغيني في المجموعة الثانية، بينما يلتقي ريفرز يونائيد النيجيري مع الأفريقي التونسي، وأكاديمية دو لوبييتو الأنغولي مع دريمز أفسى الغاني في المجموعة الثالثة.

ويلعب الهلال الليبي مع سوبر سبورت يونائيد الجنوب أفريقي، واتحاد الجزائر مع فيوتشر في المجموعة الأولى، بينما يلتقي نهضة بركان مع ديابل نوار الكونغولي، وسيخوخون يونائيد الجنوب أفريقي مع المععب المالي في المجموعة الرابعة.

وحقق اتحاد العاصمة فوزين متتالين على الهلال ثم على سوبر سبورت خارج الأرض، ليواصل رحلة مطاردة لقبه الذي حققه في النسخة الماضية، ولكنه يصطدم بمواجهة فيوتشر، صاحب المركز الثاني بنفس عدد النقاط حيث فاز هو الآخر على الفريقين.

وستكون المواجهة بين الفريقين على زعامة المجموعة الأولى، بل إن الفائز بالمباراة اليوم سيكون قد اقترب بشدة من حجز مقعده في دور الثمانية. وفي المجموعة الثانية، يبحث الزمالك المصري عن تأكيد تفوقه القاري حين يستضيف ساعارادا، حيث يتطلع إلى حصد النقطة التاسعة في المجموعة بعد أن حقق فوزين على حساب أبوسليم وأكاديمية سوار

أستون فيلا يهدد صدارة أرسنال للدوري الإنجليزي

لا مكان للخوف في السيتي وعين ليفربول على القمة



مطاردة مستمرة

ميونخ الألماني السابق بأنه بحاجة إلى "مساعدة" فريقه "المتعثر".

ويتأخر سيتي الرابع بفارق 6 نقاط عن أرسنال، في حين يعتقد ستونز أن حامل اللقب يمكن أن يستغل ألامه لإيقاف نزيف النقاط في مهمة صعبة أمام لوتون الأحد. وتثبت النتائج صعوبة مهمة سيتيزنس أمام فريق يرقع برغم احتلاله للمركز الثامن عشر فقد فرض التعادل على ليفربول في عقر داره 1 - 1 في المرحلة الحادية عشرة، وخسر بصعوبة أمام أرسنال 3 - 4 الثلاثاء.

جاهزية تامة

قال ستونز "علينا أن نستخدم الألم الموجود بداخلنا كحافز ووقود لوضع الأمور في نصابها الصحيح. اعتقد أن الجميع لديه هذه الرغبة"، وتابع "لقد كنا في هذه المواقف في المواسم السابقة. لا اعتقد أننا أو الجميع يجب أن نبالغ بشأن ما سيحدث. علينا أن نحافظ على هدوئنا قريب".

ومع جهوزية ليفربول لخوض فترة حاسمة في سياق الفوز باللقب المحلي، كشف غضب مدربه بورغن كلوب من مزحة حول الانتقال السريع لفريقه لمواجهة كريستال بالاس السبت، عن رغبة الألماني في مواكبة أرسنال المتصدر.

وصف مدرب الريزن مذيعا تلفزيونيا بـ"الجاهل" بعد فوز فريقه على شيفيلد يونايتد 2 - 0 الأربعاء عندما ذكر أن ليفربول صاحب المركز الثاني سيسافر إلى بالاس في "أفضل توقيت لانطلاق المباراة" بالنسبة لكلوب.

واراد المذيع أن يشير إلى شكاوى المدرب الألماني في مناسبات سابقة عندما اضطر ليفربول إلى اللعب ظهر السبت بعد مباراة مساء الأربعاء. تدمر كلوب، قائلا "من الشجاعة حقاً إلقاء مزحة حول ذلك"، لكنه بالتأكيد سيكون أكثر اطمئنانا لسماع رغبة مدافعه الدولي الهولندي فيرجيل فان دايك في مواجهة التحدي المتمثل في التعامل مع جدول المباريات المرهق. وقال "اسمع، نحن في ديسمبر وهناك الكثير من المباريات المقبلة.

بالنسبة لنا الآن، إنها بداية جيدة لشهر ديسمبر ولدينا الكثير من المباريات الكبيرة المقبلة. يجب علينا جميعا أن نتطلع إليها". ويأمل توتنهام أن يوقف نزيف النقاط عندما يستقبل نيوكاسل يونائيد الأحد.

وفشل توتنهام الذي كان استهل الموسم الحالي مع مدربه الجديد الأسترالي أنج بوسيتيكوغلو بفوزه في 8 من مبارياته العشر الأولى، في حصد 1 - 1 في مبارياته الخمس الأخيرة حيث تعرض لثلاث هزائم تواليا أمام تشيلسي 1 - 4 وولفرهامبتون 1 - 2 وأستون فيلا بالنتيجة ذاتها، قبل أن يتعادل مع مانشستر سيتي حامل اللقب 3 - 3، ليعود ويسقط أمام وست هام 1 - 2 في المرحلة الماضية.

ويحل تشيليسي الجريح الأحد أيضا ضيفا على إيفرتون المنتشي من فوزه على نيوكاسل 3 - 0 وابتعاده عن منطقة الهبوط. فيما يواجه مانشستر يونائيد ضيفه بورنموث السبت.

السبت 2023/12/09
السنة 46 العدد 12978

أستون فيلا يهدد صدارة أرسنال للدوري الإنجليزي

لا مكان للخوف في السيتي وعين ليفربول على القمة



تواصل بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم فعالياتها، حيث تنطلق المرحلة الـ 16ل اليوم السبت، وذلك بعد انتهاء منافسات المرحلة الـ 15ل من المسابقة العريقة الخميس. وكعادة الدوري الإنجليزي، شهدت المرحلة المتقضية العديد من المفاجآت، التي تسببت في إحداث تغييرات في جدول الترتيب، لتجعل المواجهات أكثر اشتعالا في المرحلة المقبلة.

لندن - يجد أرسنال متصدر الدوري الإنجليزي لكرة القدم نفسه تحت تهديد مدربه القديم الإسباني أوناي إيمري عندما يحل ضيفا على فريقه أستون فيلا اليوم السبت ضمن منافسات المرحلة السادسة عشرة.

وفي حال تعثر أرسنال صاحب المركز

الأول برصيد 36 نقطة سيخطف وصيفه ليفربول الذي يتأخر عنه بفارق نقطتين، الصدارة منه وذلك في حال عاد بالنقاط الثلاث أمام كريستال بالاس في اليوم ذاته، في حين يامل مانشستر سيتي في العودة إلى سكة الانتصارات الغائبة عنه في المباريات الأربع الأخيرة عندما يحل ضيفا على لوتون تاون الأحد.

عندما وصل إيمري إلى أستون فيلا في أكتوبر 2022، كان فريقه يعاني من ترددي النتائج ويبتعد بفارق ثلاث نقاط فقط عن منطقة الهبوط.

الفوز الأبرز

تبدلت حال أستون فيلا هذا الموسم حيث بات يحتل المركز الثالث بفارق 4 نقاط عن أرسنال، وهو أمر لم تعد جماهير النادي على معايشته خلال الأيام السوداء قبل أن يعمد المدرب الإسباني إلى بث الحياة في شرايين الفريق.

احتفلت الجماهير بالفوز الأبرز منذ سنوات عدة لأستون فيلا على سيتي صاحب الثلاثة التاريخية في

الموسم الماضي 1 - 0 الأربعاء، ما عكس العمل الرائع الذي يقوم به إيمري من أجل منح الثقة لاعبيه

بقدرتهم على اجترار المعجزات. ويبدو أن القدر خبا لإيمري الأفضل حيث سواجه فريقه السابق أرسنال الذي أقاله في منتصف

عام 2019 بعد ترددي نتائج فريق شمال لندن. وأشاد الإسباني

بيب غوارديولا

ببب غوارديولا

ببب غوارديولا

ببب غوارديولا

ببب غوارديولا

ببب غوارديولا

ببب غوارديولا

ببب غوارديولا

ببب غوارديولا

ببب غوارديولا

ببب غوارديولا

ببب غوارديولا



الحب الجارف لفيلم «تيتانيك» ما زال مستمرا بعد 25 عاما

هناك تساؤل يشغل بال الكثيرين وهو: هل من الممكن معرفة إلى أي مدى ذهب محبو فيلم "تيتانيك" في جبهه للملحة الرومانسية التي أخرجها جيمس كاميرون عام 1997؟

لوس أنجلس - بعد أكثر من 25 عاما يزداد حب فيلم "تيتانيك" إلى درجة أن مخرجه جيمس كاميرون قام باستقطاع أسبوع من جدول أعماله المزدحم لتصوير سلسلة "أفاتار" هذا العام من أجل الإشراف على إعادة إذاعة فيلمه ساحق النجاح بدقة عرض 4k، والذي يعد إعادة رواية خيالية لحادث غرق السفينة الشهير عام 1912، وقد تكلف إنتاجه 200 مليون دولار. وصدرت أسطوانة تتألف من قرصين بمناسبة مرور 25 عاما على صدور الفيلم بتقنية 4k بلو راي ومجموعة محدودة الإصدار. وتقدم شركتا دولبي فيجن اتش دي آر واتموس للصوتيات النسخة التي طال انتقاؤها، كما أنها تمثل أول فيلم من ضمن ستة أفلام لكاميرون سوف يتم طرحها بهذه التقنية، وتتضمن "ذا أביس" و"ترو لاينز" و"لينز" و"أفاتار" و"أفاتار: ذا واي أوف ووتر".

ونقلت صحيفة "لوس أنجلس تايمز" عن كاميرون حديثه عبر تطبيق زووم مع شريكه لاندאו، الذي يمتلك شركة لايتستورم، عن ذكريات العمل على إنتاج فيلم "تيتانيك" الذي تم من أجله بناء نموذج لسفينة كاملة طبق الأصل يبلغ طولها 800 قدم في روساريو بالمكسيك، وهو الموقع الذي كان يمكن أن يقيمه كاميرون بصورة مختلفة تماما باستخدام تكنولوجيا اليوم. ولكن حين تم إنتاج "تيتانيك" كان الفيلم الأكثر كلفة الذي يتم إنتاجه بسبب الحجم المادي غير المسبوق لأماكن



مشكلة جيدة

دخل مختبر انخفاض حرارة الجسم في نيوزيلندا مع فريق من العلماء واثنين من مؤيدي الشركات الخطرة للإجابة عن السؤال الأكثر إلحاحا: هل كان يمكن للباب العائم أن يتسع لروز وجاك معا؟ ويقول كاميرون، الذي وضع جاك وروز في كل سيناريو مقنع في درجات حرارة تصل إلى التجمد لمقنع في درجات كان يمكن للاثنين النجاة "لقد سئمت من سؤال الناس عاما بعد عام".

وأضاف "الأشخاص مازالوا يتجادلون بشأن هذا الأمر بعد 25 عاما". وقال "أعتقد أن هذه مشكلة جيدة".

وتشمل الخمس ساعات التي تتضمن سمات إضافية وإرثية في الأسطوانة لمحات متعمقة جديدة حول كيفية إخراج كاميرون للفيلم، تجمع صورا حقيقية مع مصغرات وشاشة خضراء وأساليب تصوير أفلام أخرى. ويقول لاندאו "أعتقد أننا كنا نستطيع أن نلتقط 20 لقطة في الفيلم ونسأل شخصا ما، هل هذه لقطة بالمؤثرات البصرية أم لا؟ وسوف تكون إجاباته خطأ".

وربما الأمر الأكثر أهمية هو أن كاميرون أدرج الحلقة الخاصة "تيتانيك: 25 عاما لاحقة مع جيمس كاميرون"، حيث

الطبيعي مجددا". وجذب صندوق محدود الإصدار لأغراض تتعلق بالفيلم محبي الفيلم، وجعلهم يندمجون في عالم الفيلم.

ويتضمن الصندوق مدونة مكتوبة للغمات الموسيقية لأغنية الفيلم الشهيرة "ماي هارت ويل غو أون" للمغنية سيلين ديون، ونماذج طبق الأصل من بطاقة الصعود الفعلية وقوائم الطعام التي تم توزيعها على الركاب خلال الرحلة المشؤومة، بالإضافة إلى ملاحظات مكتوبة من روز إلى كال ومن جاك إلى روز في الفيلم.

مغارة الميلاد في عيدها الـ800.. تقليد ديني وزينة

والاحظت أن "تكريم المسيح الطفل اتسع خصوصا في القرن السابع عشر، وترافق مع تزايد الاهتمام بمغارة الميلاد. ولتشجيع ذلك، تم إبراز مغارة غريتشو". وشهد القرنان السابع عشر والثامن عشر بدء وضع تماثيل كبيرة داخل المغارات الميلادية، وخصوصا في منطقة نابولي. أما في فرنسا ما قبل الثورة، فظهرت أيضا مغارات صغيرة على شكل علب مفتوحة في داخلها تماثيل ثابتة مصنوعة من الزجاج المغزول والشمع والورق المعجن وما إلى ذلك.

وفي نهاية القرن الثامن عشر، برزت المغارات العائلية، وكانت تحوي تماثيل صغيرة متحركة. وتوازي تطورها مع تطور ألعاب الأطفال التي عرفت نهضة في القرن التاسع عشر، على ما توضح المؤرخة. ويُعتقد أن الثورة الفرنسية كانت "عاملا إيجابيا"، إذ كان الحد من الشعائر الدينية عاملا محفزاً لعودة المغارة إلى المجال الخاص. وبعد فترة وجيزة، في السنوات الأولى من القرن التاسع عشر، "برز صانعو التماثيل الصغيرة في أسواق جنوب شرق فرنسا. وأشارت سان مارتان إلى أن "المغارات العائلية الصغيرة باتت شائعة على مستوى واسع". وكانت تتوافر مروحة عريضة من هذه التماثيل. في نابولي كما في فرنسا، من بينها ما لا علاقة له برواية

باريس - تتنوع الأشكال التي تتخذها مغارة الميلاد التي تصادف هذه السنة الذكرى الـ800 لإبتكارها، إذ أن هذا التقليد الكاثوليكي الذي يرمز إلى مكان ولادة السيد المسيح، وبات جزءاً من زينة العيد، قد يتخذ شكلاً بسيطاً ومتواضعاً، لكنه قد يكون أيضاً مصمماً بطريقة فنية، وغنيا بالتماثيل والمجسمات، بأحجام متفاوتة. ففي العام 1223، أقام القديس فرنسيس الأسيزي، بعد عودته من رحلة إلى الأراضي المقدسة، مغارة ميلادية حية في كهف بمدينة غريتشو، في وسط إيطاليا. لم تكن فيها تماثيل صغيرة ولا زينة، بل كانت الفكرة منها جعل القرويين يجتمعون حول مذود - "كريبيا" باللاتينية - يحوط به ثور وحمار.

واندرجت مغارة غريتشو الميلادية، من وجهة نظر دينية، ضمن "سياق ندرك فيه مجدداً أن التواضع هو الإلهي، لا الملكية"، على ما أوضح أستاذ اللاهوت السابق فرنسوا كومبار، من الرهبنة الفرنسيسكانية. وفي الواقع، كانت تمثيلات الميلاد والمشاهد المسرحية عنه موجودة قبل ذلك. وقالت المؤرخة في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا إيرابيل سان مارتان لوكالة فرانس برس "هناك بعد رمزي جزئياً في هذه السنوات الـ800".



تقدم الفنانة يسرا اللوزي تجربة فنية جديدة، باسم «مونولوجات غزة» على مسرح سينما راديو بالقاهرة، وينشاركها عدد من الفنانين. ويتضمن العمل قراءات على خشبة المسرح من قبل نجوم كسيد رجب، وسلوى محمد علي، وأحمد مالك مع المرافقة الموسيقية لمحمد سامي، وكشفت اللوزي، عن تخصيص كامل الإيرادات لدعم غزة.



«بالدرز غايت 3» أفضل لعبة فيديو

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - حصلت لعبة الانوار "بالدرز غايت 3" (Baldur's Gate 3) المستوحاة من عالم "دانجنز أند دراغنز" (Dungeons and Dragons) على جائزة أفضل لعبة فيديو لهذه السنة خلال احتفال توزيع جوائز أقيم في لوس أنجلوس مساء الخميس. وتعد هذه اللعبة أحدث ابتكارات "الرايان أستوديوز" وتدور أحداثها في عالم خيالي من السحرة والجان والبرابرة وشخصيات أخرى. وقال مؤسس الشركة ومديرها سوين فينكه لدى تسلمه الجائزة "لقد وظف فريق 'الريان' في هذه اللعبة كل ما أوتي من قدرات لمدة ست سنوات، وفي بعض الأحيان في ظل ظروف بالغة الصعوبة". وكان فينكه يرتدي درعا على غرار إحدى شخصيات هذه اللعبة التي حازت إعجاب الملايين منذ طرحها في أغسطس.

وفازت لعبة "الن وايك 2" بجائزتي أفضل إخراج وأفضل نص سردي ضمن "غايم أوردز 2023". وتتمحور اللعبة التي ابتكرتها شركة "ريميدي إنترتينمنت" ونشرتها شركة "إيبك غايمز" حول شخصية كاتب ناجح يحاول الهروب من بُعد بديل. وحضر الاحتفال عدد من المشاهير أبرزهم مانيو ماکونوهي وتيموتييه شالاميه. وأعلن نجم ألعاب الفيديو الياباني هيدو كوجيما أنه يعتزم إصدار لعبة بالتعاون مع الممثل المخرج جوردان بيل. وأوضح كوجيما من على مسرح الاحتفال أنه يتعاون مع أستوديوهات "إكس بوكس" من "مايكروسوفت" وفريقها للحوسبة السحابية لجعل اللعبة التي سماها "أو دي" لعبة غامرة مميزة عن غيرها.

صباح العرب

فاروق يوسف

اشترتوا وردة للروح

اشتهر الشاعر أبو تمام بببته الغزلي الجارح "نقل فؤادك حيث شئت من الهوى/ ما الحب إلا للحبيب الأول"، غير أن هناك واحدا من أبياته لا يقل أهمية عن ذلك البيت، هو "قتل الورد نفسه حسدا منك/ والقي دماه في وجنتك". ذلك كما أظن هو الورد الجوري أو ما اصطلح عليه عالميا بـ"الورد دمشقي". وهو نوع عطري من الورد يمتلك براحتة النفاذة القوية ويستعمل في تركيب العطور النفيسة. وغالبا ما يكون أحمر اللون. وقد يكون هو ورد السورود الذي قصده رضا علي حين غنى "يا ورد السورود يا ورد/ يا حلو الخدود يا ورد/ ريحتك فاحت ورد/ والناس صاحت ورد/ يا ورد يا ورد لك ورد يا ورد"، مزج رضا علي بين الحبيبة والسورود متعلما فعل أبو تمام. ومن الغريب أن يقف حضيري أبو عزيز ومحمد عبد الوهاب في السوق نفسه وهما يتاملان الورد. يقول أبو عزيز "عمي يا بيع الورد قل لي الورد يبش قل لي"، فيما يقول عبد الوهاب "يا ورد مين يشتريك وللحبيب بهيدك". وفي السياق نفسه نسمع لبلي مراد وهي تقول "مين يشتري الورد مني/ وأنا بنادي وأغني". ولم يكن الورد خياليا كما هو الحال لدى فريد الأطرش "يا زهرة في خيالي/ جنت عليها الليالي".

حين مثل محمد عبد الوهاب فيلمه "السوردة البيضاء" عام 1932 كان قد سجل سيقا في مجال الأغاني التي تضع الورد على طاولة العواطف. فإضافة إلى "يا وردة الحب الصافي" يقول "علشان الشوك اللي في الورد أحب الورد/ واستنني جرحه وتعذيبه"، وقبل أن يصرخ عبد الحليم حافظ "رمت الورد طفيت الشمع يا حبيبي" كان قد غنى "فوق الشوك مشائي زماي/ قال لي تعال نروح للحب/ بعد سنين قال لي أرجع ثاني/ حتى أشكي مجروح القلب". وإذا كانت الحكمة تقول "إذا كان معك قرشان فاشتر بواحد رغيفا للبطن وبالأخر وردة للروح" فإن اسمهان كانت قد غنت "يا بدع الورد يا جمال الورد/ من سحر الوصف قالوه ع الخذ/ الورد السوردي يا جمال"، وهي هنا تعيدنا إلى ما اكتشفه أبو تمام حين أشار إلى علاقة الورد بالخدود. وكان كاره محسود قد اختار ورق الورد لكتابة رسائله إلى محبوبته "على ورق الورد حكتلوا/ اكتبوا وأعيد/ واشرحلو الود اشرحلو/ على ورق الورد". هناك مثل شعبي يقول "لأجل الورد ينسقي العليق"، و"أنا وحبيبي بجينه/ والورد مزين عليه" على حد قول صباح فخري. أما فيروز فإنها صنعت جنة عنوانها الورد "درج الورد دخل بيتنا/ درج الورد جنة حمانا" وبيعتي "الورد جميل/ جميل الورد".

الأمير هاري لا يشعر بالأمان في بريطانيا

لندن - يعتبر الأمير هاري أن طفليه لا يمكنهما الشعور بأمنهما "في وطنهما" في بريطانيا بسبب عدم اتخاذ تدابير كافية لحفظ أمنهما، بحسب تصريحات أوردتها محاميته في لندن، حيث قدم الأمير طعناً أمام المحكمة العليا بشأن التوقف عن توفير الأمن له ولعائلته. وقد فقد دوق ساسكس، الابن الأصغر للملك تشارلز الثالث، وزوجته ميغن ماركل، الحماية المنهجية التي كانت مؤمنة لهما على نفقة دافعي الضرائب البريطانيين، بعد أن قررا الانسحاب من العائلة الملكية في عام 2020 والاستقرار في الولايات المتحدة. وهو يطعن أمام المحكمة بهذا القرار الذي اتخذته هيئة تابعة لوزارة الداخلية باتت تمنحه حماية من الشرطة على أساس كل حالة على حدة. والخميس، في اليوم الأخير من هذا المسار القضائي وحصلت مداواته بصورة مغلقة في أكثر الأحيان، قرأت محامية هاري، شهيد فاطمة، بياناً من الأمير الذي تغيب عن جلسات الاستماع. ولفت الأمير أيضاً إلى أنه وزوجته "شعرا بأنهما مجردان" على مغادرة البلاد في عام 2020.